



جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن خلال الفترة  
(2011-2021) من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في  
الجامعات الأردنية

إعداد

منذر عاطف جرادات

إشراف

الدكتور رضوان المجالي

أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه  
في العلوم السياسية/ قسم العلوم السياسية

جامعة مؤتة، 2021

الآراء الواردة في الرسالة الجامعة لا تعبر  
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



## قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب منذر عاطف محمود جرادات  
والموسومة بـ: اثر الاشاعه على الاستقرار السياسي في الاردن خلال  
الفترة (٢٠١١-٢٠٢١) من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية  
في الجامعات الاردنية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة العلوم السياسية  
في القسم: العلوم السياسية  
في تاريخ ٢٦/٠٥/٢٠٢١  
من الساعة ١ إلى الساعة ٣  
قرار رقم ٢٠٢١/٢٠٢٠/٢١

## التوقيع

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

عضو خارجي

## أعضاء اللجنة:

د. رضوان محمود سليمان المجالي

د. احمد علي سعد ابو سليم

أ.د. صدام احمد محمد الحباشنه

أ.د. مدثر جميل ابو كركي

/عميد كلية الدراسات العليا

د. سمير الحمور  
الأستاذ  
المعاينة



## الإهداء

أهدي جهد هذه الأطروحة الى من أناروا لي درب النجاح والدي ووالدتي

-أطال الله في عمرهما وأعانهما على طاعته-

والى رفيقة دربي زوجتي والى فلذات أكبادي أولادي

( ورد ، وجد ، ود )

والى كل من يفرح لفرحي وكان عوناً وسنداً معنوياً

الى من لهم في قلوبنا ود

والى كل طالب للمعرفة

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع، سائلاً الله العلي القدير أن ينفع به.

منذر جرادات

## الشكر والتقدير

فالشكر لله أولاً و المن والفضل لله ورسوله، الحمد لله سابغ النعم ودافع النقم والحمد لله أولاً وآخراً الذي منّ عليّ بإتمام هذه الدراسة، ولا يسعني وأنا أخط هذه السطور إلا أن أتقدم بشكري العميق وامتناني وتقديري لاساتذتي في قسم العلوم السياسية في جامعة مؤتة فرداً فرداً و من ما نهلناه منهم في جميع مراحل الدراسة البكلوريوس والماجستير والدكتوراه وأخص بالذكر الفاضل الدكتور رضوان المجالي الذي اشرف على هذه الإطروحة، وواكبها منذ أن كانت فكرة حتى اكتملت على ما هي عليه، وما أبداه من آراء قيمة وتوجيهات سديدة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة كل من الأستاذ الدكتور احمدود ابو سليم والأستاذ الدكتور صداح الحباشنة الأستاذ الدكتور مدثر أبو كركي الذين زادوني فخراً بمناقشه هذه الرسالة .

والشكر موصول إلى رئاسة جامعة مؤتة بكافة كوادرها التعليمية والإدارية التي هيئت لي كافة الظروف والمعلومات المختلفة لإتمام هذه الدراسة. والشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الرسالة.

لكل هؤلاء خالص شكري وتقديري وامتناني

والله ولي التوفيق

منذر جرادات

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
د	الاهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص باللغة العربية
ك	الملخص باللغة الانجليزية
1	<b>الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها</b>
1	1-1 المقدمة
3	2-1 مشكلة الدراسة
3	3-1 أسئلة الدراسة
4	4-1 فرضيات الدراسة
4	5-1 أهمية الدراسة
5	6-1 أهداف الدراسة
5	7-1 منهج الدراسة
7	8-1 مفاهيم الدراسة النظرية والاجرائية
9	9-1 حدود ومحددات الدراسة
10	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
10	<b>1-2: الإطار النظري المفسر للدراسة</b>
11	1-1-2: نظريات الاتصال السياسي
13	2-1-2: النظريات المفسرة لانتقال الإشاعة
15	3-1-2: النظريات المفسرة لاستقرار السياسي
16	2-2: الدراسات السابقة
16	1-2-2: الدراسات التي تناولت الإشاعة

19	2-2-2: الدراسات التي تناولت الاستقرار السياسي
21	3-2-2 التعقيب على الدراسات السابقة
22	4-2-2 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
22	5-2-2 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
23	<b>الفصل الثالث: ظاهرة الشائعات وأثرها على استقرار النظم السياسية</b>
23	1-3 ماهية الإشاعة: المفهوم والانواع والاشكال
23	1-1-3 مفهوم الشائعات
25	2-1-3 خصائص الشائعات
27	3-1-3 تصنيف الإشاعات
28	1-3-1-3 الاشاعات حسب موضوعاتها
29	2-3-1-3 الاشاعات المصنفة حسب دلالاتها الوظيفية
30	4-1-3 سيكولوجية الشائعة ودوافع إطلاقها
31	5-1-3 أهداف الترويج للشائعات
33	6-1-3 أساليب ترويج الاشاعات
35	2-3 الاستقرار السياسي: المفهوم و المؤشرات والمؤثرات
35	1-2-3 مفهوم الاستقرار السياسي
36	2-2-3 مؤشرات الاستقرار السياسي
39	3-3 العوامل المؤثرة في استقرار الأنظمة السياسية
44	4-3 دور الإشاعة في التأثير في استقرار النظم السياسية
53	<b>الفصل الرابع: دور الاشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن</b>
53	1-4 الاستقرار السياسي في الأردن
54	1-1-4 مؤشرات الاستقرار السياسي في الأردن.
57	2-1-4 العوامل المؤثرة في الاستقرار السياسي في الأردن
65	2-4 الاشاعة في المجتمع الأردني
67	1-2-4 الاشاعة السياسية والامنية.
69	2-2-4 الاشاعة الاقتصادية

71	3-2-4 الإشاعة الاجتماعية
72	3-4 محددات تأثير الإشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن
73	1-3-4 المحدد السياسي
75	2-3-4 المحدد القانوني والمؤسسي
77	3-3-4 المحدد الاعلامي والتكنولوجي
78	4-3-4 المحدد الاقتصادي والاجتماعي
84	الفصل الخامس: آلية التحليل الإجرائي لأثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن
84	1-5 منهج الدراسة
84	1-1-5 مجتمع الدراسة وعينتها
84	1-1-1-5 مجتمع الدراسة
84	2-1-1-5 عينة الدراسة
87	2-1-5 أداة الدراسة
88	3-1-5 الصدق الظاهري
91	4-1-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة
92	2-5 نتائج الدراسة الاحصائية
108	الخاتمة
109	النتائج
112	التوصيات
113	قائمة المصادر والمراجع
123	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
64	التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الاردن	.1
66	انواع الاشاعات في الاردن خلال الفترة (2019-2020)	.2
85	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية	.3
87	مدى الإهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي	.4
89	ارتباط فقرات البعد "الجانب الإعلامي" مع الدرجة الكلية للبعد	.5
89	ارتباط فقرات بعد "الجانب السياسي" مع الدرجة الكلية للبعد	.6
90	ارتباط فقرات بُعد "الجانب الاقتصادي" مع الدرجة الكلية للبعد	.7
90	ارتباط فقرات بُعد "الجانب الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للبعد	.8
91	معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا	.9
93	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية والدرجة الكلية للمقياس (ن=44)	.10
94	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاعلامي (ن=44)	.11
96	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب السياسي (ن=44)	.12
98	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاقتصادي (ن=44)	.13
99	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاجتماعي (ن=44)	.14
101	نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)	.15

- 102 .16 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل للإشاعة وأثرها على  
الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات  
الخدمة في مجال التدريس الجامعي)
- 103 .17 نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA)  
لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ل للإشاعة وأثرها على  
الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات  
الخدمة في مجال التدريس الجامعي)
- 104 .18 نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات  
استجابات أفراد عينة الدراسة ل للإشاعة وأثرها على الاستقرار  
السياسي في الأردن تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومي، خاص)
- 105 .19 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل للإشاعة وأثرها على  
الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الدرجة العلمية
- 106 .20 نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA)  
لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ل للإشاعة وأثرها على  
الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الدرجة العلمية
- 107 .21 المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير "الدرجة العلمية" ل  
لإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير  
"الدرجة العلمية" للأداة ككل

## قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	الرمز
123	الاستبانة بصورتها الأولية	أ
128	قائمة المحكمين	ب
130	الاستبانة بصورتها النهائية	ج
135	نماذج من الشائعات	د

## الملخص

أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن خلال الفترة (2011-2021) من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية.

منذر عاطف جرادات

جامعة مؤتة، 2021

هدفت الدراسة لقياس أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011-2021م، واتبعت الدراسة الحالية: منهج تحليل النظم والمنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات باستخدام الاستبانة، ويتكون مجتمع الدراسة من أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية للعام 2011م - 2020م، والبالغ عددهم (78) أستاذاً، حيث تكونت عينة الدراسة من (44) من الأساتذة، وتم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

بينت الدراسة وجود تأثير للإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية وأن أكثر جوانب تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي يكون في الجانب الاعلامي ثم في النواحي الاجتماعية ومن ثم في المجال السياسي والاقتصادي، وبينت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) للأداة ككل لأثر الدرجة العلمية بين فئة (استاذ مساعد) وفئة (أستاذ مشارك) ولصالح فئة (أستاذ مشارك). ويُعزى ذلك للدرجة العلمية حسب توجهات الاساتذة وميولهم السياسية، وقد أوصت الدراسة العمل على تعزيز الثقة بين الشعب والحكومة ، والعمل على تطوير التشريعات الجزائية والعقابية لتغليظ العقوبة على مروجي الشائعات، والعمل على تفعيل المنصات الحكومية الاعلامية في مجال نشر الحقائق والوقائع والاحداث وفق رؤية اعلامية شاملة للرد على الشائعات التي تؤثر على الاستقرار السياسي في الاردن.

الكلمات المفتاحية: الإشاعة، الاستقرار السياسي، أساتذة العلوم السياسية، الإعلام.

## Abstract

**The impact of rumor on political stability in Jordan during the period (2011-2021) from the viewpoint of political science professors at**

**Jordanian universities.**

**Munther Atef Jaradat**

**Mu`tah University, 2021**

The study aimed to analyse the impact of rumor on political stability in Jordan from the point of view of political science professors in Jordanian universities from the period 2011-2021, A systems analysis approach and a descriptive analytical approach has been used to collecting information and data using the questionnaire, and the study population consists of political science professors in The Jordanian universities for the year 2011-2020, by reviewing of (78) professors, where the study sample consisted of (44) professors, the data were analyzed using the programs of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

The study showed that there is an effect of rumor on political stability in Jordan from the point of view of political science professors and that the most aspects of the rumor's impact on political stability is in the media side, and in the social aspects, in addetors to the political and economic field.

The study showed that there are statistically significant differences at the level ( $\alpha = 0.05$ ) for the tool as a whole for the effect of the academic degree between the category (Assistant Professor) and the (Associate Professor) category, and for the benefit of the (Associate Professor) category. This is tetares to the academic degree according to the professors 'orientations and political inclinations.

The study recommended work to strengthen confidence between the people and the government, work to develop penal and punitive legislation to increase the punishment for rumor mongers, and work to activate government media platforms in the field of spreading facts, facts and events according to a comprehensive media vision to respond to rumors that affect political stability in Jordan.

**Key words:** rumor, political stability, political science professors, Media.

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### 1-1 المقدمة

تُعد الشائعات ظاهرة اجتماعية خطيرة وتفتك بالواقع الاجتماعي والسياسي، وسبب خطورتها على البناء الاجتماعي عدم وجود مصداقية، مما يؤدي لاتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تصيب القدرات الفردية والوطنية، وتعطل آلية اتخاذ القرار السليم، وقد تكون الشائعة وراء تنامي المظاهر السلبية والعنف نتيجة لنقص المعلومات، وذلك لأن الأفراد في خضم الأحداث يحاولون معرفة الحقائق ويترتب على نقص المعلومة أن يتخذوا من الشائعة حقائق، ويتعاملوا معها وفق ذلك؛ فالشائعات تغير الحقائق، وتؤدي لنتائج سلبية لا تقتصر على أحد المجالات أو نشاطات محددة من مجالات وأنشطة المجتمع المتعددة.

إن الأغراض التي تسعى الإشاعات إلى تحقيقها هي في مجموعها متداخلة مع بعضها البعض لا تخرج عن كونها هدامة مدمرة ومن هذه الأغراض أنها تسبب الفرقة وتدمر الروح المعنوية، فهي تُوظف لتلعب دوراً كبيراً بهدف تدمير المعنويات وتفتيتها وإثارة الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع وخاصة في زمن الحرب وعند قيام الثورات، لأن الأحداث يكتنفها الغموض في هذه الفترات وذلك لدواعي أمنية فضلاً عن التوتر العاطفي للشعب في تلك الظروف، كما إنها تُوظف لغايات التمويه وذلك باستخدامها كستار دخان لإخفاء حقيقة ما بهدف تنفيذ خطط معينة خاصة أوقات الحروب، ويتم اطلاق الاشاعات التي تحتضن أخبار كاذبة وأخرى حقيقية مما يؤدي إلى تشابك المعلومات وصعوبة التفريق بين الحقيقية منها والملفقة.

يتم استخدام الاشاعات لغايات قياس الرأي العام ومعرفة رد فعله ومواقفه واتجاهاته تجاه قضية ما من خلال التأثير الذي تخلقه الاشاعة في اتخاذ أو تمرير ذلك القرار، وعندما تنتشر الإشاعة في المجتمع فإنها تخلق وراءها أثراً وأخطاراً ربما تكون مدمرة وربما تكون لها أثراً سيئاً يبقى أثرها مستمر على الأفراد وعلى المجتمع، وخطر الإشاعة عظيم وأثر بليغ في نشرها وترويجها، حيث أنها تمارس تأثيرها بقوة

على الجمهور الذي يجمع بين أفراده مصالح مشتركة أو تسود بينهم درجة عالية من التقارب الثقافي والقيمي، وهناك آثار اقتصادية للإشاعة فقد تؤثر على اقتصاد البلد وتسبب انهياراً للأثرياء أو ركود في الاقتصاد، لأن أي مجتمع يسود فيه الخوف من خلال بث الإشاعات والشكوك فهو مجتمع ساكن لا يتحرك ولا ينمو اقتصادياً.

وتؤدي ظاهرة الشائعات لإحداث ضرر لكل فرد من أفراد المجتمع بكافة الفئات وتشكل ضغوطاً اجتماعياً مجهولة المصدر ويحيطها الغموض والإبهام وتحظى بالاهتمام من العديد من الأفراد ويتداولها الناس لا بهدف نقل المعلومات بل للتحريض والإثارة، وتعد الشائعات من أخطر الأساليب التي تستخدم في التأثير على المجتمعات واستقرارها والتأثير على الأفراد ومن الصعب معرفة مصدرها وتؤدي إلى وقوع العديد من الضحايا، وتختلف الإشاعات في الطبيعة والهدف والمجتمع المستهدف بسببها فبعضها يكون له صبغة سياسية هدفها التقويض للأمن والاستقرار الاجتماعي، وبعضها قد يكون ذا طابع اقتصادي، والإشاعات الأخرى التي قد تكون سلبية والهدف منها ابتداء السلوكيات التي تنافي طبيعة المجتمع، وللشائعات تأثير على جوانب الحياة كافة وعلى استقرارها السياسي بشكل خاص فهي تقلل من الأمن وترزع طمأنينة المجتمع، فيعيش الناس معها في قلق وتوتر وتخوف مستمر، وتوتر في العلاقات الداخلية والخارجية.

وأصبح الرأي العام موضوعاً هاماً وهو من موضوعات علم القانون والسياسة فهو يشكل نبض الشعب والذي من خلاله يستطيع أن يعبر عن الآراء، وهو أحد مقومات الدولة وفيه ضمان البقاء والاستمرارية في مناخ ديمقراطي يضمن للجماهير تأصيل الحرية والحقوق في المطالبة بها من النظام الحاكم، ولا يخفى أثر الإشاعة على الرأي العام حيث تشكل ضغطاً اجتماعياً مجهول المصدر وغامض، وتهدف لتحقيق العديد من الغايات، وتأسيساً على ما سبق تحاول هذه الدراسة التعرف على أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011 - 2021م.

## 1-2 مشكلة الدراسة:

تبحث مشكلة الدراسة في دراسة أثر الإشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الفترة (2011-2021)، حيث عانى الأردن من مجموعة من التحديات على مستوى البيئة الداخلية والخارجية، حيث شكلت الإشاعة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي أثرت على الأردن من حيث كيفية تناولها وتداولها بشكل واسع وسريع وعبر الوسائل الاعلامية المختلفة في شكل تحدياً جديداً إلى جانب التحديات السابقة، وأثر مستوى التهديد على مستوى البيئة الداخلية، الأمر الذي يدفعنا للوقوف حول طبيعة انعكاس ذلك على استقرار النظام السياسي.

وأهم الأوجه التي أثر فيها بشكل كبير على الجوانب السياسية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية، وفي ظل تزايد الاختلال في البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية. من هنا يمكن ابراز المشكلة البحثية في السؤال التالي: ما أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011 م - 2021م؟

## 1-3 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة التالية:

**السؤال الأول:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب السياسي؟

**السؤال الثاني:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاقتصادي؟

**السؤال الثالث:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاعلامي؟

**السؤال الرابع:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاجتماعي؟

## 4-1 فرضيات الدراسة:

تتطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

1. لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
2. لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي).
3. لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لنوع الجامعة (حكومي، خاص).
4. لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تُعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).

## 5-1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

1. الأهمية العلمية: تظهر الأهمية العلمية للدراسة من خلال تناول العلاقة بين الظواهر المختلفة (الاجتماعية والسياسية والاعلامية والاقتصادية) وذلك في البحث في دراسة النظام السياسي وكيفية تأثير تلك الظواهر في استقرار النظام السياسي، حيث أن موضوع الإشاعة بات في الأهمية في الكثير من الدراسات الاعلامية في البحث في مقياس تأثيره داخل المجتمع، ومن هنا فأصبح الاهتمام للدراسات السياسية بموضوع الإشاعة جانب كبير، فكان لهذه الدراسة استمرار لتلك الدراسات ورافداً للمكتبات والمعاهد العلمية.
2. أما في الأهمية العملية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة من الناحية العملية حيث أنها من الدراسات القليلة والنادرة التي تحاول رصد الشائعات

المختلفة وأثارها على الاستقرار السياسي والتي يتعرض لها المجتمع الأردني، ومحاولة لفت أنظار صانع القرار في التحكم بهذه الوسائل التي تساهم في نشر الشائعات في المجتمع لمحاولة ضبطها، والقدرة على السيطرة عليها للحفاظ على أمن المجتمع، بالإضافة إلى المجالات التطبيقية لهذه الدراسة تظهر في الاهتمام بكيفية ضبط الإشاعة عبر وسائل الاتصال المختلفة وكيفية بناء وعي سياسي داخل المجتمع.

### 1-6 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011-2021م.
2. التعرف على دلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة و أثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تُعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، نوع الجامعة، الدرجة العلمية).
3. التعرف على أبرز الشائعات المنتشرة في المملكة الأردنية الهاشمية في وسائل الإعلام المختلفة الالكترونية والتقليدية في الفترة من 2011-2021م.
4. الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد صناع القرار في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة.

### 1-7 منهج الدراسة

تقوم هذه الدراسة على المناهج التالية:

**المنهج الوصفي التحليلي:** سيتم استخدام هذا المنهج في معالجة موضوع الدراسة حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي في تغطية الجانب النظري من الدراسة، ويقوم هذا المنهج على أساس وصف ظاهرة محل الدراسة والوقوف على كافة جوانبها وأبعادها ومن ثم تحليلها بشكل موضوعي وعلمي للوصول إلى نتائج الدراسة.

**المنهج الإحصائي التحليلي:** حيث يعتبر الطريقة العلمية الكمية التي يتبعها الباحث معتمداً في ذلك على خطوات بحث معينة وتنظيمها وترجمتها بيانياً ثم تحليلها رياضياً بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقة وبيقينية وعلمية بخصوص الظاهرة المدروسة، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS (وصفي، 2003). وتم استخدام المنهج في تحليل أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011م - 2021م

**منهج النظم:** الفكرة التي ينطلق منها منهج التحليل النظمي تقوم على مفهوم النظام، الذي يعد، إطار تنظيم فيه جملة عناصر تدخل مع بعضها البعض في عملية تفاعل وتتمخض عنها جملة نتائج غايتها إنجاز وظائف معينة، فالنظام، وفق منهج التحليل النظمي، يتكون: أولاً من مجموعة (عناصر) تشكل مرتكزاته الحقيقية وهذه العناصر تتواجد ثانياً في (بيئة) أو (وسط) حيث تدخل مع بعضها في عملية (تفاعل) ثالثاً. وهذه العملية، عملة التفاعل، ناجمة، عن استلام تلك العناصر مسببات، أو مؤثرات (أي مدخلات) من البيئة الخارجية حيث يتم التفاعل معها، لتأتي بعد ذلك المرحلة الرابعة المتمثلة بـ (المخرجات) أو المدلولات، وهي النتائج الناجمة عن عملية التفاعل، والتي تتخذ صيغة أفعال سلوكية، أو سياسات تترجم على أرض الواقع. إن منهج التحليل النظمي يقترب كثيراً من تفسير آلية السلوك السياسي إلا أن ما يؤخذ على هذا المنهج أنه يقتصر على وصف الآلية التي يتخذها سلوك أي دولة في إطار تفاعلها مع بيئتها الخارجية من دول الدخول في تفاصيل توضح لنا دور المتغيرات والعوامل الأخرى التي تسهم في صناعة هذه الآلية، أو تكون سبباً في حدوثها (بدوي، د.ن) (236). وتم استخدام المنهج في تحليل أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011م - 2021م.

## 8-1 مفاهيم الدراسة النظرية والاجرائية

أولاً: **الإشاعة**: هي "خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع ويتم تداولها بين العامة ظناً منهم بصحتها وغالباً ما تكون شيقة ومثيرة. وتفتقر بالعادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل الأدلة على صحتها، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية وزرع بذور الشك بين الأفراد وقد تكون ذات طابع "عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي" (حسنين، 2014: 120)

وتُعرف **الإشاعة إجرائياً بأنها**: عبارة عن المعلومات التي يتم يتناقلها الناس بينهم دون التأكد من الصحة، أو كمال المعرفة بشكلها الكلي وبالتفاصيل، وقد تنقل بوسائل وطرق منها النقل الشفوي، أو عبر وسائل الاتصال.

**ثانياً: الاستقرار**: ويعرف في اللغة على أنه: يعود الأصل في كلمة الاستقرار إلى الفعل قرّ قرراً وقروراً وقرراً وقريراً ، وتقرّه في المكان أي ثبت وسكن (ابن منظور، ط5: 3579). وتعرف الموسوعة البريطانية (Encyclopedia Britannica) الاستقرار السياسي على أنه: "الوضع الذي يبقي النظام السياسي محافظاً على نفسه خلال الأزمات وبدون صراع داخلي"، بينما يعرفه ألن بال (Alen Pall) بأنه: "حالة من الاتفاق العام في الرأي بين النخبة والجماهير حول القواعد التي يعمل بها النظام السياسي وارتباطه بمفهوم الشرعية السياسية" (الرجوب، 2005: 75).

**الاستقرار السياسي اصطلاحاً**: هو قدرة الأنظمة على التعامل مع الأزمة التي تواجهها بنجاح، ومقدرتها على إدارة الصراعات القائمة ونقل المجتمعات بشكل يستطيع من خلاله أن يحافظ عليه في دائرة من السيطرة والتحكم فيها. (الصفار، 2005: 13)

ويعرف **الاستقرار السياسي إجرائياً**: مجموعة مؤشرات تؤدي لزعزعة الدولة واستقرارها الأمني، والعمل على إضعاف قوتها أمام الدول الأخرى، وتشويه شكلها أمام العالم الخارجي.

**ثالثاً: الرأي العام**: هو اتجاهات الناس ومواقفهم إزاء موضوع معين عندما يكون هؤلاء الناس أعضاء في جماعة معينة ذو رأي سائد بين أغلبية أفراد الشعب الواعية في فترة ما بالنسبة لقضية أو أكثر ويحتدم فيها النقاش والجدل وتمس مصالحها أو قيمها الإنسانية الأساسية (رضا، وعمار، 1998: 12).

ويعرف الرأي العام إجرائياً: هو استثارة المجتمع حول إحدى القضايا التي يتفاعل معها جميع طبقات المجتمع حول هدف ما تواجه فيما بينهم الانتقادات وطرح الرأي، وقد تتمحور هذه الردود بين المؤيد والمعارض، وقد تستمر لفترة زمنية معينة، وقد تُحدث الاستثارة لهذه القضية ردود الفعل على مستويات مختلفة.

رابعاً: الإعلام لغة: الإعلام من مادة علم، يعلم علماً، ويدل على أثر الشيء يتميز به فنقول أعلمته بكذا أي أشعرته، وعلمته تعليماً (ابن فارس، (د.ت)). والإعلام لغة هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي واصلك (الدليمي، 2011: 3).

التعريف الإصطلاحي للإعلام: عرّف إمام الإعلام بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يُعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور وأتجاهاته وميوله" (إمام، 1985: 12).

وعرفه حوامة وأخرون بأنه: "إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة، تنقل كل ما تصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة" (حوامة، وابو شريخ، والقادري، 2006: 3).

خامساً: أعضاء هيئة التدريس في الجامعات: يقصد بعضو هيئة التدريس كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً في أحد مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الدرجات العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد) (الجامعة الإسلامية بميسوتا، 2020).

ويعرف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إجرائياً: بأنهم مجموعة المحاضرين والأساتذة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في العلوم السياسية باختلاف رتبهم الأكاديمية.

سادساً: الجامعة: تعرف الجامعة بالمؤسسة التعليمية المكرسة للتعليم العالي والبحث في موضوع معين، وهو مخول أيضاً بتقديم درجات أكاديمية ودرجات مهنية توجد في معظم دول العالم مؤسسات جامعية عامة والعديد من مؤسسات الإدارة الخاصة

الأخرى، تنظمها في جميع الحالات الهيئات الحكومية المسؤولة عن مراقبة المؤسسات التعليمية، وفي جميع أنحاء العالم تقريباً، لا يكون نظام الجامعات العامة مجانياً، نظراً للتكاليف المرتفعة التي تسببها المتغيرات مثل صيانة المباني والمختبرات المحلية وغيرها من المعلمات (وزارة التعليم العالي، 2021).

ويعرف الجامعة إجرائياً: بأنها المرحلة العلمية التي تلي التدريس الثانوي ويكون لها اجراءات قبول معينة وشروط وأسس خاضعة لوزارة التعليم العالي في البلد.

سادساً: النظام السياسي: هو مجموعة التفاعلات والادوار المتداخلة والمتشابكة التي تتعلق بالتخصص السلطوي للقيم، وتتضمن الاستخدام الفعلي أو التهديد باستخدام الارغام المادي المشروع في سبيل تحقيق وتكيف المجتمع على الصعيدين الداخلي والخارجي (ربيع، ومقلد، 2003: 515).

## 1-9 حدود ومحددات الدراسة

تشمل حدود الدراسة ما يلي:

**الحدود المكانية:** تتناول الدراسة حدود المملكة الأردنية الهاشمية من خلال تطبيق الدراسة على عدد من الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.

**الحدود الزمانية:** يمكن تطبيق الحدود الزمانية على الشكل التالي:

أ- **مجال الاطار النظري للدراسة:** بدأت الدراسة منذ عام 2011 وهي مرحلة بداية ثورات الربيع العربي إلى عام 2021 وهي فترة نهاية الدراسة.

ب- **المجال التطبيقي للدراسة:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021م.

**الحدود الموضوعية:** اهتمت الدراسة بدراسة النظام السياسي من خلال دراسة أثر الاشاعة على استقرار النظام السياسي الأردني.

**الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وتحددت الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة واستجابة عينة الدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدول اهتماماً كبيراً بالشائعات وذلك نظراً للخطورة السلبية لها سواءً من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية، فقد لعبت الشائعات دوراً كبيراً ومؤثراً أثناء الحروب والأزمات ومن خلال تأثيرها في الروح المعنوية والعمل على ضعفها، لذلك قامت العديد من الدول بإنشاء أقسامٍ ومكاتب متخصصة لدراسة الشائعات والعمل على التخفيف من آثارها، كما أصبح اهتمام علماء النفس والاجتماع كبيراً في دراسة هذه الظاهرة، فدور الإشاعة أصبح كبيراً في التأثير في حياة الناس وأحد العوامل التي تشكل وتوجه الرأي العام، لذلك سأتناول في هذا الفصل النظريات الخاصة بالدراسة، والأدب النظري، وعرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتعليق عليها.

#### 2-1: الإطار النظري المفسر للدراسة:

يوجد للنظريات الاتصالية أهمية واضحة في علم الاتصال، في المجتمعات التي تبنتها وحاولت تطبيقها وسيتم بحثها نظراً لأهميتها، والتعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرية، والنماذج المنظمة لعمل هذه الوسائل، وتحدد طرق التعامل معها، وكيفية الاستفادة المناسبة منها وتوظيفها في تطوير وتنوير المجتمعات العربية، لذلك سأتناول في هذا المبحث نظريات الاتصال السياسي من خلال نظرية كارل دويتش، ونظرية الاتصال الجماهيري، لما لها من أهمية في التركيز على عدم التسرع سواء أكانت سلطتها محدودة أم واسعة، لذلك يجب العمل على إيجاد تنظيمات تتولى العديد من الشؤون الفنية وعدم إثارتها لأية حساسية لدى الفئات الاجتماعية القائمة، ويُشكل الاتصال عصب الحياة لأي نظام سياسي، وفقاً لنظرية كارل دويتش الذي يعد مؤسس علم السياسة الحديث.

## 2-1-1: نظريات الاتصال السياسي:

### أولاً: نظرية كارل دويتش:

يُعد كارل دويتش من أفضل رواد هذا المنهج، فقد تناول من خلال كتابيه العصب الحكومي، والسياسة والحكم، بأن الاتصال يُعد المحور الأساسي في العملية السياسية، معبراً عن هذا من خلال نموذج يبدأ بتلقي النظام السياسي للرسائل من البيئة الداخلية والخارجية التي تدخل أجهزة الاستقبال في الكومة، والتي تنقلها الى مركز القرار الذي يحتوي على الذاكرة من المعلومات المتصلة بالرسائل، وبالتالي صدور القرارات لتقوم بعدها الأجهزة في التنفيذ والتشريع بتطبيقها كما وأن تلك القرارات تثير رودود الأفعال المختلفة من أصحاب هذه الرسائل، لتعاد من جديد على شكل معلومات وتدخل لمركز القرار مرة أخرى، وهذا ما يسمى التغذية الراجعة، ويرى أنه يجب التدرج في العملية التكاملية، فهو ينظر له كعملية قد تؤدي إلى التكامل السياسي كحالة عندما يتوفر شرط أساسي وهو الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم، والتي تشكل طرفاً في التكامل، مما يترتب على ذلك تحقيق الإستقرار والأمن والسلم، وبهذا يوضح أن التكامل لا يكون ناجحاً إلا إذا تم على المستويين الرسمي (السلطة السياسية الحاكمة)، والقاعدي (الجماهير، الرأي العام). (جندي، 2007: 240).

### ثانياً: نظرية الاتصال الجماهيري:

وقد قامت هذه النظرية على افتراضات وهي أن الأفراد في المجتمع الجماهيري في وضع يتسم بالعزلة النفسية عن الآخرين، وأن انعدام المشاعر الشخصية هو الذي يسود خلال التفاعلات مع الآخرين، كما أنهم يتصفون بالتححرر بشكل نسبي من المتطلبات المتصلة بالتزاماتهم الاجتماعية العام (ملفين، وروكيتش، 2004، 229).

ومن هنا فإن هذه الافتراضات قدمت لنا توصيفاً للمجتمع الحديث الذي ارتبط بالثورة الصناعية وافرزاتها، حيث أضعفت بمرور الوقت الروابط الاجتماعية التي سادت قبل هذه الفترة أي كان الأفراد أكثر قريباً من بعضهم البعض بفعل التخصص، وفكرة تقسيم العمل الذي جاء بها المصنع ومتطلباته، وما أوجده من حياة متجددة للأفراد وقد كان للنظرية ارتدادات مهمة في التفسيرات والبناءات النظرية التي حاولت الاقتراب من علاقة الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيري من خلال تأثيرات هذه

الوسائل، حيث يرى ماكويل أن المجتمع الجماهيري خاضع لآليات التحكم والمراقبة، وأن وسائل الإعلام تعد متغيراً ذو دلالة في هذه المعادلة.

### ثالثاً: نظرية وضع الأجندة

تعرف نظرية وضع الأجندة بأنها "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة" (Joseph. Straubhaar, 2000: 35)، وتطورت البحوث حول نظرية وضع الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين، وهما: (أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث، وتوجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر) (القاضي، 2008: 242 و 243)، وتشكل هذه النظرية إحدى التحولات المهمة التي شهدتها الدراسات المختصة بالإعلام، ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام في الجمهور (فهمي، 1999: 224-226).

وتوجد فرضيات أخرى خاصة بنظرية موضوع الأجندة، وتبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على الجمهور، وأن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها، وتفترض النظرية أن الإعلاميين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الأخبار أو القضايا التي يطرحها الإعلام بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماماً (حسونة، 2015: 6).

وتقسم مراحل وضع الأجندة إلى مراحل تبنى على أهمية وقوة القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام، وتسلب عليها الضوء بما يتوافق مع أجندة هذه الوسائل الإعلامية، وأجندة السياسة العامة لصناع القرار في مؤسسات الحكم، وأجندة الجمهور المستهدف نفسه، وهذه المراحل يمكن تعدادها بما يلي (سليمان، 1998: 41-42):

أ- تسلب وسائل الإعلام الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة، وتحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية الإعلامية للفت الانتباه، من الجمهور والسلطة، لها، وبلي ذلك وضع القضايا والأحداث، التي أثارت الاهتمام، في إطار يضفي عليها معنى ويسهل فهمها وإدراكها، واللغة المستخدمة من قبل وسائل الإعلام لتغطية حدث ما، تؤثر على مستوى وعي وإدراك الجمهور لأهميتها.

ب- تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الأحداث والوقائع التي تحظى باهتمام الجمهور، وبين بعض الرموز الثانوية في الخارطة السياسية لنظام الدولة، حيث يحتاج

الجمهور إلى أساس معين لاتخاذ موقف من أي حدث أو قضية، وإن اشراك بعض الرموز والأفراد الموثوق فيهم بالحديث عن القضايا المطروحة والأحداث يسهم في التسريع بوضع الأجندة.

وتم توظيف نظريات الاتصال السياسي في تحليل أدوار وسائل الاعلام المختلفة في نشر الشائعات بما يسهم في تحليل وفهم دور وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في نشر الشائعات التي تؤثر على الاستقرار السياسي.

## 2-1-2: النظريات المفسرة لانتقال الإشاعة

تعد كل من نظرية ألبرت وبوستمان، ونظرية فستنجر، ونظرية كارل يونج، ونظرية روزناو من أبرز النظريات التي تناولت موضوع الشائعات.

### أولاً: نظرية انتشار الشائعات (ألبرت وبوستمان):

تركز هذه النظرية على تحليل شروط انتشار الشائعات في المجتمع ومتطلبات انتشارها حيث يتطل انتشار الشائعات في المجتمع محددات رئيسيان هما: الأول الأهمية، والثاني الغموض، وأولهما ينحصر في موضوع الشائعة، والذي يجب أن ينطوي على شيء من الأهمية لكل من المتحدث والمستمع، وثانيهما يذهب الى أن الوقائع المتصلة بموضوع الشائعة يجب أن تتسم بشيء من الغموض، وهذا الغموض يمكن أن ينشأ عن انعدام الأخبار أو في تضارب الاخبار، أو عدم الثقة بها، أو عن بعض التوازنات الانفعالية التي تجعل الفرد لا يستطيع، أو حتى غير مستعد، وعلى سبيل المثال في وقت الحروب كون شرط انتشار الشائعة أفضل ما يكون، فالأحداث العسكرية بالغة الأهمية بالنسبة للناس. وهناك غموض شديد يسود بين الناس نتيجة للسرية الحربية التي يعانها الشعب فيما يتعلق بتقدم العدو وتحركاته التي لا يمكن التنبؤ بها بحيث تنتشر الشائعة بدرجة كبيرة اثناء الحروب (نبيل، 2001، 594).

### ثانياً: نظرية فستنجر:

وبعد ليون فستنجر أحد أبرو رواد هذه النظرية والتي تقوم على أساس المنحى المعرفي والثقافي في تفسير نشأة الاتجاهات والمعتقدات وتكوينها، ويفترض فستنجر في هذه النظرية أن هناك مصدرين للتأخر المعرفي الذي يمكن أن يحدث لدى الفرد

وينشأ عن حالة التنافر المعرفي، وفيه يشعر الأفراد حياله أنهم في حاجة للتخلص منه، وقد أوضح أن الشائعات تعد محاولة للتوفيق أو الأنساق بين التعارف المتناثرة التي توجد لدى الناس، وقد عرض كمثال لذلك البركان الذي شهدته بعض أقاليم الهند، فالناس يعيشون في الأقاليم التي لم يمسهها سوء من جراء البركان كانوا خائفين ولكن ليس لديهم أساس مخاوفهم أو مبررات لكي يقللوا من مخاوفهم ومتابعهم النفسية التي تتبلور في فكرتين متعارضتين وهما أنهم لم يصابوا بأي أذى وفي نفس الوقت ما زالوا يشعرون بالقلق والترقب (حسونة، 2015 : 12).

### ثالثاً: نظرية كارل يونج

قدم هذا العالم نظريته في ضوء التحليل النفسي لفرويد لتفسير كافة أشكال السلوك الإنساني فقد أكد وجود ديناميات معينة في شخصية الأفراد تمارس تأثيرها في مختلف التصرفات واعتبر فرويد غرائز الحياة وأهمها من وجهة نظرة الجنس، وغرائز الموت، وأهمها العدوان هي التي تسيطر على حياة الإنسان، وقد اعتبر فرويد أن الإنسان مدفوع بالشر من داخله وقد أكد على أهمية اللاشعور في التأثير على خبرات الفرد وسلوكه، وذلك مقارنة بخبرة الفرد الشعورية. وقد استفاد يونج من فروض فرويد العامة في نظريته العامة للتحليل النفسي في تفسير الشائعات حيث افترض يونج أن نشر أو إفشاء شائعة عادية لا يتطلب أكثر من حب الاستطلاع والفضول والمتاجرة بالمشاعر والاحاسيس. فالشائعات تتيح الفرصة للتعبير عن القلق والعدوان الدفين والتنفيس عنهما بلغة التحليل النفسي، ويعد إفشاء الشائعات ميكانيزما دفاعياً فهي تهدئ الأنا للتخفيف من الضغوط السلبية التي يتعرض لها الناتجة عن القلق المفرد ويسحب ذلك عملية الإسقاط. فالقلق يتحول لتحديات أقل عن طريق إرجاع أو عزو الرغبات غير المقبولة أو المشاعر التي توجد بالفعل لدى الفرد إلى قوى خارجية (الليبي، 2019: alwatannews.net).

### رابعاً: نظرية روزناو

قدم روزناو نظريته بالاعتماد على الانتقادات التي قدمت ألبرت وبوستمان وهناك ظروف ومتغيرات تؤثر في نشأة الإشاعات وتناقلها بين الأفراد. ومن هذه الظروف: الغموض العام: يعتبر الشك هو الجوهر لها وأن الإشاعات تنمو وتزدهر في

جو الغموض العام؛ لأنها تخفف من التوتر وعدم الوضوح الناتج عنها. الاهتمام بالنتائج: ويرى روزناو أن الاهتمام بالنتائج هو المفهوم الأفضل من الأهمية، على أساس النظر إليه باعتباره متغيراً بسيطاً. وأن الإشائعات تميل إلى إظهار اختبار نقدي أقل، عندما يكون الاهتمام بالنتائج منخفضاً وليس مرتفعاً (نبيل، 2001، 599).

يمكن استخدام هذه النظريات في تفسير وتحليل انتشار الشائعات في الاردن وآليات انتشارها والظروف التي تساعد على انتشار الشائعات لفهم وتحليل آليات التعامل معها وفق لمسبباتها.

### 2-1-3: النظريات المفسرة للاستقرار السياسي

هناك مجموعة من الاقتربات التي يمكن استخدامها في تقديم تغير للإستقرار السياسي وذلك على النحو التالي (المجالي، 2021: 16-18):

1. الاقتراب البنائي الوظيفي: يبحث في قدرة النظام السياسي على القيام بوظائف من خلال العناصر الرئيسة للنظام وقدرتها في القيام بالوظائف المخصصة لها، بالإضافة لقدرة النظام السياسي على التكيف مع متطلبات البيئة الداخلية والخارجية، حيث يعتبر هذا الاقتراب وجود اختلالات في أداء وسلوك النظام السياسي وعدم قدرته في القيام بوظائفه والتكيف في العوامل في عدم الاستقرار السياسي.

2. المدرسة السلوكية: تبحث في دراسة السلوك السياسي للوحدات السياسية وعناصر النظام السياسي في التعامل مع كافة عناصر النظام، ما يترتب على العلاقة من متغيرات تؤثر في الاستقرار السياسي (بقي، 2012: 50).

### التوظيف النظري لنظريات المفسرة للاستقرار السياسي:

يمكن استخدام هذه النظريات في دراسة النظام السياسي الأردني وأهم الوظائف وقدرة البنى الحكومية في القيام بوظائفها، ومقدار تكيف النظام مع متطلبات البيئة الداخلية والخارجية وانعكاس كل ذلك على مستوى الاستقرار السياسي، كذلك تتبع السلوك السياسي للأفراد داخل المجتمع وعلاقتهم اتجاه السلطة السياسية والعكس صحيح وانعكاس ذلك على الاستقرار السياسي.

## 2-2: الدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وهي على النحو الآتي:

### 2-2-1: الدراسات التي تناولت الإشاعة:

قام التوم (2019) دراسة بعنوان: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: توير نموذجاً" هدفت لتحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على موقع التوير، تم استخدام المنهج الكمي والكيفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموعة تغريدات التي تم تحديدها من قبل الباحث وهي (62) تغريدة خاصة لحساب هيئة مكافحة الإشاعات، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ العديد من الأشكال والأنواع، التي ترتبط بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها في الغالب، والتي تكون موجهة لأفراد ورموز مجتمعية أو للجماعات أو للحركات أو للتنظيمات أو للمجتمعات الذين تربطهم عوامل معينة كالعرق والدين، بالإضافة لتعدد الأغراض منها من تأجيج المجتمع ضد الدولة، زعزعة الأمن. كما تنوع أسلوب الشائعات على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب.

وأجرى وكال (2018) دراسة بعنوان: "الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية مجتمع المسيلة"، هدفت للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر المجتمع الجزائري ودرجة تأثيرها على شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة الشبكة الأكثر تعثراً لهذه الظاهرة، وبحث الحلول والمعالجات المقترحة لمواجهة ظاهرة انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم إعداد استبانة طبقت على (60) شخصاً من المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها أن درجة نشر الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما حصلت شبكة الفيسبوك على المرتبة الأولى بين أكثر الشبكات التي شغلها العينة.

كما بحث دعاك (2018) في دراسة بعنوان: "الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام" هدفت إلى الكشف عن تأثير الشائعات الإلكترونية على الرأي العام ومدى نشر مواقع التواصل الاجتماعي للشائعات، تم استخدام منهج المسح بالعينة، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (400) مفردة من المجتمع الجيزاني، توصلت الدراسة إلى نتائج من ابرزها: مدى نشر مواقع التواصل الاجتماعي للشائعات وأن مواقع التواصل تداولت الشائعات بشكل كبير جداً، وبينت تأثير الشائعات على الرأي العام وأن الشائعات لها دور كبير وفعال في التأثير على الرأي العام، وأن الواتس أب من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي حظيت بنسبة عالية في نشر الشائعات، وأن غالبية الشائعات التي تتداول على مواقع التواصل الاجتماعي هي شائعات اجتماعية وقد جاءت بنسبة عالية جداً كما توصلت الدراسة الى نتيجة أن الرقابة هي افضل وسيلة للحد من الشائعات.

وتناول الهواري (2018) دراسة بعنوان: "أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك" كان الهدف من الدراسة الكشف عن أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك، وبيان الآثار الناجمة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة الفرق بين المبحوثين تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، العمر، الخبرة...) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية تناسبية بين مجتمع الدراسة بلغ حجمها (288) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها، إن من أسباب انتشار الإشاعة: نقص الرقابة على المعلومات التي نشرها، وسهولة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سهولة انتشار مواقع غير حقيقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإن من أهم الآثار الناجمة عن الإشاعة: اضطراب العلاقات الاجتماعية وتضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق وارتفاع معدلات العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين.

فيما قام عاطف (2018) دراسة بعنوان "الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر: دراسة تطبيقية" هدفت للكشف عن العلاقة بين الشائعات وتكوين الرأي العام وصنع القرار في مصر، تم استخدام منهج المسح المستخدم في البحوث الإعلامية والاجتماعية، من خلال دراسة استطلاعية على عينة من النخبة المصرية قوامها (41) فرداً من أساتذة الجامعات والإعلاميين والصحفيين، وقام الباحث بعدها بدراسة تحليل مضمون عينة من صحف: (الأهرام، الوفد، الشروق) في العامين (2016-2017)، ثم قام الباحث بتطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية من كليات جامعة القاهرة ونقابة المحامين وجريدة الوفد؛ والتي من خلالها تم مقابلة عدد (208) فرداً من أساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين بلغت (165) فرداً واستخدم الباحث التحليل الكيفي وصحيفة الاستبيان المقننة وأسلوب تحليل المضمون، والمقابلات الشخصية، والملاحظة العلمية البسيطة، والتواصل الإلكتروني، والهاتف؛ كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: حدد النخبة أهم الشائعات التي انتشرت خلال فترة الدراسة بلغت (31) شائعة، وأوضح أعضاء النخبة أن هناك (28) عاملاً توضح البيئة السياسية الداعمة لانتشار الشائعات على نطاق واسع بين فئات الرأي العام المختلفة من بينها: التأخر في تصحيح الشائعات والرد عليها كذلك غياب المعلومات وعدم وضوحها، كما بينت النتائج أيضاً أن هناك (18) استجابة للشائعات تلبي حاجات أساسية لدى الرأي العام منها: إلى حد كبير تعمل الشائعة على وتيرة الحاجات الأساسية للناس، وتركز الشائعات على حالة الخوف والهواجس عند الناس.

وأجرى زهونج (Zhunag، 2018) دراسة بعنوان: "أزمة الاتصال والتعامل مع الإشاعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الكوارث" هدفت إلى التعرف على أزمة الاتصال أثناء الكوارث وكيفية الاستجابة للإشاعة أثناء الكوارث، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لأزمتين هما الإعصار الرملي عام 2012 والتفجير أثناء مارثون بوسطن 2013، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 86% أستجاب للإشاعة بإعادة نشرها، وأن 9% يبحث عن تأكيد الإشاعة أو نفيها، و10% لديهم شك بصحة

المعلومات التي تضمنتها الإشاعة و 10% حذف التغريدة ولم يعيد نشرها، 78% استقبل الإشاعة دون إعادة نشرها.

وتناول نايلور (Naylor, 2017) دراسة بعنوان: "الحقيقة والإشاعة على تويتر: التوزيع الزمني والمكاني للموقع الجغرافي للتغريدة". هدفت للتعرف ما إذا كان هنالك فرق بين تغيرات الإشاعة والتغريدات الحقيقية وكيفية انتشارها مكانياً مع مرور الوقت، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتغريدات التي تلت تفجيرات بوسطن عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى أن صدق المعلومة لا يغير من انتشار الشائعات زمنياً ومكانياً على تويتر ويمكن أن تنتشر على نطاق عامي، بمعنى أن الإشاعة تنبثق عن المعلومات الحقيقية مع مرور الوقت وانتقالها من مكان إلى آخر.

كما قام ثون (Thoe, 2015) دراسة بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الشائعات بين طلاب الجامعات". هدفت الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك وتويتر" على انتشار الشائعات بين طلاب الجامعات، توصلت الدراسة من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تكرار التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثر بالشائعات لصالح التعرض لأعلى.

## 2-2-2: الدراسات التي تناولت الاستقرار السياسي:

وتناول علي وآخرون (2019) دراسة بعنوان "تأثير الشائعات علي الإستقرار السياسي في مصر خلال الفتره (2013-2019)" كان الهدف من الدراسة التركيز على تأثير الشائعات على الإستقرار السياسي في مصر خلال الفترة (2013-2019)، تم استخدام منهج تحليل النظم في هذه الدراسة وأظهرت النتائج أن الشائعات الاقتصادية هي الأكثر ظهوراً في الفترة (2013-2019 م)، والتي تمثلت في الشائعات المتعلقة بالدعم والدخل والأسعار والاستثمار والسياحة على عكس الشائعات السياسية كانت الأقل انتشاراً في نفس الفترة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن ترويج هذه الشائعات كان له تأثير كبير على الاستقرار السياسي المصري وذلك إدراكاً منها لخطورة الشائعات على الاستقرار السياسي.

فيما قام على (2013) دراسة بعنوان "أثر الاستقرار السياسي في ماليزيا في تنميتها" اعتنت هذه الدراسة بقضية الاستقرار السياسي في ماليزيا والآثار التنموية التي كان لها دور كبير الأثر في ما يتمتع به هذه البلد متعدد الاعراق والديانات والثقافات واللغات من رضاء اقتصادي وانسجام اجتماعي وتقدم علمي، وقد سعت هذه الدراسة الى تبيان العوامل الخارجية والحضارية التي اسهمت بشكل كبير في استقرار ماليزيا سياسياً، ومن ثم تنميتها التي نشاهد أثرها اليوم في كل المجالات، ومن أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج إلى وجود ارتباط مباشر بين الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والإبداع الدراسي والتنمية. ثانياً: أن الدولة المتخلفة اقتصادياً، المضطربة سياسياً، لا توفر الاجواء التي تتيح للدارسين أن يتفوقوا وبيدعوا ولرجال الاعمال أن يستثمروا.

وأجرى الناشري (2013) دراسة بعنوان "الإشاعة وتأثيرها على المجتمع" وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الإبعاد الاجتماعية والنفسية وراء انتشار الإشاعات في المجتمع، وماهي الأسباب الدافعة لمروجي الإشاعات في تليفها والحرص على انتشارها بين قطاعات معينة من أفراد المجتمع؟ وماهي الآثار الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية التي تتسبب فيها الإشاعات التي تنتشر بين الحين والآخر في وسائل الإعلام المختلفة؟ أو بين وسائل وقنوات التواصل الاجتماعية وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو قضايا مجتمعية أو سياسية أو اقتصادية، وقد استخدم المنهج الوصفي، وكانت معظم مفردات العينة من السعوديين حيث بلغت (90%) من السعوديين و(10%) من غير السعوديين، وأظهرت النتائج أن الإشاعات كانت موجودة في المجتمع السابق إلا أنها تحولت بالآونة الأخيرة إلى ظاهرة، أجاب عليها معظم أفراد العينة، وأن زيادة الإشاعات تزامنت مع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الواتس آب، والتوتير والفيس بوك.

وعرض مسعد (1987) دراسة بعنوان "الاقليات والاستقرار السياسي في الوطن العربي" تتناول هذه الدراسة بالتحليل طبيعة مشكلة الاقليات في الوطن العربي من حيث أنواعها وخصائصها وعلاقتها بالقوى المختلفة في الداخل والخارج وهي بذلك

تحاول أن تصل إلى فهم أفضل لمشكلة أكثر اتساعاً وتعقيداً وهي مشكلة الاستقرار السياسي. وقد تم تناول هذه الدراسة من خلال منهجين متكاملين هما المنهج التاريخي والمنهج المقارن وذلك لأن التطور التاريخي للظاهرة المعنية تكمن في مضاهاته بالواقع والتماس أوجه الشبه والخلاف فيما بينهما وهو ما يبدو ضرورياً أحياناً لتبيين ما قد تقحمه بعض الممارسات الأنية على ما استقر عليه في التراث من ناحية واستقرار لاحتمالات التطور من ناحية أخرى، وأيضاً استفادت الدراسة من اقتراب تحليل النظم لكونه يتصدى لتعامل النخب الحاكمة مع المدخلات المختلفة لأنظمتها وتصديها لها من خلال جملة من السياسات والقرارات التي تحدد نصيب هذه النخب من الشرعية وحفظها من الاستقرار السياسي.

## 2-2-3 التعقيب على الدراسات السابقة:

توصل الباحث بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية و الأجنبية الخاصة في الموضوع على أن أغلبية الدراسات تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الشائعات ومدى تأثيرها على المجتمع ككل كدراسة وكال (2018) والتي جاءت بعنوان: "الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري دراسة ميدانية مجتمع المسيلة" ودراسة الهواري (2018) التي جاءت بعنوان "أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك" ودراسة علي وآخرون (2019) والتي هدفت إلى التركيز على تأثيرها الشائعات على الاستقرار السياسي في مصر خلال الفترة (2013-2019)، ودراسة ثون (Thooe, 2015) بعنوان "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الشائعات بين طلاب الجامعات"، وأن بعض الدراسات تناولت الشائعات عبر التواصل الاجتماعي كدراسة التوم 2019، والتي جاءت بعنوان: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً" ودراسة دعاك (2018) بعنوان: "الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام"، ودراسة زهونج (Zhunag, 2018) والتي جاءت بعنوان: "أزمة الاتصال والتعامل مع الإشاعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الكوارث"، ودراسة نايلور (Naylor,2017) والتي جاءت

بعنوان: "الحقيقة والإشاعة على تويتر: التوزيع الزمني والمكاني للموقع الجغرافي للتغريدة".

#### 2-2-4 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بأثر ظاهرة الإشاعة على الاستقرار السياسي، والمساعدة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

#### 2-2-5 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي ستتناول موضوع الإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن و كونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في الأردن على حد علم الباحث التي تبحث في هذا الموضوع في دراسة الإشاعة والاستقرار السياسي في الاردن وانها دراسة مسحية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعة الدراسة واهدافها من حيث وجهة نظر اساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة 2011 - 2021.

## الفصل الثالث

### ظاهرة الشائعات وأثرها على استقرار النظم السياسية

استخدمت الاشاعة في جميع العصور كأسلوب من أساليب القتال والحروب النفسية التي تُطلق لتحطيم الروح المعنوية ، والإشاعة نوع من القلق أو الخوف قبل أو أثناء القتال، ويتم استخدام الاشاعة كوسيلة لتغطية الحقيقة، وذلك أن يطلق جزء من الحقيقة ويعتمد مصدر خلق الاشاعة أن يخفي الجزء الآخر. ويمكن استخدام الاشاعة كأسلوب من أساليب خلق التشكيك وتحطيم الثقة في المصادر الإعلامية. وفي هذا الفصل يتناول الباحث ظاهرة الشائعات وأثرها على استقرار النظم السياسية للبلاد من خلال مايلي:

#### 3-1 ماهية الإشاعة: المفهوم والانواع والاشكال:

تُعد الشائعة أحد أساليب الدعاية نظراً لما تمثله الشائعات من تأثير على الرأي العام وعلى سلوك الجمهور. وتختلف الشائعات عن الأساليب الأخرى في أن الوسيلة التي تحملها وتنقلها بل وتزيد من حدتها وفعاليتها هو الجمهور المستهدف، إلا أن تأثيرها له تأثير الصحف والإذاعات. فلقد تعددت المحاولات لتعريف الشائعات وتنوع مناهج دراستها، وزوايا النظر في نشأتها وآليات عمل وتطور وسبل مواجهة الإشاعة، بسبب أنها تعد مجالاً مشتركاً لعدة تخصصات من علم النفس والاجتماع، والقانون والأنثروبولوجيا، والسياسة والاقتصاد، والإعلام والدعاية والحرب النفسية باعتبارها من الظواهر الاجتماعية التي لها جوانب كثيرة ومتداخلة (المزاهرة، 2018: 128).

#### 3-1-1 مفهوم الشائعات:

اهتم الباحثون والمفكرون بالشائعات وقد تنوعت وجهات نظرهم في مفهوم الاشاعة، فقد تعددت التعريفات التي وضعها الباحثون والمفكرون، مع عدم اتفاق على تعريف موحد للشائعات بسبب صعوبتها وعدم خضوعها لمعايير علمية أو سوسيولوجية، وسنأتي على ذكر بعض هذه التعريفات:

1.الإشاعة لغة: إشاعة: مصدر للفعل الرباعي أشاع، وهو مصدر قياسي لأن أفعَلَ مصدره إفعال، وهذا الفعل المعتل تحذف عينه، ويعوض عنها بتاء في آخر المصدر، وشائعة: فهي صفة لموصوف محذوف، تقديره مسألة شائعة، فهي اسم فاعل من الفعل الثلاثي: شاع، حذف الموصوف وبقيت الصفة،ومن المعلوم أن صيغة اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل.وهذا يعني أن إشاعة مصدر قياسي للفعل الرباعي أشاع، أما شائعة فهي اسم فاعل من الثلاثي شاع، ولا ضير من استعمال إشاعة أو شاعة فكلاهما يؤدي إلى نفس المعنى، وإن كان الأولى استخدام إشاعة نظراً لأنها المصدر (المغذوي، 2010: 34-35).

2.الشائعة اصطلاحاً: تعرف الشائعة بأنها: "ترويج لخبر مختلف لا أساس له من الواقع، أو يعمل للمبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح وذلك بهدف التأثير النفسي" (حجاب، 2005: 4). وعرفها حمزة (2016: 245) بأنها: "هي الأحاديث والاقوال والخبار، والروايات، التي يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها، ودون التحقق من صدقها، ويميل كثير من الناس إلى تصديق كل ما يسمعون دون محاولة التأكد من صحته، ثم يأخذون يروون بدورهم إلى الغير، وقد يضيفون إليه بعض التفاصيل الجديدة، وقد يتحمسون لما يرونه، ويدافعون عنه بحيث لا يدعون السامع يتشكك في صدق ما يقولون"، كما تعرف الإشاعة بأنها: "ضغط اجتماعي مجهول المصير يحيطه الغموض والابهام، وتحظى من قطاعات عريضة، أو أفراد عديدين بالاهتمام، ويتداول الناس الإشاعة لا بهدف نقل المعلومات بل بهدف التحريض وإدارة وبلبله الأفكار" وتعرف الشائعة بأنها ترويج لمعلومة لا أساس لها من الواقع، وتعتمد المبالغة أو التشويه في اطلاق خبر أو معلومة بأسلوب مغاير بقصد التأثير النفسي على الرأي العام المحلي أو العالمي لتحقيق أهداف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية وغيرها. حيث يتفق علماء النفس والباحثون على أن الشائعة تُعد أحد أساليب الحرب النفسية ومن أقوى وسائلها (الكرناف، 2014: 2).

وتعرف الإشاعة بأنها: "عن رواية مصطنعة عن شخص أو جماعة أو دولة، يتم تداولها شفهيّاً أو إعلامياً، وهي مطروحة لكي يصدقها الجمهور، دون أن تتضمن

مصادرها، ودون أن تقدم دلائل مؤكدة على كونها واقعية، وبعضها يشتمل على نواة من الحقيقة، لكن معظمها مختلق، ودوافعها إما أن تكون نفسية أو سياسية أو اجتماعية، أو اقتصادية، وأهدافها غالباً سلبية، وتتعرض أثناء تداولها التحريف بالزيادة والنقصان، غير أن معدل الزيادة غالباً أكثر من معدل النقصان، فالإشاعة مثل كرة الثلج التي تنزلق على سطح جليدي، وتتشأ الإشاعة وتنتقل من خلال عدة وسائل حيث يقوم بفبركتها شخص أو مجموعة أشخاص، ثم تتوسع طرق انتشارها، واستخدامها مع التقدم الحضاري، والتقني، والتكنولوجي، لتنتشر على صفحات المجلات والصحف، ثم على أثير الاذاعات، لتنتقل عبر شبكات التلفزيون، فالرسائل الالكترونية، فشبكات الانترنت فأجهزة الاتصالات الثابتة والنقالة باختلاف أشكال عملها واستخداماتها (الكايد، 2009: 22).

وتعرف الإشاعة الالكترونية بأنها: "الاخبار الكاذبة أو المحرفة التي يتم تناقلها، وتنتشرها، ومشاركتها عبر الحسابات المختلفة في شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، ووسائل الاعلام بشكل عام، بهدف زعزعة الاستقرار أو النيل من الخصوم، أو المشاركة في نشر هذه الاشاعات بحسن نية" (أمين، 2016: 431).

### 3-1-2 خصائص الشائعات:

تتوافق وتتلاءم الإشاعة مع اهتمامات الجمهور ومع التقاليد الثقافية للمجتمع، فهي تنطلق من واقع المجتمع وتأخذ حاجاته بالاعتبار وتتلاءم واهتمامات الجمهور وخاصة الموضوعات المرتبطة بأزمة طارئة كالحروب والكوارث والزلازل والفيضانات والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على استقرار المجتمع، كما تتسم الإشاعة بالتغير والتمحور، فهي تتبدل وتتغير أكثر من مرة ووفقاً لمعطيات الزمان والمكان في صدد الظروف المعاشة والأحداث المتوقعة، وتعتمد كمية التغير أو التشويه على رغبات ودوافع ومخاوف وذكاء وذاكرة الناقل والمروج وعلى شدة الردود العاطفية التي تولدها لدى الأفراد والجماعات والمجتمع والشعب، وتقع الإشاعة في اطار الجريمة، لتعديلها على قوانين النشر والعلانية وتجاوزها لأخلاقيات العمل الصحفي والاعلامي ولارتباطها بما يرتكب من مخالفات وتعدي على حقوق الغير على

شبكة الانترنت وتأخذ الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي شكلاً يختلف نوعاً ما عن الإشاعة التقليدية، وهذا الشكل من الإشاعة تكون نتيجة لما للشبكات الاجتماعية من سمات وخصائص، ومن أبرز سمات الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي (الشريف، 2015):

1. **السرعة:** فهي تستغرق وقتاً قصيراً لتنتقل من مصدرها إلى الموقع أو العنوان الإلكتروني المعني، وكذلك يمكن مشاهدتها من قبل أشخاص كثر بمجرد المرور على الحائط الخاص بمصدرها في ( الفيس بوك) أو إعادة تغريدها في (التويتر).
2. **الانتشار:** بما أن الإشاعة تعتمد بصورة كبيرة على خاصية الانتشار والتي تعد هذه الخاصية من الخصائص المهمة في انتشار الإشاعة، فإن الانترنت والشبكات الاجتماعية والهاتف الجوال توفر هذه الخاصية بصورة كبيرة جداً، حيث تجعل من الإشاعة عابرة للحدود الوطنية بل يصبح جمهورها الفضاء الكوني مما يزيد من خطورتها وتأثيراتها السلبية.
3. **النوع:** تتكون الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من مزيج تفاعلي من الصوت والصورة والكلمة والحركة وهذه المميزات تجعل من الإشاعة مادة ذات جاذبية عالية.
4. **الكلفة:** أي لا تحتاج الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أي نفقات فهي ذات تكلفة منخفضة جداً.
5. **التأثير:** للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تأثير أقوى على الجمهور المستهدف، مما يزيد من نوعيتها وخصائصها وأهميتها وتزامنها مع الأحداث ويدعمها بالمؤثرات الصوتية والسمعية.
6. **التفاعل عن بعد:** تتميز الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنها خاصية التفاعل عن بعد، حيث يمكن تناقلها بالصوت والدرشة والتغريدات أو الصور ومقاطع الفيديو.

ويمكن إبراز خصائص الشائعة فيما يلي (المزاهرة، 2018: 141):

1. تتضمن في الغالب شيئاً من الحقيقة لتوهم المتلقي بأنها معلومة دقيقة وصحيحة.
  2. لها أهمية وقتية لأنها نوعية ولها موضوع، وفي الغالب ما تدور حول أحداث أو شخصيات معينة.
  3. تزدهر في غياب المعايير الأكيدة للصدق، وهذا ما يفصل بينها وبين الخبر الذي يمكن أن يُتخذ كمعيار أكيد للصدق.
  4. يمكن ترويجها ونشرها من خلال أسلوب آخر غير مباشر يعتمد على الأغاني الشعبية والدعاية والنكتة أو الرسم الكاريكاتوري.
  5. تنتشر بسرعة إلا أنها تصل محورة ومحرّفة بعد حين.
- ويرى الباحث أن الشائعات هي أخبار تنتقل في إطار من الغموض، وتستهدف الترويج لمعلومات غير صحيحة، حيث يعمد صانعوها إلى التخطيط بعيد وقصير المدى، من أجل تحقيق أهداف خاصة أهمها إثارة الفتن وتفتيت المجتمع، مما يؤدي إلى زعزعة التكامل الإجتماعي، وعدم الثقة بين أفراد المجتمع والأنظمة الحاكمة، وإيجاد الثغرات داخل نسيج المجتمع، وإضعاف قوة الدولة وسيادتها، ويزداد ظهور هذه الشائعات ويشد تأثيرها في أوقات الأزمات والصراعات، سواء داخل المجتمعات أو خارجها.

### 3-1-3 تصنيف الإشاعات:

هناك العديد من تصنيف أنواع الإشاعة، فهناك من صنفها حسب موضوعها، أو حسب زمنها، أو حسب مكانها، أو حسب الجمهور المستهدف، والظروف المحيطة بها، وربما نجد صعوبة كبيرة في حصر أنواع الإشاعات كافة نظراً لاختلاف آثارها ودوافعها، والبيئات التي تظهر فيها، ولكن فإن أهم التصنيفات للإشاعات حسب موضوعاتها، وحسب دلالاتها الوظيفية، كما يلي:

3-1-3-1 الاشاعات حسب موضوعاتها: ومن أهم هذه الاشاعات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية، كما يلي:

1. **الاشاعات الأمنية:** يُعد هذا النوع من الاشاعات من الأساليب المستخدمة في التأثير على الأمن والأفراد، نظراً لأنها تنسد بطريقة سحرية وسط الجماهير، وتكمن خطورة هذه الاشاعة في أنه يصعب معرفة مصدرها، إضافة إلى أن ضحاياها يسمعونها من أصدقائهم مما يعطيها صورة الخبر الصادق، بل إنه في بعض الاحيان يكون ضحاياها هم نفس مروجيها، لذا فإن دراسة الاشاعات أمر لا يستهان به ومن المفروض الانتباه إلى دراسة خطورته على الأمن الوطني (الهماش، 2013: 15).

2. **الاشاعات السياسية:** وهي الاشاعات التي تهتم بالجوانب الداخلية، والخارجية لسياسة الدولة، أو شخصية من الشخصيات المؤثرة في مجريات السياسة، ومثالها الاشاعات التي يتم اطلاقها في أثناء الانتخابات في بعض الدول، أو في حالات تغيير بعض الوزراء أو المسؤولين الكبار في احدى الدول، وكذلك ما يحدث أثناء الاحداث الدولية الكبرى، والمشاكل السياسية المفاجئة في العلاقات الدولية، وغالباً ما تكون هذه الظروف مجالاً خصباً للشائعات التي تجري عن طريق الهمس والسرية، لذا يعتبر هذا النوع من الاشاعات السياسية الزاحفة أو البطيئة، وقال آخر: "إنها أخطر أنواع الاشاعات المنتشرة في وقتنا الحاضر، وتلعب هذه الاشاعة دوراً كبيراً من خلال تأثيرها على الفرد، والمجتمع، حيث تستخدم أشكالاً كثيرة لنشرها مثل النكبة والصور المفبركة وقصص الفضائح، وتكون لصالح أهداف سياسية تخدم في النهاية مصالح معينة للتأثير على تفكير الناس وتغيير مواقفهم، واتجاهاتهم تجاه قضايا معينة (رجب، 2011: 7).

3. **الاشاعات الاقتصادية:** يتعلق هذا النوع من الاشاعات بالأمور الاقتصادية، مثل المسائل المتعلقة بالبيع والشراء والأثمان، والسلع المختلفة، وكذا الأمور المالية، والنقدية، والتجارية، بصفة عامة، وتركز تلك الاشاعات على الناحية النفسية، والذوقية، للمستهلك وكذا ناحية الخوف على رؤوس الاموال والتجارات، وتزيد قوة

تلك الاشاعات حالات الخوف والحروب، والتوتر بين الدول، وأكثر ما يتأثر بتلك الاشاعات أصحاب الأموال والثروات المالية الكبرى (المغذوي، 2010: 62).

4. **الاشاعات الدينية:** وتكون عن طريق نشر فتاوي مشتددة أو غير صحيحة ودون وجود سند صحيح من القرآن والسنة الأمر الذي يؤدي إلى نشر أحاديث ضعيفة أو غير صحيحة تضلل أفراد المجتمع وتؤدي إلى ابتداع أمور وسلوكيات لم ترد في صحيح السنة ومن غير دليل يستند إليه (الناشري، 2013: 10، 22)

5. **الاشاعات الاجتماعية:** والمقصود بهذا النوع الاشاعات التي تركز على الأمور، والمسائل الاجتماعية، وما يهم المجتمع ويؤثر فيه، ويوهن من عزيمته، ويثبط قدراته، ويشل ارادته، ويجعله قلقاً متخوفاً لقبول أي شائعة، وتصديقها، ويُعد هذا النوع من الاشاعات الخطرة أيضاً. لأنه يورث الاحقاد الاجتماعية، والكره والبغضاء بين أفراد المجتمع الواحد، وما ينتج عن ذلك من تباغض وتقاطع واختلاف، وعصبيات وأفكار جاهلية ممقوتة (المغذوي، 2010: 61).

**3-1-3-2 الاشاعات المصنفة حسب دلالاتها الوظيفية:** يهدف هذا التصنيف إلى بيان أنواع الاشاعات حسب الوظيفية أو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه والترويج له، ومن أهم هذه الاشاعات (الجوير، 1995: 11-12):

1. **الاشاعات المحايدة:** هذا النوع من الاشاعات تنتشر في ظروف خاصة مثل القلق والاضطراب، وتنصب على خاصة لا أهمية لها بالنسبة للجمهور، ولا تنتشر، وإنما تبقى في نطاق ضيق.

2. **الاشاعات الفكهية:** هذا النوع من الاشاعات يستهدف إثارة الضحك فقط، وذلك للتعبير عن مشاعر الصداقة، والأخوة، والمحبة.

3. **الاشاعة العدوانية:** يضم هذا العنوان الاشاعات المغرضة، الذي يطلقها بعض الافراد بحيث يعبرون عن معاني الكراهية، أو البغض، والعنصرية، كتحقير الناس بسبب عقيدتهم، أو لغتهم أو لونهم، أو وطنهم، أو الاقليم الذي يعيشون فيه، مثل الاشاعات التي تطلق على المسلمين والتي ترميهم بالإرهاب أو الطرف، أو ما يطلق على العرب من ألقاب ونعوت، ورميهم بالتخلف.

### 3-1-4 سيكولوجية الشائعة ودوافع إطلاقها:

تتدخل بعض العوامل ذات الطابع السيكولوجي في اطلاق الشائعة وترويجها، وفي مقدمة هذه العوامل الرغبات النفسية كالأمال الشخصية والأمنيات، ومن ذلك ما يمكن أن يشاع بين الموظفين بخصوص صدور حركات الترقيات أو زيادات الرواتب مع بداية عام مالي جديد أو تغير القيادات السياسية أو الادارية، ومثل هذا النوع من الشائعات غالباً ما يتنامى ويتضخم ويتسع مداه، وذلك لأن هناك دافعاً نفسياً يتعلق وراء هذا التصديق، وهو تطع المتلقين أنفسهم للشائعة إلى تحقيق مضمون هذه الشائعة، ومن هذه الدوافع النفسية أيضاً: القلق والتوتر، وهنا تؤدي الشائعات دوراً نفسياً بارزاً، لأنها في مثل هذه الحالة تمثل نوعاً من التنفيس، الذي يتخذ مظهراً لفظياً يمكنه تهدئة القلق والتوتر، ويضيف بعض الباحثين عاملاً نفسياً ثالثاً هو مشاعر الكراهية، حيث تكون الشائعة في أحيان كثيرة "تعبيراً عن مشاعر التنافس والغيرة والحقد والحسد، وصولاً إلى الكراهية" (حمود، 2010: 21)

ففرص تصديق الشائعة تتراد حينما تكون مؤكدة لشعور سلبي نشعر به، مثلاً حيال شخص هو موضوع هذه الشائعة وهدفها وبعد الإسقاط عاملاً نفسياً ذا شأن في اطلاق الشائعة والترويج لها، إذا كان محتواها ينتج تأويلاً للواقع يتفق مع واقع الحياة الذي يميل الشخص إلى تصديقها ونقلها وقد يكون هناك دوافع ثانوية لمن يقوم بنشر الشائعات ومنها (الفتوخ، 2003: 156):

1. جذب الانتباه.

2. العدوان.

3. طمأنة النفس.

4. تقديم المعروف.

5. الرغبة في الافلات من مشاعر الذنب.

إن الشائعة يتداخل في اطارها كثير من العوامل السيكولوجية، حيث إن أحد أو بعض هذه العوامل تدفع مروج الشائعة إلى الاندفاع في عمله بإخلاص، وهي عوامل ذات جذور سيكولوجية، كحب الظهور مثلاً، وذلك أن مروج الشائعة الذي يكون دافعه حب الظهور إنما يقدم على ذلك، لكي يكون محل اهتمام الآخرين، وربما يفعل ذلك

ليعوض نقصاً يعانیه، ومن ثم يصبح إقدامه على ترويج الشائعات بمثابة سلوك تعويضي، يمكن النظر إليه باعتباره من الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الأفراد لدفع القلق، أو الضغط النفسي، أو الاحساس بالتجاهل، أو لمركب النقص عنده، أو خلاف ذلك، إضافة إلى أن الشائعة تستهدف النيل من النفس في جوانب كثيرة، وأحوال متعددة، تسعى إلى التقليل من معنويات الأفراد الذين توجه إليهم، وعلى الجانب الآخر فالشائعات تؤدي دوراً بارزاً في توجيه الرأي العام (الطيار، 2014: 90).

### 3-1-5 أهداف الترويج للشائعات:

إن أغراض الإشاعة التي تسعى الإشاعات إلى تحقيقها هي في مجموعها متداخلة مع بعضها البعض لا تخرج عن كونها هدامة مدمرة ومن هذه الأغراض أنها تسبب الفرقة وتدمر الروح المعنوية، فهي توظف لتلعب دوراً كبيراً بهدف تدمير المعنويات وتفتيتها وإثارة الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع وخاصة في زمن الحرب وعند قيام الثورات، لأن الأحداث يكتنفها الغموض في هذه الفترات وذلك لدواعي أمنية فضلاً عن التوتر العاطفي للشعب في تلك الظروف، كما أنها توظف لغايات التمويه وذلك باستخدامها كستار دخان لإخفاء حقيقة ما بهدف تنفيذ خطط معينة خاصة أوقات الحروب، ويتم اطلاق الإشاعات التي تحتضن أخبار كاذبة وأخرى حقيقية مما يؤدي إلى تشابك المعلومات وصعوبة التفريق بين الحقيقة منها والملفقة (المري، 2005).

يتم استخدام الإشاعات لغايات قياس الرأي ومعرفة رد فعله ومواقفه واتجاهاته تجاه قضية ما من خلال التأثير الذي تخلقه الإشاعة في اتخاذ أو تمرير قرارات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عسكرية، وأيضاً من أجل الحصول على معلومات صحيحة حيث يتم الترويج للشائعات بشكل مبالغ فيه بهدف وضع الطرف الآخر تحت ضغط المبالغيات إلى أن يعطي الحقائق، وتستخدم الشائعات بهدف زعزعة الثقة بالشخصيات العامة وتشويه صورهم لدى العامة، كما إنها تحطم قوى التحالف بين الدول الصديقة أو المتحالفة، ومن أغراض الإشاعة أنها تستخدم لغايات اضعاف إيمان العدو بعقيدته وأفكاره ومبادئه القومية والوطنية وفي شرعية قضيته، وكذلك لإثارة

الخوف والرعب والفوضى (حرب الأعصاب)، حيث تستخدم لتخويف الأمنيين وبث الذعر في قلوبهم وإثارة عواطف الجماهير وبلبلة أفكارهم، وهو وسيلة من وسائل الدعاية السوداء وأداة رئيسية من أدواتها وخاصة في أوقات الحروب والأزمات، حيث يستولي على الناس الخوف والرعب وذلك من خلال المبالغة في وصف قوة العدو الجوية والبرية والبحرية (العيسوي، 2000).

تُوظف الاشاعة لتدمير الاقتصاد القومي، وذلك عندما تتناول المركز الاقتصادي للدولة أو عندما تستغل الظروف الاقتصادية السائدة كالبطالة ونقص السلع والمواد التموينية بقصد خلق كل ما من شأنه عرقلة سير الانتاج والتنمية الاقتصادية، وقد تتبادل الشركات التجارية والصناعية الكبرى مثل هذه الاشاعات بقصد المنافسة وتحقيق الربح، وتنقسم أهداف الشائعات الى (حجاب، 2007):

أ- أهداف على مستوى الأفراد منها تشويه صورة الآخرين وتأليف القصص وتوجيه التهم والتهجم عليهم ونجد ذلك في الشائعات الفردية في الصراع السياسي والاجتماعي والمهني بمجالاته كافة، وكذلك الايقاع بين الناس لإحداث الفرقة بينهم وتعميق الخلافات لخلق الحقد والكره والبغضاء والعداوة بين الناس، وكذلك ارضاء ممن تجمعهم معاً مصالح، فضلاً عن الدخول في دائرة اهتمام الآخرين.

ب- أهداف على مستوى المجموعات وينتشر بين المجموعات أو الفئات الاجتماعية لغرض تخفيف العبء عن أفرادها تجاه واجب معين أو تكليف أو التزام ما، أو تبرير الفشل لهم، ومنها أيضاً شائعات ترويج المنتجات والخدمات بأنواعها المختلفة، وهذه الشائعات ليست حصراً على الجانب الاقتصادي فقط بل لجوانب منها السياسية مثل الأحزاب في ترويج الأفكار أو أوقات الانتخابات.

ج- أهداف على مستوى الدول وهذه الشائعات غالباً ما تستهدف الدول وشعوبها والتأثير عليهم وعلى آرائهم ومشاعرهم ومواقفهم دعماً لسياسة أو أهداف معينة قد تكون مؤقتة أو لمدة طويلة الأمد.

لا يعتبر مصدر الاشاعة من الأمور الهامة، خاصة وأن تعقب المصدر يندرج في إطار اسطورة ترمي إلى أن تثار الاشاعة عمداً، وليس هناك أدنى شك في أن وجود شائعات مشهورة لم يكن ظهورها في الزمان والمكان المناسبين وليد مصادفة

بحة، فهناك أنواع من الاشاعات يتم اشاعتها في أوقات الانتخابات، والتي تتزامن مع اقتراب موعد الاقتراع، رغم أنه في كثير من الاحيان، تكون الاشاعة عبارة عن نتاج اجتماعي عفوي، لا يتبع استراتيجية محددة، مع العلم بأن اسطورة المصدر الاستراتيجي المتواري عن الانظار تحافظ على استمرارها كونها مسلية ومفيدة في ذات الوقت، فهي مسلية لأنها تغرقنا مع أبسط شائعة في العالم الوهمي للمؤامرة، وبالمناورة، والمعلومات المضللة، والحرب الاقتصادية أو السياسية، رغم أن الاشاعة جريمة يرتكبها أشخاص متورطون، وهي جريمة كاملة لأن مرتكبيها لا يدعون ورائهم أي أثر أو سلاح أو دليل (كابفيرير، 2007:35-36).

ومن هنا يرى الباحث أن الشائعات هي أخبار وهمية، يتم تناقلها داخل المجتمعات أو خارجها، وتأتي في أشكال وآليات عمل مختلفة، وتختلف باختلاف مصادرها، وهي في مجملها تسعى إلى تشويه المجتمعات وأنظمتها السياسية، وزعزعة أمن وإستقرار البلاد، وتظهر على الساحات المجتمعية والدولية في أوقات الأزمات السياسية التي تعيشها البلاد، كالحروب، والصراعات، أو أثناء الأزمات الإجتماعية، كالفقر وقلة الموارد.

### 3-1-6 أساليب ترويج الاشاعات:

تنتشر الاشاعات بسرعة كبيرة رهيبة متى ما توفرت الظروف المناسبة لانتشارها، وتأخذ إشكالات وأساليب عدة في انتشارها، وإن هذه الأساليب هي الطريقة التي يتخذها المروج لتأليف الكلام واختيار الألفاظ ووضعها في قالب جذاب، وذلك لتحقيق الغاية والهدف وبما يتناسب مع معتقدات وتقاليد وثقافة المجتمع والوسيلة التي يمكن استخدامها في نشر الاشاعة، ومن هذه الأساليب التي يعتمد عليها ويحرص على استخدامها مروج الاشاعة في الترويج لها ما يلي (الهماش، 2013: 62):

1. إخفاء الهدف والغاية: من الأساليب المتبعة عند مروجي الاشاعات إخفاء أهدافهم وغاياتهم المرجوة من نشرها. ويتم ذلك من خلال إبعاد الإشاعة عن طابعها العدائي ووضعها في دائرة الغموض، وإن كانت تحمل في طياتها ومضمونها العداء نفسه، وذلك لإبعاد النقد عنها وحتى لا يفتن إليها المستهدف فيرفضها.

2. **صياغة الاشاعة وحبكها بشكل يحقق نشرها وترويجها:** إن مروجي الاشاعات يقومون على صياغة بطريقة جذابة وبفصاحة وحسن منطق. فيتم بذل أقصى الجهود في صياغتها بطابع التشويق وبشكل يحقق رواجها ونشرها ويصدقها أغلب الناس، مستغلين في ذلك ما يلوذ في النفوس من خوف وشك وآمال وأحلام والتي يصعب التعبير عنها بشكل علني، اضافة إلى استخدامهم للفنون الكلامية من مثل الأمثال الشعبية والأغاني التراثية المتصلة بالبيئة.
3. **ترويج الاشاعات وكأنها حقائق:** يحرص مصممي الاشاعات على تحقيق عنصر الصدق وربطها بمصادر الثقة عند الجماهير، مما يزيد من قبولها وتصديقها.
4. **ربط الاشاعة برغبات واهتمامات الجمهور:** يهدف مصممي الاشاعة إلى أن يعطوا للإشاعة طابعاً أو لوناً يتصل برغبات الجماهير المستهدفة، وذلك من أجل جذبهم والتأثير عليهم مع ايهامهم بأنهم المدافعون عنهم وعن قضاياهم، مستغلين في ذلك ما يتماشى مع عقائد الجماهير وأخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم (الطيّار، 2014: 92).
5. **تكرار الاشاعة لحفظها والترغيب بها:** ويتم تكرار الاشاعة لكي يحفظها الجمهور ويتداولها، حيث إن تكرار سرد القصة أو الحدث يزيد من تثبيتها مرة تلو المرة، وبالتالي حفظها من قبل الجمهور خاصة إذا تم استخدام الوسائل السمعية والبصرية.
6. **ربط الاشاعة بقيادة الرأي في المجتمع:** يقوم مروجي الاشاعات على ربط الخبر بقيادة الأمة وزعمائها باعتبارهم قوة مؤثرة، حيث إنهم يشغلون مركز اجتماعي ولهم شعبية، لذلك يتم تصديق الناس لهذه الاشاعة فكلما زاد مركز الشخص وشعبيته ومكانته كلما كان أثر الاشاعة أعظم وأشد مما لو كان الشخص عادياً، وذلك لأن قلوب الناس تميل لهم ويحسنون الظن بهم ويعتبرونهم القدوة الحسنة.
7. **زيادة بعض التفاصيل للإثارة والتشويق:** تبدأ الإشاعة بكلمات مختصرة ثم يزيدها الناس من هنا وهناك لتطويرها، ويبدأ الناس بزيادة تفاصيل وإدخال عناصر جديدة لتقوية سريانها، أو يتم اضافات وتركيب اشاعات جديدة عليها مساندة لها

بالمضمون، وذلك بهدف تصعيدها وزيادة انتشارها فتصبح كالنار بالهشيم وتحجب عن الرأي آفاق الرؤية الواضحة مما يجعل القصة شيقة قابلة للتصديق.

8. **تضخيم المضمون (المغنى):** إن من طبيعة الإشاعة أن تعمل على تضخيم الأخبار وإظهارها بصورة جديدة تختلف عن صورتها الحقيقية، إذ يبالغ مروجي الإشاعات في وصفها وزيادة تفاصيلها حتى يؤثر في الجمهور، وبالتالي يحقق أهدافه المرجوة.

9. **إبراز الإشاعة وقت الاضراب:** تبرز الإشاعة وقت الأزمات والاضطرابات وتنتشر على نطاق واسع، حيث يستغل مروجي الإشاعات والصحف وأجهزة الاعلام أوقات الحروب والأزمات لانتقاط الأخبار بأي وسيلة كانت ولو كانت كاذبة، وبذلك تبرز الإشاعات كبديل للأخبار الصادقة.

### 3-2 الاستقرار السياسي: المفهوم و المؤشرات والمؤثرات.

يعد الاستقرار السياسي هدفاً أساسياً تسعى إليه كافة الأمم والشعوب، لما له من دور كبير في توفير الظروف والبيئات اللازمة للأمن والازدهار، فالاستقرار السياسي ليس وليد القوة الأمنية والعسكرية، وإنما هو وليد التدابير السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث أن النظام السياسي المتبع في الدولة يعكس مدى الاستقرار السياسي فيها، ويتسم الاستقرار السياسي كغيره من الظواهر السياسية بعدم وجود تعريف جامع يمثل اتفاق الباحثين نحو هذا (الغزوي، 2013: 69).

### 3-2-1 مفهوم الاستقرار السياسي:

يرتبط هذا المفهوم بمدى قدرة المجتمع على مواجهة الصراعات والأزمات بداخله، من خلال السيطرة عليها والسعي لعدم تفاقمها، سواء على المستوى الداخلي، كالمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو على المستوى الخارجي، كالتدخلات الخارجية، وتأجيج حالة الحراك الشعبي، أو افتعال الأزمات الداخلية، كما وأنه يرتبط بمدى تحقق العدالة الاجتماعية والإصلاح في المجتمع (البدوي، 2013: 19).

والاستقرار السياسي "ظاهرة تتميز بالمرونة النسبية وتشير إلى قدرة النظام على توظيف مؤسساته لإجراء ما يلزم من تغييرات لمجاوبة توقعات الجماهير، واحتواء ما قد ينشأ من صراعات دون استخدام العنف السياسي إلا في أضيق نطاق، دعماً لشرعيته وفعاليتها" (الغزوي، 2013:57). ولا يوجد تعريف منهجي اجرائي نموذجي للاستقرار السياسي، بيد انه يمكن الاعتماد سواء على تعاريف عامة وبسيطة او على تعاريف مركبة، حيث يحتوي الاستقرار السياسي على عنصرين هما (بقدي، 2012: 52):

1. النظام (اللا فوضى): والذي يعني غياب العنف والقوة والإكراه والقطيعة مع النظام السياسي.

2. الاستمرارية: وتعرف الاستقرار بالغياب النسبي للتغير في مكونات النظام السياسي، بتدني مستوى اللا استمرارية في التطور السياسي، وغياب قوى اجتماعية وحركات سياسية تسعى الى ادخال تغييرات جوهرية على النظام السياسي.

### 3-2-2 مؤشرات الاستقرار السياسي:

للاستقرار السياسي العديد من المؤشرات وأهمها ما يلي:

1. انتقال السلطة في الدولة: يشير شكل انتقال السلطة في الدولة الى طبيعة الآليات التي يتم بها انتقال السلطة السياسية سواء بشكل دستوري او غير دستوري، ويعرف انتقال السلطة على أنها "عملية تختلف طبقاً لنوع النظام السياسي والأساليب الدستورية المتبعة، فإذا تمت عملية الانتقال طبقاً لما هو متعارف عليه دستورياً فإن ذلك يُعد مؤشراً حقيقياً لظاهرة الاستقرار السياسي، أما إذا تم عن طريق الانقلابات والتدخلات العسكرية فهذا مؤشر لعدم الاستقرار السياسي" (ابوسليمان، 2002: 72).

2. شرعية النظام السياسي: يكتسب موضوع شرعية النظام السياسي أهمية كبيرة في الاستقرار السياسي، وتعتبر شرعية النظام السياسي من الدعائم الأساسية للاستقرار السياسي، والاستقرار السياسي يعد من دلائل الشرعية السياسية، وهناك عدة اتجاهات في تعريف الشرعية السياسية، قانوني، سياسي، ديني، وفي الاتجاه

السياسي فإن الشرعية السياسية هي "تدبير السلطة الحاكمة من منطلق الإدارة الجماعية، بمعنى أن النظام السياسي يكتسب شرعيته من خلال تحقيق مصالح الشعب وصيانة استقلال البلاد وحماية الحقوق، وتظهر هذه الشرعية من خلال تقبل أفراد الشعب للنظام وخضوعهم له طواعية" (محمود، 1996: 88).

3. **قوة النظام السياسي وقدرته على حماية سيادة الدولة:** تعد قوة النظام السياسي من المؤشرات الهامة لظاهرة الاستقرار السياسي، حيث يتوجب على النظام مسؤوليات لا يمكن تحقيقها دون امتلاك عناصر القوة كالدفاع عن البلاد في حالة تعرضها لاعتداء خارجي وكذلك حماية أمن المجتمع، وفي حالة كون النظام السياسي ضعيفاً لا يستطيع صون سيادته بتحقيق أمنه الداخلي تكون النتيجة التبعية للنظم القوية (محمود، 1996: 89).

4. **قلة التغيير في مناصب القيادات السياسية العليا:** يشير قلة التغيير في مناصب القيادات السياسية العليا الى احتفاظ القيادات السياسية العليا بمناصبها لفترات طويلة، حيث يعد بقاء القادة السياسيين بمناصبهم لفترة طويلة مؤشراً للاستقرار السياسي، ولكن يجب أن يقترن ذلك برضا الشعب وان التغيير المستمر في المناصب القيادية يعد أحد مؤشرات عدم الاستقرار السياسي.

5. **القدرة الاستراتيجية على استثمار الموارد المتاحة:** تشير القدرة الاستراتيجية للنظام السياسي الى مدى كفاءة النظام السياسي في استثمار وتعبئة الموارد المادية والبشرية المتاحة له، في كل من البيئة المحلية والدولية على حد سواء، ويستند تحديد وتحليل هذه القدرة بوجه عام على حجم الموارد البشرية والمادية المتاحة، ومقدار ما يتمتع به النظام من تأييد ومؤازرة من الشعب من جانب ومن استعدادهم لتقديم الموارد والخدمات التي يتطلبها النظام من ناحية اخرى، فضلاً عن كيفية حصول النظام على هذه الموارد، وطبيعة ونوعية الاجراءات والبنى التي يستخدمها يعتمد عليها في هذا المجال، ويعتبر هذه القدرة ذات أهمية خاصة بالنسبة للنظام السياسي، من حيث أنها توفر الموارد اللازمة لإدارة المجتمع السياسي، وتمثل في الوقت نفسه ركيزة اساسية لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ابوسليمان، 2002: 73).

6. القدرة التنظيمية للنظام السياسي: تتعكس القدرة التنظيمية للنظام السياسي من خلال قدرته على تنظيم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع وفق قواعد قانونية وتشريعات، و من خلال قدرته على التغلغل في بيئته الدولية وفرض نفوذه وتأثيره عليها، وتعتمد هذه القدرة على استخدام الاكراه المادي المشروع، ولذلك تعتبر قدرة اساسية للنظام السياسي، كما وتعتبر القدرة التنظيمية ركيزة اساسية لغيرها من القدرات، ومحدداً رئيسياً لأداء كثير من هذه القدرات ايضاً، ومن ثم تتداخل هاتان القدرتان فيما بينهما، وتعتمدان على بعضهما، ويتأتى هذا الاعتماد من أن النظام يحتاج اولاً الى الموارد من أجل تدعيم قدرته التنظيمية وكفالة الضوابط النظامية التي ينبغي ان يعتمد عليها (ايدسون، 2012: 8، 12).

7. القدرة على توزيع مكاسب التنمية: وتشير الى نشاط النظام السياسي باعتباره موزعاً او مانحاً للمنافع والقيم المرغوبة أو المتنازع عليها، وما يبذله من جهود في مجال تخصيص وتوزيع شتى السلع والخدمات ومراتب الشرف والمكانات الاجتماعية والفرص بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وتقاس هذه القدرة بتحديد كمية وأهمية الاشياء الموزعة والمجالات الحياتية التي تشملها عملية التوزيع، وقطاعات السكان التي تتلقى هذه المنافع، ومدى الاتساق بين متطلبات الافراد وما يوزعه النظام من منافع وقيم لإشباع هذه المتطلبات بالإضافة الى ما يقدمه النظام للدول الاخرى من مساعدات مادية أو أدبية (ابوسليمان، 2002: 73).

8. القدرة الرمزية: يقصد بذلك دور الرموز المؤثرة من النظام السياسي الى داخل المجتمع والبيئة على حد سواء، وتتضمن هذه الرموز فيما يقول ألموند كل ما تبديه الصفوة الحاكمة من تأكيد على القيم التي من شأنها اثارة حماس الجماهير وما تبذله من اهتمام بالتراث القومي والمناسبات الوطنية او ما يصدر عنها من تصريحات في اوقات الأزمات، وما الى ذلك من جهود لا تكلفها كثيراً ويمكن بواسطتها تعبئة وتحريك احتياطي التأييد في المجتمع. وتعتبر القدرة الرمزية من العوامل ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لزيادة تأثير بعض التوزيعات الحكومية وعمليات التنظيم، والوصول بها الى درجة تفوق تأثيرها المادي في الأفراد، كما

يمكن استخدام القدرات التوزيعية والرمزية بالمثل من أجل تقوية وتدعيم بعضها البعض (ابوسليمان، 2002: 74).

9. **القدرة الاستجابية:** تشير القدرة الاستجابية الى العلاقة بين مدخلات النظام المحلية او الدولية وبين مخرجاته، ومدى قدرة النظام على الاستجابة لكل ما يصدر عن الظروف والاطوار المتغيرة من مدخلات جديدة تقتضى سياسات وقرارات واجراءات ملائمة، فالنظام السياسي بشكل أو بآخر لابد وأن يستجيب لشيء ما، سواء أكان هذا الشيء ضغوطاً أم مطالب داخلية او خارجية، أي لمن يستجيب النظام السياسي وفي أي مجالٍ من مجالات السياسة يستجيب (ايدسون، 2012: 8/12). يتضح مما سبق أن النظام السياسي اذ يعتمد على هذه القدرات في أداء وظائفه ومن أجل الحفاظ على بقاءه وتحقيق التكامل بين وحداته ومكوناته المختلفة، فإن الامر يتطلب التعرف على ما يضطلع به النظام من وظائف بوجه عام، والالمام بما يرتبط بهذه الوظائف من قدرات وميكانيزمات تحقق غايات النظام وأهدافه النهائية.

### 3-3 العوامل المؤثرة في استقرار الأنظمة السياسية:

يُعد الاستقرار السياسي غاية مدركة من قبل الدول للحفاظ على امنها واستيعاب الأزمات التي تدور داخل المجتمعات من خلال قدرتها على التعامل مع كافة الظروف، حيث تعد الشائعات أحد الأسباب التي تؤدي الى عدم الاستقرار السياسية في الدولة لأنه يعمل على زعزعة الأمن وثقة المواطنين بالنظام، إذ تؤدي الشائعات إلى الإضرار بالأمن القومي، والإخلال بالنظام العام، والتشكيك في رموز الدولة، وإضعاف المواقف والخطط التي يضعها النظام السياسي، كالإعفاء المباشر، أو التغيير في قادة الجيش أو الوزراء، واختلاق الأكاذيب والافتراءات عليهم، ومحاولة تفتير الناس منهم، أو تعميق الفجوة بينهم وبين مواطنيهم. فضلاً عن استهدافها إلحاق الضرر بالمجتمع وتدميره، من خلال إضعاف الروح المعنوية للشعب، والعمل على بث روح الفرقة، واليأس، والكراهية، بين صفوفه وأطيافه، وزعزعة الاستقرار والأمن، وإثارة الفرع بين الناس، وإحداث التوتر الاجتماعي، وهو ما يعرض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، فضلاً عن فقدان الثقة بين الشعوب وقادتها، وإثارة الخلافات

بين طبقات المجتمع، والتشكيك على العدالة الاجتماعية، وتشويه سمعة بعض قادة المجتمع، كفئة العلماء، والكُتاب، والمفكرين، والمشاهير، ومحاولة إصاق التهم بهم، واختلاق الأكاذيب والقصص الزائفة حولهم (الصفار، 2008: 249).

هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في الاستقرار السياسي للنظم السياسية، يمكن بحثها على النحو التالي:

### 1. العوامل الداخلية:

ومن أهم العوامل الداخلية المؤثرة على الاستقرار ما يلي:

أ- **العوامل السياسية:** تؤثر العوامل السياسية على الاستقرار السياسي من خلال (زهرة، 2009: 42):

1. **القيادة السياسية** ويظهر دور هذا العامل من خلال دور السلطة التنفيذية في ادارة شؤون الدولة، ويظهر دور هذا العامل بصورة خاصة في حالة البلدان النامية، حيث يتراجع دور المؤسسات لصالح دور مؤثر للقيادة السياسية. والسلطة التنفيذية أداة تتحول من خلالها إرادة الجماعة إلى قرارات يتم الإعتماد عليها في تنفيذ السياسة العامة وتنظيم شؤون البلاد، وهي بهذا المعنى تمثل الجانب التنظيمي للدولة، فهي الهيئة التي تتولى إدارة شؤونها الداخلية والخارجية في أن واحد، وهي بذلك تسيّر جميع أمور الدولة في جميع المجالات.
2. **الأحزاب السياسية:** تعد الأحزاب السياسية عاملاً من عوامل الاستقرار انطلاقاً من أن الحزب يحل محل المؤسسات السياسية في حالة ضعفها أو عدم وجودها، كما أنها تُعد عاملاً من عوامل عدم الاستقرار انطلاقاً من أن هذه الأحزاب إنما تعمل على تقسيم الولاء وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.
3. **المعارضة:** تعني المعارضة العمل والكفاح المتواصل في مراقبة أجهزة الدولة ومتابعة مواقفها ومخططاتها، ومحاولة توعية وإثارة الرأي العام دائماً من أجل اليقظة على أموره والتنبيه لما يمر به من أحداث، وما يجب عليه من مواقف، أي أن المعارضة تعني حماية الحرية وحقوق الشعب من خطر الاستبداد والعدوان السلطوي، الذي قد تسببه سياسة الحكومة في غفلة من الشعب. وتعتبر المعارضة في الديمقراطيات الغربية حقاً من حقوق التعبير عن الرأي، أما في

دول العالم النامي تظهر المعارضة باعتبارها عاملاً من عوامل عدم الاستقرار عندما تأخذ هذه المعارضة طابع الهدف (معارضة لأجل المعارضة فقط) (الصفار، 2008: 244).

#### ب- العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

1. البطالة: تؤدي خطورة البطالة في انتشارها خاصة بين المتعلمين والشباب إلى عدم استقرار سياسي، وذلك لأن الشخص الذي يعاني من البطالة يعبر عن استيائه بطريقة عنيفة تهدد الاستقرار السياسي (العزام، 2005: 115).
2. التنمية الاقتصادية: تعرف التنمية الاقتصادية بأنها تحقيق الدولة لنمو دخلها ونصيب الفرد من هذا الدخل بحيث يكون ذلك مصحوباً بتغيرات جذرية في هيكلها الاقتصادي، وتؤثر عملية التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي من ناحيتين، ناحية يظهر من خلالها مدى مراعاة هذه العملية للبعد الاجتماعي فيها وتلبية متطلبات المجتمع وأيضاً تلبية المتطلبات الدفاعية للدولة أي مدى عدالة توزيع أعباء وعوائد هذه العملية، ومن ناحية أخرى قد يظهر التهديد لاستقرار السياسي كنتيجة لعملية التنمية الاقتصادية في حال إغفال هذا البعد الاجتماعي بما يؤدي إلى تفاوت متزايد بين الأغنياء والفقراء (البدوي، 2013: 21).

3. الحرمان النسبي والفقير: يؤثر هذا العامل بشكل مباشر؛ لأنه يتمثل في نظرة العداة لدى الفئات الفقيرة المحرومة تجاه النظام السياسي، باعتباره من وجهة نظرهم مسؤولاً عن معاناتهم وعدم تحقيق الأمن الوظيفي والعدالة لهم، وتعتبر هذه الفئات عن عدائها في أغلب الأحيان بصورة عنيفة تأخذ مختلف أشكال العنف، كما أنها تؤثر بشكل غير مباشر وذلك بحال اللامبالاة تجاه النظام، فيظهر من خلال ما تتركه هذه الحالة من آثار سلبية على الولاء للنظام ومساندته وهو ما يمهد الطريق للإطاحة بذلك النظام (زهرة، 2009: 44).

#### ج- العوامل الثقافية:

يشير تعبير العوامل الثقافية في أحد جوانبه باعتبارها من العوامل المؤثرة في الاستقرار السياسي، إلى التعدد الثقافي داخل المجتمع على أساس اللغة أو العرق أو

الدين أو الطائفة وهو ما يطلق عليه (التكامل الوطني) ويبدو من الصعوبة الحديث على مستوى الواقع عن مجتمع متجانس تماماً إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع من المجتمعات من فئات متميزة بناء على معايير مختلفة وينصرف الحديث هنا أساساً إلى دور الأقليات في الاستقرار السياسي، حيث تُعرّف الأقلية بأنها (جماعة تشترك في واحد أو أكثر من المقومات الثقافية أو الطبيعية وفي عدد من المصالح التي تركزها تنظيمات وأنماط خاصة للتفاعل وينشأ لدى أفرادها وعي بتميزهم في مواجهة الآخرين نتيجة التمييز السياسي والاجتماعي والاقتصادي ضدهم مما يؤكد تضامنهم ويدعمه)(الصفار، 2008: 248).

ومن هنا يبرز دور القيادة في القدرة على توجيه الثقافات داخل المجتمع باتجاه يخدم الاستقرار والأمن الداخلي لدعم ومؤازرة التجانس وتهميش الفوارق مع احترام الخصوصية لكل ثقافة وعدم التضييق عليها ومرت على الدولة الأردنية ظروف سياسية أدت بها إلى إجراء بعض التعديلات على الدستور الأول لعام 1928، لمواكبة التطورات السياسية الجديدة، ومن أبرز تلك التطورات استقلال إمارة شرق الأردن، وتحولها إلى مملكة أصبحت تعرف بالمملكة الأردنية الهاشمية في 1946/5/25، وتلقب الأمير عبد الله بن الحسين منذ ذلك الوقت بملك المملكة الأردنية الهاشمية(الرفوع، والمصالحة، 2004: 9).

## 2. العوامل الخارجية:

يظهر تأثير العوامل الخارجية على الاستقرار السياسي للدول تأثيراً كبيراً، وخاصةً الدول النامية. ويقصد بالعامل الخارجي أي تلك العوامل النابعة من البيئة الخارجية للنظام السياسي:

أ- **الدول الكبرى:** يتمثل هذا العامل من خلال تدخلات مباشرة وغير مباشرة بسبب وجود منشآت اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية تابعة لدولة ما داخل دولة أخرى يجعلها تتدخل بشؤونها الداخلية مما يؤثر سلباً على استقرارها السياسي، وبالنسبة للتدخل غير المباشر فهو توفير الدعم للحكومات التي تتسجم سياساتها مع أهداف ومصالح هذه الدول سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، أما الصورة الأخرى للتدخل غير المباشر للدول الكبرى بما يمثل تهديداً للاستقرار السياسي، فتتمثل في دعم أحد أطراف

النزاع عند وجود نزاع ما بما يعمل على حفظ التوازن بين أطراف النزاع، وبالتالي الحفاظ على حالة عدم الاستقرار مدة أطول إلا أن الصورة الأخطر للدور غير الاستقرار الذي تلعبه القوى الدولية، فيتمثل في التدخل المباشر لإقصاء نظام قائم أو إسقاط حكومة لا يتفق وجودها مع مصالح هذه القوى، كإسقاط نظام حكم صدام حسين عام 2003 ويظهر هذا الدور واضحاً في حالة ضعف الوحدة الوطنية وعدم الانسجام الداخلي وانتشار مظاهر الفساد وعدم الاتزان في السياسة الخارجية تجاه الإقليم والعالم وعدم القدرة على صون المجتمع الداخلي، فهي بيئة صالحة للتدخل الخارجي في حين أن هناك دولاً صغيرة الحجم تحافظ على وحدتها فشل فيها التدخل الخارجي مثل كوبا وفنزويلا، إلا أن الانفتاح على العالم بطريقة غير متزنة وغير عقلانية قد تؤدي إلى تخلخلات داخلية وقيام مقارنات بين الداخل والخارج لا تعتمد الواقعية، وبالتالي تظهر فوارق كبيرة بين الآمال والطموحات والإمكانات وقد تجبر البلد على إنتاج سياسات ناجحة في الخارج لا تلائم الداخل (الصفار، 2008: 248).

ب- **طبيعة النظام الاقتصادي الدولي:** تعتبر طبيعة النظام الاقتصادي الدولي أحد أهم أسباب حالة عدم الاستقرار السياسي التي قد تعيشها البلدان النامية، إذ يقوم هذا النظام على تأمين ازدهار المراكز الرأسمالية العالمية من خلال إفقار البلدان النامية، وتعمق تخلفها عبر آليات التخصص الدولي في العمل المتضافر مع حالة التبادل اللامتكافئ، بسبب تدهور شروط التبادل التجاري ما بين تلك المراكز والدول النامية لصالح الأولى، وهو ما يؤدي إلى تعميق مديونية الأخيرة لمواجهة متطلبات التنمية الملحة فيها، وهو ما يظهر في النتيجة في شكل أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية تهدد الاستقرار السياسي في هذه الدول النامية، حيث أن هيمنة الولايات المتحدة على العالم والنظام الدولي قد كان لها تأثير مباشر على الأمن والاستقرار في الكثير من دول العالم ومنها منطقة الشرق الاوسط مما انعكس بشكل سلبي على العلاقات الاقتصادية الدولية (السعدون، 2001: 142).

من هنا أجد أن امتلاك الدولة لمقومات القوة الاقتصادية والسكانية وطبيعة التجانس بين فئات المجتمع، وشرعية النظام السياسي، كمتغيرات داخلية بالاضافة الى

المتغيرات الخارجية الاقليمية والدولية لها تأثير مباشر على الاستقرار الداخلي للأنظمة السياسية. فتقل تأثيرات العوامل الخارجية كلما كانت الدولة تمتلك مؤشرات الاستقرار السياسي على مستوى العوامل الداخلية فتقل درجة التبعية السياسية، وتتجه القرار السياسي للاستقلالية أكثر بما يحقق المصلحة العليا للواطن.

### 3-4 دور الإشاعة في التأثير في استقرار النظم السياسية:

يعتمد تأثير الشائعات في استقرار النظم السياسية حسب طبيعة تلك النظم وتأثيرات البيئة الداخلية والخارجية فيها. حيث أن الشائعات تلعب دور في التأثير على الرأي العام، وتحويله إلى أداة للإفساد في المجتمع، وإهدار قيمه، ومثله العليا، ومبادئه السامية، بدلاً من إصلاحها وتقويمها، من خلال تضليل الناس بالحقائق، وانحرافهم عن الطريق الصحيح، واستغلاله لغياب الوعي في قراءة الأحداث والمستجدات، والذي يؤدي بدوره إلى إصابة المجتمع في مصالحه الجوهرية التي تحفظ كيانه وتماسكه، ومن ثم زرع أمنه واستقراره، وبالتالي يتم إطلاق هذه الشائعات، من أجل خلق حالة من الاضطراب النفسي، والتوتر والإحباط، وفقدان الشعور بالأمن، ومن ثم زعزعة الاستقرار السياسي في البلاد (المغذوي، 2010: 16).

كما يمتد تأثير الشائعات على الاستقرار السياسي، ليشمل تدمير اقتصاديات الدول، وذلك من خلال النيل من الثقة المالية للدولة، وتجاهل مشروعاتها القومية التي تقوم بها من أجل الإصلاح والتنمية، ومن ثم النيل من سياسة الدولة اقتصادياً، وتعطيل عجلة الإنتاج والتنمية الاقتصادية، من خلال استغلال الظروف والأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، كالفقر، والبطالة، وارتفاع الأسعار، ونقص المواد والسلع الأساسية، وتعد الشائعات من أخطر الأسلحة في العصر الحديث، فهي بمثابة حربٍ نفسيةٍ باردة، تستخدمها بعض الدول كسلاح فتاك له تأثير فعال في الحروب المعنوية أو النفسية التي تسبق تحرك الآلة العسكرية، وترتبط الشائعات دائماً بأوقات الأزمات السياسية، والاضطرابات، والحروب، والثورات؛ ولا يتوقف خطرهما عند هذا الحد فحسب، بل يمتد ليشمل تهديد المجتمعات في قيمها ورموزها، حيث أن للشائعات آثارٌ نفسيةٌ وحسيةٌ بالغة، فبمقدورها القضاء على مجتمعات كاملة، حيث تلعب دوراً

كبيراً في التأثير على معنويات الشعب، والتأثير في نفوس أكبر قدر ممكن من المواطنين، وإلقاء الرعب والفرع في نفوسهم، من أجل جذبهم، وتشكيل وجدانهم وقناعتهم، عبر استمالات الكذب، والافتراء، والإضرار بمجموع المصالح العليا للوطن، وبالتالي تعد الشائعة من نوع الأسلحة المتولدة من أثر تكنولوجيا الاتصال، وتعتبر الإشاعات أحد أفئك الحروب النفسية، حيث يعمد صانعوها إلى التخطيط بعيد وقصير المدى بهدف خلق الظروف الملائمة لإضعاف العدو أمنياً وخلق الثغرات والنعرات الداخلية في أوساط المجتمع وخلق الفتن وتمزق المجتمع مما يؤدي إلى زعزعة التكامل الاجتماعي وعدم الثقة بين الأفراد (ابراهيم، 2019: 5)

تعددت دوافع وأهداف الاشاعات، فهناك اشاعات ذات دوافع شخصية عديدة أهمها الحسد، والحسد في علم النفس مؤشر لإضرار في الشخصية، وهو محصلة تحكم العديد من الانفعالات السلبية كالغضب والخوف والكرهية وعدم المقدرة على المواجهة والضعف والشعور بالعجز وعدم الثقة بالنفس (بارة، 2017: 10-12).  
تتمثل خطورة الإشاعات على الأمن القومي بما يلي (أطبيقة، 2017: 298):

1. حوادث المظاهرات والشغب داخل الدولة.
  2. بلبلة الرأي العام ونقص الثقة في الحكومة وأجهزتها.
  3. التأثير على قرارات الدولة.
  4. محاولة ارباك صانعي القرار.
  5. اشغال المسؤولين والمواطنين عن مصالحهم الجوهرية والالتفات لقضايا فرعية.
  6. صعوبة التحكم في سرعة نشر الشاعة نظراً لتطور وسائل الاعلام.
- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في سرعة تفشي الاشاعة بين أبناء المجتمع، وخاصة الاشاعة من النوع السياسي، مما يؤدي إلى انتشار مظاهر العنف، فسرعة نشر الاشاعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بصورة تصل إلى ملايين الناس في التوقيت نفسه يخدم أهداف سياسية لصالح جماعات معينة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم استقرار البلد ونشر مظاهر العنف والتمثل في شيوع الفوضى والخوف بين أبناء المجتمع وبث مشاعر الحقد والكرهية والعداوة وزرع بذور الفتنة والشدة واليأس في نفوس الناس، فضلاً عن أعمال الشغب والتخريب والتدمير والتي تؤدي في نهاية الأمر

إلى انهيار البنية التحتية للدولة أو النظام السياسي فيها وخلخلة وحدة الصف الواحد وتهجير المدنيين واضطرارهم للبحث عن مكان آخر من أجل الشعور بالاطمئنان والعيش بأمان (ابراهيم، 2019: 6).

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها من نشر الأخبار والمعلومات وذلك دون توثيق المصدر، مما جعل من هذه المواقع أداة فاعلة في نشر الاشاعات والتأثير بشكل سلبي على المجتمع واحداث العنف فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أشكال الاعلام الجديد والتي أعطت المستخدمين فرصاً كبيرة للانتقال عبر الحدود الزمانية والمكانية بكل حرية وبلا رقابة أو قيود، ويسمح لهم بنشر الأخبار والمعلومات وتداولها ونقلها دون توثيق المصدر لهذه الأخبار ودون التحقق من صحتها وصدقها، وهذا بدوره أسهم في جعل هذه المواقع وسيلة لنشر الاشاعات وتداولها فيستخدم مروجي الاشاعات طرق تؤثر على الفكر والمعتقدات والتي تثير نزعة الطائفية والعنصرية وتؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وشق وحدة الشعب وتعميق الخلافات القائمة (رجب، 2011: 34).

إن نشر الاشاعات بين أفراد المجتمع يؤثر على الحالة النفسية للأفراد ويؤدي إلى فتنة طائفية خاصة إذا كان المجتمع يتكون من ثقافات فرعية مختلفة وديانات مختلفة أو تيارات فكرية متعددة حيث إن هذا النوع من الاشاعة التي تمس الأمور الاجتماعية لدى الشعوب والتي تنتشر بين أفراد المجتمع الغير مترابط والغير متماسك، والذي يكون ضعيف الكيان الاجتماعي ويقوم على الحقد والكراهية والبغضاء، لذا تجد الاشاعة في هذه المجتمعات التي تربطها علاقات اجتماعية ايجابية، وتمثل وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أهم سبل انتشار مثل هذه الاشاعات، كما يفعل بعض المستثمرين في الترويج لبضائعهم وتشويه بضائع غيرهم مما قد يؤدي إلى افلاس كثير من الشركات ونمو شركات أخرى معتمدة على الترويج لبضائعها وبث الاشاعات ضد الشركات المنافسة (حجاب، 2007: 16)

وإن هذه الاشاعات تهدف إلى احداث حالة من القلق والخوف والترقب في الأسواق المالية خاصة في وقت الأزمات، كما تهدف هذه الإشاعات إلى السيطرة على جزء من فكر الجماهير لزعة ثقتهم بالاقتصاد الوطني، لذلك فهم يعملون دائماً ضد

مصالح الجماهير ويعملون لتحقيق منافع وأغراض شخصية، فقد نسمع عن فقدان بعض المواد السلعية من الأسواق وهذه الإشاعة قد يصدقها البعض ويقومون على شراء كميات كبيرة من هذه السلع ويقومون على تخزينها وهم لا يدركون أنهم ضحية لتاجر قام على شراء هذه المواد واحتكرها فترة من الزمن ثم أعادها لبيعها مرة أخرى بأسعار أعلى وبالتالي يحقق أرباحاً أكثر، والإشاعة هي من أهم القضايا الحساسة التي لها أثر كبير في توجيه كثير من الأمور في المجتمع، فهي سلوك عدواني منحرف ضد المجتمع، وتعبير عن بعض العقد النفسية المترسبة لدى الفرد وهذا السلوك العدواني قد ينم عنه أفعالاً مباشرة تهدد أمن المجتمع، وقد يتحول إلى نوع من الشذوذ في القول والفعل، ولعل أبرز أنواع الإشاعات هي ما يتعلق بأمن الناس لأنه يتركهم في دوامة من القلق والتوتر ويؤثر على حياتهم كل التأثير، ولأنّ إطار الوطن أشمل وأعم فإنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد أكثر تأثراً بالإشاعات، فهي تمسه بشكل مباشر إذا تعرضت لمقومات حياته الاقتصادية والاجتماعية (الكحيل، 2015: 45).

وتزداد خطورة الإشاعات على المجتمع إذا لم تستطع الحكومة مواجهتها وتحليلها وتفنيدها أولاً بأول، واطلاع المواطنين على الحقائق التي تحاول الإشاعات طمسها وتزويرها، واطلاعهم على حقيقة هذه الإشاعة وبيان كذبها أو تشويهها للحقيقة، حتى تكون الحقيقة واضحة وجلية لكل المجتمع. وكلما أمكن توعية المواطنين واطلاعهم تلك الحقائق كلما أمكن الحفاظ على الجبهة الداخلية متماسكة مترابطة الصفوف من خلال بث الثقة والاطمئنان في النفوس. وعندما يفقد الوطن خاصية الإدراك والوعي وثوابت الاستقرار كالأمن والدين والقيم فإنه بطبيعة الحال يتأثر وتتعرض جبهته الداخلية لهزات عنيفة ربما أدت إلى نشوب مخاطر يصعب معالجتها، ولذلك تختلف المجتمعات في درجة تأثرها بالإشاعات بحسب درجة ثقافة الأفراد ووعي المجتمع وحجم العلاقة بين أفرادها، والوظائف بين المؤسسات وعمق المفاهيم والقيم داخل الأسرة، فالمجتمعات المختلفة بيئات صالحة لانتشار الإشاعات كما أن غياب المعلومة وبعد الأفراد عن مصادرها أو المساهمة في اتخاذ القرار كل ذلك يحدد درجة التأثر بها، وتعد الإشاعة من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات أو الأشخاص، وكم

أقلقت الإشاعة من أبرياء وحطمت من عظماء وهدمت وشائج وتسببت في جرائم وفككت من علاقات وصدقات وكم هزت من جيوش وأخرت من سير أقوام وفي الزمن القديم نجد الإشاعة حطمت إمبراطوريات وغيرت مجرى التاريخ وفي عصر النبوة الشريفة نجد أن ما واجهه النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الافك هو حدث عظيم جلل في تاريخه عليه الصلاة والسلام (الشمري، 2017: 184).

وتعتبر الشائعات وسيلة مؤثرة من وسائل الدعاية، ويوجد كثيرون يعتقدون بأن الشائعات لها نفس التأثير الذي للراديو أو الصحافة، ويمكن أن تستخدم الشائعات استخداماً ايجابياً لتقوية موقف أولئك الذي يعملون لنشرها أو لتكسب لهم الأصدقاء، وهي من الناحية السلبية تحدث نوعاً من القطيعة بين الناس وحكومتهم وتجعلهم يشكون في عدالة قضيتهم، وبخاصة عندما تؤثر في توجيههم. ويجب العمل بكل الوسائل لمعرفة الدعاية التي تدعو للفوضى وعدم الاستقرار لمقاومتها، فالدعاية التي يتبناها الداعية الشيوعي مثلاً مبنية على استغلال الصراع. أي صراع داخلي ثم يعمل على تكبير هذا الصراع ثم يعمل على الاثارة بشعارات ثورية ثم ينشر الشائعات المختلفة عن هذا الصراع ويكثر من الوسائل التي تنشر هذه الشائعات مع ربط هذه الشائعات بالمطالب الرئيسية للشيوعية. ونشر الشائعات منبعث من الطبيعة البشرية، وهذه الخاصية المميزة للإنسان كثيراً ما ينتج عنها ما نسميه الشائعات الموجهة، وقد استخدم قواد جانكيز خان هذه الوسيلة في الزهو بقواتهم، وارهاب أعدائهم، وكانوا يبعثون الجواسيس للعمل في مراكز رئاسات أعدائهم حيث يقومون بنشر الأحاديث بأن جيوش الخان مثلها مثل الجراد لا يمكن أن يحصيها العد، على حين ينشر جواسيس آخرون أن جنود جانكيز خان لا يعرفون الا الحرب، حتى أن قادتهم يبذلون جهداً كبيراً في تهدئتهم ومنعهم من القتال (رجب، 2011: 37) ونتيجة لهذه الشائعات وصف الأوروبيون الذين كانوا يرتعدون خوفاً من فرسان جانكيز خان هؤلاء بأنهم جحافل لا حصر لها مع أنها في الحقيقة كانت أقل عدداً من القوات التي كانت في البلاد التي قاتلتها.

## التأثيرات المتفاوتة للاشاعة حسب تصنيف النظم السياسية:

هناك تصنيفات مختلفة للنظم السياسية يمكن ابرازها على النحو التالي:

1. **النظم الديمقراطية:** ومن أهم انواع النظم الديمقراطية النظام البرلماني والرئاسي والجمعية إذ اكتسب تداول الشائعات بصورة عامة، والشائعات السياسية العدائية، مكانة بارزة في النقاشات العامة ضمن الديمقراطيات المتقدمة والأنظمة الأقل تطوراً على حد سواء؛ لذا فان الحاجة إلى تقييم شامل للمتلازمة النفسية التي تثير الدوافع لتبادل الشائعات السياسية العدائية بين مواطني المجتمعات الديمقراطية أصبح ضرورة ملحة. ويجرى ربط تداول الشائعات السياسية العدائية بالنتائج السياسية على نطاق واسع في السنوات الأخيرة، مثلاً لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016، واستفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى ارتباطها على النطاق الضيق ببعض الحوادث مثل اندلاع الاحتجاجات، وإخراج تحقيقات الشرطة عن مسارها، والتسلط الإلكتروني للمعارضين السياسيين وأن الأخبار الكاذبة ذات القيمة السلبية تجري مشاركتها بشكل أسرع وأعمق وأوسع من الحقيقية على منصات التواصل الاجتماعي، ينطبق الحال كذلك بالنسبة للأخبار الكاذبة ذات الصبغة السياسية، على سبيل المثال، أعمال الشغب العرقية تؤكد قوة المجموعة، وتقييماً منخفضاً للمجموعة المستهدفة، وكذلك الاستعداد للمواجهة، هذا التشابه في المظهر يدل على التشابه في الأصل النفسي، إذ تجري مشاركة الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة وغيرها من الأشكال الحديثة للشائعات السياسية، ليس بسبب قيمتها الحقيقية؛ ولكن لأن الموجه ينظر إليها كأدوات لتسهيل التعبئة ضد مجموعة معينة أو تجاه هدف مقصود (الربيعي، 2020).

وتُظهر التجربة أنّ حرية الإعلام عندما تكون مُصانة دستورياً وراسخة في الوجدان الجمعي، يكون الإعلام أكثر قريباً من قضايا مجتمعه، وبالتالي يصبح اتّساع هامش حرية الإعلام من المؤشرات الأساسية لارتفاع سوية الممارسة الديمقراطية ورسوخها كثقافة في المجتمع، كما يصحّ العكس، من حيث إنّ الإعلام يترك تأثيره؛ لكونه أكثر حرية في تعزيز الثقافة الديمقراطية في المجتمع، فالعلاقة طردية تكاملية بينهما، وتكفي الإشارة إلى أنّ ممارسة الإعلام لدوره كسلطة رابعة تعمل على مراقبة

أداء السلطات الثلاث؛ التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، يسهم في تعزيز الممارسة الديمقراطية، وتطبيق مبدأ الرقابة الشعبية. وقد اتبعت الوسائل الإعلامية، "النظرية الليبرالية" للإعلام، على مدى قرنين في أمريكا وبريطانيا، والتي كانت ردة فعل على النظرية الاستبدادية. بعدها كانت نظرية المسؤولية الاجتماعية المتبعة في النصف الثاني من القرن العشرين، بمثابة ردة فعل على النظرية الليبرالية، التي أتاحت الإمكانية لناشري ومالكي وسائل الإعلام تقديم ما يرونه مناسباً وفق مصالحهم، دون أية اعتبارات تراعي تبعات ذلك على المجتمع. أما التجربة السوفييتية في الإعلام، فتعتبر تجربة استثنائية في بدايات القرن العشرين، وقد اعتمدت على فكرة نقل الحقيقة الجاهزة المستندة إلى الفكر الماركسي/ اللينيني، واستخدام الصحافة للتعبئة والتشديد الجماهيري، "خدمة لأهداف الثورة"، حيث شهدت وسائل الإعلام حينها رقابة صارمة غير مسبوقة، تفوق كل الأنظمة الاستبدادية التي سبقتها (شاكر، 2019).

ومن هنا يمكن التأكيد على أن دور الأشاعة في النظم الديمقراطية يقل تأثيرها في المجتمع ولا تحدث تأثيراً سلبياً في الاستقرار السياسي، حيث لا يظهر دورها بسبب نمط الحكم والانتقال السلمي للسلطة، والثبات والاستقرار المؤسسي، وارتفاع درجة الوعي السياسي في المجتمع.

2. **النظم غير الديمقراطية:** تُعرف بأنها: الأنظمة التي تمارس فيها مجموعة صغيرة من الأفراد السلطة على الدولة دون أن يكونوا مسؤولين دستورياً أمام المجتمع، حيث لا يساهم المواطنون بأي دور باختيار القادة أو إقالتهم ولا مجال للحديث عن الحريات والحقوق العامة للأفراد، حيث أن هذه الحريات والحقوق مقيدة والحاكم او المجموعة الحاكمة لا تخضع لأي قانون أو أي رقابة قضائية أي عدم مسؤوليتهم القانونية عن الأفعال والسياسات التي يتخذونها (البدوي، 2013 : 137).

إن النظم غير الديمقراطية تشمل مجموعة واسعة من الأنظمة السياسية المختلفة، والبعض يستخدم المصطلحات بشكل متبادل دون التمييز الدقيق بينها مثل؛ حكومة الفرد المطلق، الملكية المطلقة، النظام الديكتاتوري، النظام الشمولي، النظام الاستبدادي، النظام السلطوي، الحكم العسكري أو الحكم الديني، والتي تستند بجلها إلى تقييد الحريات العامة مما يجعل المشاركة مقيدة أو موجهة أحياناً وضعف في المنافسة

وسيطرة من شخص أو حزب أو مجموعة على مفاتيح السلطة السياسية (اونيل، 2012: 217-218).

تعد الشائعات من أكثر القضايا الاجتماعية تهديداً لأمن المجتمع واستقراره، حيث تستغل الجهة المروجة للشائعة التطور الكبير الذي طرأ في وسائل الإعلام من خلال اختلاق أو فبركة الأخبار أو الأحداث أو المواقف غير الحقيقية المتعلقة بأشخاص أو مجتمعات أو مؤسسات تحظى باهتمام الرأي العام، فالشائعة أصبحت علماً من العلوم المنضبطة ذات المناهج والقواعد والأسس، وإن من أطلق الشائعة له أهداف محددة ومخطط لها، ولذا فإنه يسلك في تحقيقها طريقاً منظماً من شأنه أن يصل إلى المراد ويصيب الأهداف بدقة (بن ربيق، 2015: 146).

وتساهم عوامل عدة في رواج هذه الشائعات، وزيادة تهديدها لاستقرار الدول على الصعيد السياسي، كزيادة أعمال الشغب، واندلاع الحروب والكوارث، ومخلفاتها السلبية على المجتمعات، وتوسيع دائرة الإرهاب، وعدم استقرار الأوضاع الأمنية، بالإضافة إلى الشعور بالكراهية والبغض والميل للعدوان، الدعاية الهجومية من أعداء الوطن، ورجبتهم فياستطلاع الأخبار والمعلومات السياسية، الملل، والخمول، وقلة وعي المواطنين، ونقص الأخبار والمعلومات الكافية للرد على الشائعة، والتطور التكنولوجي في وسائل الاتصال، واختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية، كما أنضعف الدول وتشتتها يساهم في ازدياد ظهور الشائعات، بالإضافة إلى تأخر الرد الرسمي على الشائعة، وغياب السياسات الإعلامية، وغياب المهنية والإدارات الخاصة بأزمات الشائعات، والفرع الثقافي والفكري (الكايد، 2009: 42).

وتتضمن الصبغة العامة للمادة المتداولة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من أنواع الأخبار الموجهة، بما في ذلك نظريات المؤامرة والأخبار المزيفة، كذلك المناقشات حول الفضائح السياسية والحملات السلبية، رغم اختلافها تماماً عن الآليات الصحفية والإعلامية، هذه الأنواع المختلفة من الأخبار تشترك في ميزتين أساسيتين تينتبعا للمنظور النفسي للمستقبل، من قبيل أنها تحرض على العداء تجاه الهدف، وكذلك عدم أهمية لقيمة المعلومة إذا ما كانت صحيحة أو يصعب التحقق منها (الربيعي، 2020).

ومن هنا فإن انتشار الاشاعة في النظم الغير ديمقراطية يعتمد على درجة تحكم وسيطرة السلطة السياسية على كافة مؤسسات المجتمع واللجوء إلى استخدام القوة، حيث أن انتشار الاشاعة يصبح متحكماً فية، بسبب سيطرة أدوات انتشار الاشاعة من قبل الفئة الحاكمة، فنقل الاشاعة أو تزيد حسب الهدف من انتشارها من قبل السلطة السيطرة في النظام السياسي. في مقابل ذلك نجد أن النظم السياسية شبة الديمقراطية يظهر فيها تأثير الشاعة بشكل كبير في الاستقرار السياسي، وذلك بسبب بروز المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها، فيقل تحكم السلطة السياسية في مصادر انتشار الاشاعة وعدم القدرة على ضبطها، في مقابل انخفاض درجة الوعي السياسي، وانسياق الرأي العام نحو الاشاعات.

## الفصل الرابع

### دور الاشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن

تواجه المملكة الأردنية الهاشمية العديد من التحديات في ظلّ التحولات السياسية التي تمر بها العديد من دول الجوار وبالتحديد في سورية والعراق وفلسطين، والتي تنعكس على الجوانب السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على الاستقرار السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم تداول مفهوم "الاستقرار" في ظل ثورات الربيع العربي والتي بدأت من تونس، وقد ذهب اتجاه الى أن هذه الاحتجاجات تعد من أنواع عدم الاستقرار السياسي، وذهب اتجاه الى أنها تعبر عن حيوية المجتمع وتظهر ما فيه من تناقضات، وقد وظفت الأنظمة العربية ومؤسساتها السياسية والإعلامية عبارة "زعزعة الاستقرار" لتخويف الافراد من أي تغيير جديد ولضمان خضوع الشعوب لهذه الأنظمة الحاكمة (شيلي، 2019: 22).

#### 4-1 الاستقرار السياسي في الأردن:

يعد الاستقرار من الظواهر النسبية في المعنى والتطبيق، فلا يوجد دولة تتمتع بالاستقرار التام، ففي كل التفاعلات قد يؤدي النظام السياسي الوظائف اللازمة للاستمرار والبقاء، فالنظام هدفه الأساسي هو تحقيق الاستقرار السياسي، حيث أنه في جوهره ومضمونه، ليس وليد قوة عسكرية وأمنية، مع ضرورة ذلك في عملية الأمن والاستقرار، وإنما هو وليد التدابير السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تجعل من كل قوى المجتمع حريصة على تحقيق الأمن (الرشواني، 2009: 23). حيث يشكل الاستقرار السياسي من أهم أهداف النظام السياسي الأردني وركيزة أساسية يسعى الأردن لتحقيقها وعلى مستويات مختلفة، لكن يواجه هذا الهدف مجموعة من التحديات في البيئة الداخلية والخارجية تقلل من مستويات الاستقرار السياسي. سوف يتم تناولها في المباحث اللاحقة.

#### 4-1-1 مؤشرات الاستقرار السياسي في الأردن.

توجد مرتكزات للاستقرار السياسي في دول العالم، والمستمدة من عمليات التنمية السياسية والاستقرار السياسي يعد هدفاً أساسياً تسعى له كافة الأمم والشعوب، لما يوفره من الظروف والبيئة التي تلزم للأمن والتنمية والازدهار، فهذا المفهوم يعد من المفاهيم النسبية التي تختلف باختلاف بعض المفردات وباختلاف المجتمعات، ومدى قدرة النظام السياسي على استثمار الظروف وحسن التعامل بنجاح مع الأزمات لاستيعاب ما يدور داخل المجتمع من صراعات، دون استعمال العنف فيه الذي هو أحد أهم مظاهر الاستقرار السياسي (فهيم، 1999: 13).

والاستقرار السياسي يستند بشكل كبير على مقدرة النظام السياسي في مواجهة ما يتعلق بإعاقة التنفيذ بسياساتها على المستوى الداخلي من حيث ما تواجهه من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية، وما تواجهه من التدخلات الخارجية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تطور الأحداث داخل الدولة، ولعل من بين ذلك التدخل الخارجي في تأجيج حالة الحركات الشعبية أو افتعال الأزمات الداخلية (شبلي، 2002: 168).

لا يمكن التعامل معه وقياسه إلا بالتعرف على مدى قدرة النظام السياسي في أي دولة على جعل العلاقة بين الدولة وبين أفراد الشعب تسير وفق مبادئ حقوق الإنسان وقيم الحريات العامة، وهذا المفهوم يعتبر نسبياً، وهناك اختلاف بين مفرداته حسب المجتمعات، ومن معايير الاستقرار السياسي ازدياد فرص الانفتاح السياسي والديمقراطية المقترنين بالاعتدال في المواقف والسلوكيات، واتخاذ مواقف أقل تشدداً وتوتراً من قبل الأطراف السياسية والمدنية (العثماني، 2010: 8).

ومن أهم مؤشرات الاستقرار السياسي في الأردن ما يلي:

#### 1. نمط انتقال السلطة في الدولة: حيث يوجد اختلاف في هذه العملية باختلاف نوع

النظام الدستوري والأساليب الدستورية التي يتبعها، وفي حال تم عن طريق الانقلاب أو التدخل الخارجي كالتدخل العسكري فيعد هذا مؤشراً على عدم الاستقرار السياسي، ففي الأردن يظهر هذا الخيار مرتكز فقط في شكل الحكومات (يتم تعيين رئيس الوزراء من قبل الملك حسب المادة 35 من الدستور

الأردني لعام 1952) والسلطة التشريعية (المكونة من مجلس النواب ومجلس الاعيان ويتم اختيار مجلس النواب كل أربع سنوات من خلال انتخابات تشريعية (المواد 62-68 من الدستور الأردني لعام 1952). ومن هنا فإن خيار انتقال السلطة لا يمكن قياسه بشكل دقيق على غرار النظام البرلماني البريطاني، وذلك بسبب طبيعة النظام الملكي، وأن كان هنالك تغيير في شكل الحكومات والسلطة التشريعية.

2. **الشرعية للنظام السياسي:** وهو من الدعامات الأساسية في الاستقرار السياسي، والذي يعتبر من أهم الدلائل للشرعية السياسية، أما أزمة شرعية السلطة فهي الانعكاس لأزمة الشرعية، وتعرف الشرعية السياسية على أنها تبرير السلطة الحاكمة من منطلق الإرادة الجماعية"، (ليمام، 2011: 221). حيث ارتكزت الشرعية السياسية للنظام السياسي الأردني في إطار تاريخي وديني، منذ مبايعة العشائر الأردنية للأمير عبدالله الأول ابن الحسين منذ قدومه لشرق الأردن. والتأكيد على الشرعية السياسية للنظام الملكي الأردني كنظام وراثي في أسرة الملك عبدالله الأول ابن الحسين (المجالي، 2017: 34).

3. **قوة النظام السياسي ومقدرته على حماية المجتمع وسيادة الدولة:** وما يقوم به من مسؤوليات لا تتحقق إلا من خلال امتلاك العناصر المختلفة من القوة كالدفاع عن البلد في حال تعرضه لاعتداء خارجي وفي حال كان النظام السياسي يتسم بالضعف لا يستطيع صون السيادة وتحقيق الامن الداخلي، فإن النتيجة الطبيعية التبعية للنظم القوية (جلال، 2005: 141). حيث يظهر الأطار المؤسسي في قدرة النظام السياسي الأردني في القيام بوظائفه المختلفة من خلال عناصره وإن كان هنالك بعض اختلالات في الاطار البنوي للنظم الفرعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد ظهرت، لكن هنالك قدرة للنظام على تحقيق الحماية للمجتمع وتحقيق سيادة الدولة.

4. **محدودية التغيير في مناصب القيادات السياسية:** وتعني دور السلطة التنفيذية في بقاء القادة السياسيين على رأس أي نظام سياسي لفترة طويلة مؤشراً للاستقرار السياسي، مقروناً برضا الشعب، ويعد التغيير المتلاحق في المناصب القيادية أحد

مؤشرات عدم الاستقرار السياسي. حيث يلاحظ بتطبيق ذلك على الأردن بأن هنالك حالة من عدم الثبات في شكل الحكومات في الأردن، فقد ظهر هنالك تغيير تغيير في الحكومات وعدم استقرارها في الأردن، الأمر الذي يعتبر مؤشراً لعدم الاستقرار السياسي.

5. **الاستقرار البرلماني في الدولة:** فشرعية البرلمان تأخذ من الشعب أو الأفراد وفق عملية الانتخاب، ولكن في بعض الأحيان تظهر صور لعدم الاستقرار بالنسبة للبرلمان تتمثل في (جلال، 2005: 142):

أ الاستقالة أو إسقاط العضوية عن أحد أعضائه.

ب حل البرلمان قبل ان يستوفي مدته القانونية.

يلاحظ بأن الاستقرار البرلماني في الأردن لم يكن واضحاً بشكل كبير، عانى الأردن من التغييرات المختلفة في بيئة الداخلية والخارجية والتي انعكست على عدم استقرار السلطة التشريعية في مراحل تاريخية مختلفة (المجالي، 2017: 41).

6. **الديمقراطية وتدعيم المشاركة السياسية:** وتعد مقياساً للحكم على النظام وجود الاستقرار السياسي من حيث تطبيق قواعد الديمقراطية في الحكم، وهي الحالة التي يتوافر للأفراد فيها القنوات الرسمية للتعبير عن آرائهم في القضايا الوطنية واختيار النواب والممثلين في المجالس النيابية والمحلية. يمكن ملاحظة أن هنالك اختلالات في مؤشرات الانتقال الديمقراطي في الأردن بدأت تؤكد على حاجة الأردن لمزيد من الإصلاحات السياسية، حيث شكلت تأثيرات جائحة كورونا مثال واضح على تراجع مؤشرات الانتقال الديمقراطي في الأردن (اعتقالات سياسية، تراجع في مستوى الحريات، قوانين الدفاع، الخلاف بين الحكومة ونقابة المعلمين، تراجع دور البرلمان... الخ) (المجالي، 2021: 67).

7. **غياب العنف واختفاء الحروب الأهلية والحركات الانفصالية والتمردات:** ويعرف العنف السياسي "الاستخدام الفعلي للقوة المادية لإلحاق الضرر والأذى بالآخرين، وذلك لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اقتصادية واجتماعية لها دلالات سياسية" (المشاقبة، 2005: 21).

ومن هنا يرى الباحث أن وجود العنف السياسي مؤشر على عدم الاستقرار أما غياب العنف السياسي فهو مؤشر على وجود الاستقرار السياسي في المجتمع.

8. الوحدة الوطنية واختفاء الولاءات التحتية (الأولية): تعد الوحدة الوطنية والولاء للدولة استقرار من الناحية السياسية وهنا نميز بين نوعين مختلفين: الأول: يتعامل مع الأقلية من منطلق الاستيعاب بالقوة، والثاني: يتعامل مع الأقلية من منطلق المساواة في الحقوق والواجبات، فالنموذج الأول غالباً ما ينتج عنه بروز الولاءات غير الوطنية أو ما يدعى بالولاءات التحتية، وبالتالي مطالبة بالاستقلال أو حكم ذاتي، كما حدث في العراق والسودان إما النموذج الثاني فيؤدي إلى تمتين اللّحمة الوطنية وإعلاء الهوية الوطنية على الهويات دون الوطنية (المشاقبة، 1989: 112). فيتميز الأردن بظهور حالة من الوحدة الوطنية والتي تعزز من خيار الاستقرار السياسي فيه.

كما يرى الباحث أن المتطلبات الاقتصادية تعني زيادة قدرات الدولة على تحسين الوضع الاقتصادي ومكافحة الفساد وإخضاع مؤسسات الدولة لدرجة أكبر من التنافسية، الأمر الذي يولد لدى الأفراد الشعور بالرضى، مما يقلل الاضطرابات والثورات، حيث أن معظم الثورات في العالم كان مصدرها الجوع، وزيادة نسبة الفقر وتلاشي الطبقة الوسطى في المجتمع. ولكن في الأردن تشكل الأوضاع الاقتصادية أحد أهم ابرز المؤشرات في تراجع الاستقرار السياسي لما يترتب عليها من أوضاع يترتب عليها (زيادة مؤشرات الفساد، عدم الرضى الاجتماعي، وزيادة مستويات الفقر والبطالة، تراجع دور الدولة في الاقتصاد).

#### 4-1-2 العوامل المؤثرة في الاستقرار السياسي في الأردن:

على الرغم مما يعانيه الأردن من مشاكل في البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أن حالة الاستقرار السياسي التي يشهدها الأردن الى حد ما تبدو فريدة من نوعها في ظلّ اشتعال المحيط الإقليمي الملتهب ووسط تحديات داخلية لا يستهان بها إلا أن هذه الحالة لها ما يبررها في ظل السياسة التي اتبعتها المملكة للحفاظ على كيانها والتي جعلت من النظام السياسي الأردني نظاماً متميزاً بين النظم السياسية

العربية ذلك أنه تمكن من الصمود والتطور خلال ما يربو على عقود من الأزمات العربية التي كان الأردن طرفاً رئيساً من أطرافها بسبب عوامل تاريخية وجغرافية واجتماعية فرضت عليه التأثير بهذه الأزمات والتفاعل معها حتى لو لم يكن راعياً في ذلك.

### أولاً: العوامل الداخلية:

ساهمت سياسات التحرر التجاري إلى تراجع السياسات والوظائف الاجتماعية للدولة، بالإضافة إلى أنها قللت من وظيفتها الأمنية، وأصبحت أكثر قابلية للاعتماد على غيرها لتوفير أمنها، الأمر الذي جعل الدولة عاجزة عن تلبية حاجات مواطنيها، مما يتسبب في حالة من عدم الاستقرار، ومستوى الاستقرار السياسي في الأردن بدأ ينخفض مع فترة تطبيق الأردن لسياسات التحرر الاقتصادي الأمر الذي ترتب عليه مجموعة من العوامل كان لها دور كبير في زيادة الاحتقان وحالة عدم الاستقرار السياسي في الأردن الأمر الذي أدى لبروز وتنامي الحركات الاحتجاجية في الأردن عام 2011 من حيث أن (ليمام، 2011: 226):

#### 1. العامل الاقتصادي في الأردن:

منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي والاقتصاد الأردني يمر بظروف استثنائية ناجمة عن السياسات الاقتصادية التي أغرقت البلاد بالمدىونية، وأدت إلى اختفاء احتياط العملات الأجنبية وانهيار سعر صرف الدينار أمام العملات الأجنبية، وانهيار القيمة الفعلية للأجور، إضافة إلى الآثار الناجمة عن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة بناء على توجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين، لتطبيق ما يسمى بسياسة التصحيح الاقتصادي وكان أبرزها، زيادة الضرائب غير المباشرة الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة معظم السلع الأساسية، مع انخفاض الانفاق الحكومي على الخدمات، ورفع كافة أشكال الدعم عن الإنتاج المحلي وعن الصادرات الوطنية، وتحرير التجارة الخارجية والداخلية، وإزالة الحواجز الجمركية لتسهيل انسياب السلع والبضائع الأجنبية، وتخلى الدولة عن المساهمة المباشرة في انجاز مشاريع تنموية اقتصادية، وتقديم التسهيلات للاستثمارات الأجنبية بغض النظر عن الجدوى الاقتصادية، وإلغاء الدعم الحكومي عن السلع الأساسية، وكذلك عن مختلف الخدمات

العامة، وخصخصة مؤسسات القطاع العام وتخلت الدولة عن حصتها في المؤسسات التي كانت تحقق ربحاً وتدر دخلاً للخزينة.

وأنفقت معظم أموال الخصخصة والبالغ قيمتها 1723 مليون دينار دون مساهمة تذكر بمشاريع تنموية واتسم الاقتصاد الأردني بارتفاع معدلات مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي بالإضافة إلى استيعابه نسباً متزايدة من العمالة الأردنية بالمقارنة مع الدول المشابهة للاقتصاد. ويتسم الاقتصاد الأردني بالعجز المزمن في الميزان التجاري والاعتماد على المساعدات المالية الخارجية بأنواعها، حيث لا يزال يعتمد على الاستيرادات لتلبية حاجات الاستهلاك المحلي. ومن مزايا الاقتصاد الأردنية أنه مجتمع زراعي أما الصناعة فلا تزال حتى الآن في طور البدايات، إلا أن الأردن اتخذ منهجاً علمياً واسعاً في استقطاب رؤوس الأموال الخارجية لتنمية الصادرات والعمل على تطوير قطاع الصناعات الكبيرة. وفي مجال المالية العامة لا تزال الإيرادات المحلية تعتمد بدرجة كبيرة على الضرائب غير المباشرة مثل رسوم الاستيراد والجمارك والمبيعات، كما أنها أيضاً غير قادرة حتى الآن على تغطية النفقات الحكومية الجارية (البنك الدولي، 2020).

ساهمت الاهتمامات الخارجية للأردن في تراجع الوظيفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، الأمر الذي نجم عنه زيادة الفجوة بين المواطن والدولة، وارتفاع تكاليف معيشة المواطن في ظل تراجع الدور الرقابي في السيطرة على السوق، وظهور الاحتكار، ورفع الدعم عن المنتجات والسلع، في مقابل ذلك زاد حجم الاستفادة من التطور لشريحة أصحاب رؤوس الأموال والتجار، مما ترتب عليه زيادة الفجوة بين الطبقات الاجتماعية، وبحيث بدأ الحديث عن تلاشي للطبقة الوسطى في المجتمع بكل ما لهذا انعكاسات سلبية على تحقيق التطور الديمقراطي والاستقرار السياسي، ذلك أن عملية تحرير التجارة زادت من نسب الفقر في الأردن، كما أن محدودية تأثيرهم السياسي داخل المجتمع، تقلل الاهتمام بمصالحهم أثناء تطبيق الإصلاحات مما يزيد من معاناتهم، هذا الأمر يضع هذه الشريحة الواسعة في المجتمع في حالة من التوتر الاجتماعية، والاحتقان داخل النظام السياسي، ويمكن ملاحظة ذلك على النحو التالي (المجالي، 2017: 35):

**المشاكل الاقتصادية:** بروز في عجز الموازنة والميزان التجاري وارتفاع حجم المديونية الخارجية وزيادة معدلات التضخم وارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

**2. عامل المشاركة الشعبية:** عدم وجود تقدم حقيقي في مجال مقدرة مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان على الاستجابة لمطالب المواطنين، والتعبير عن توجهاتهم، مما أدى إلى توسع الفجوة في العلاقة بين الفرد والمجتمع وعدم الرضى الشعبي عن سياسات الحكومة والبرلمان، وبروز أزمة ثقة وشرعية.

زيادة تفشي ظواهر الشللية والمحسوبية والواسطة.

ارتفاع نسبة العنف الاجتماعي: في ظل زيادة معدلات العنف الجامعي، والعنف المجتمعي، وزيادة ارتكاب الجريمة وانتشار المخدرات، بالإضافة إلى زيادة عدد حالات الطلاق.

**3. العامل العسكري:** تعتبر القوات المسلحة أحد القواعد الرئيسية التي يقوم عليها النظام السياسي الأردني ويمنح الجيش ولاءً مطلقاً للملك وللأسرة الحاكمة، بحيث أصبح عنصراً من أهم عناصر الدعم والاستقرار للنظام الملكي، وتلعب النخبة العسكرية المؤلفة من قائد الجيش ورئيس الأركان والمستشارين العسكريين دوراً استشارياً وتنفيذياً، وقد استخدم الجيش في العديد من المناسبات لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية عن طريق إرسال وحدات عسكرية أو مدربين للعمل في الخارج وخاصة منطقة الخليج العربي وقد شكّل الجيش دوراً هاماً في حياة الأردن السياسية، واستخدم بشكل عام في كثير من الأحيان كقوة داعمة لصنع القرار السياسي وأداة لتنفيذ أهدافه (وزارة الثقافة والإعلام، 2017: www.culture.gov.jo).

**4. العامل السياسي:** تسعى المملكة الأردنية الهاشمية لضمان أمنها الوطني بأنتهاج أسلوب الأمن الوطني الشامل لتحقيق السيادة الداخلية والخارجية للدولة الأردنية، وإحداث حراك اجتماعي بين الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وعليه فإن الأمن الوطني الأردني يتطلب تحقيق الأمن في مجالات كثيرة، إذ اعتاد العديد أن ينظروا لمفهوم الأمن من زاوية محددة وضيقة تتمثل في التهديد الذي قد يتعرض له المجتمع من عدو خارجي معروف، ويتمثل هذا الجانب في حماية وحفظ الكيان السياسي للدولة، واستقلالية قرارها السياسي وحماية سيادتها الداخلية

والخارجية، وذلك من خلال المؤسسات والأجهزة المتعددة للدولة بما تتخذه من قرارات، وتسنة من قوانين وتشريعات لتوفير الاستقرار السياسي، وإشاعة العدالة الاجتماعية بما يكفل حقوق المواطنين وبعيداً عن التخبط والارتجالات الفردية في القرار، وتحرص الدولة أيضاً على حماية الوحدة الوطنية من خلال التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة، بإعتبار المملكة الأردنية الهاشمية دولة تؤدي وظائفها من خلال جهاز إداري على درجة عالية من القدرة وأداء إداري مستند على معايير الكفاءة والنزاهة والانتماء الوطني والولاء لقيادته، وانتهاج الديمقراطية، وتوازن القوى المؤثرة في اتخاذ القرارات السياسية التي تخدم الوطن، من خلال الفصل بين السلطات، وسمو الدستور، ومن أهم المؤثرات الداخلية على الاستقرار السياسي في الأردن ما يلي (العناقرة، وآخرون، 2009: 209):

أ- الموقع الإستراتيجي للأردن كونه دولة مجاورة لإسرائيل، ولها أطول حدود مع الدولة الأردنية.

ب- الشخصية الوطنية الأردنية القائمة على الاعتدال السياسي والوازع الديني المستمد من وسطية الإسلام وتسامحه، وتصدي القيادة الهاشمية للدفاع عن الإسلام وسماحته وتسامحه وبراعته من كل ما يلصق به من تهمة الإرهاب.

ج- عدم تفهم حقيقة العلاقة الأردنية - الأمريكية وضرورتها، وبنائها على علاقات الصداقة والاحترام المتبادل وعدم تعارضها مع سيادة الدولة الأردنية، ومصالحها الوطنية.

د- سعي الأردن لبناء دولة القانون والمؤسسات انسجاماً مع المنهج الديمقراطي في الحكم، وتوفير ظروف استثمارية من خلال ما يتبناه الأردن من الإصلاح والتجديد.

هـ- تعرض الأردن لأفواج كبيرة من الهجرة القسرية الوافدة، مما يشكل ضغطاً على موارده الطبيعية، وقطاع الخدمات الاجتماعية فيه.

و- ظهور بعض الثغرات في التوجه الديني والوطني نتيجة التيارات الدينية التي بدأت تظهر الفتاوى الشرعية الخاصة بها، مما يؤثر على السلوك والأمن الاجتماعي والاقتصادي للمواطن الأردني.

## أ- المحدد الاقتصادي:

بدأ التراجع الاقتصادي في الأردن منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين، وبسبب غياب الرقابة المؤسسية والقانونية دخلت أزمة الأردن الاقتصادية مرحلة حرجة، فقد أتسمت هذه المرحلة ببروز عدد المشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية من: مديونية، وارتفاع أسعار، وفساد مالي وإداري، وبطالة مثلت بمجملها أهم العوامل التي دفعت الحكومة إلى تبني سياسات تحرر اقتصادي كان لها أكبر الأثر في جعل الأردن يتجه نحو الإنفتاح، وكانت المديونية والتي تعبر عن عجز متراكم للموازنة العامة على مدار السنين وبالتالي ليس هناك من شك بأن العجز هو الذي يقود إلى المديونية، إذ أصبحت المديونية الخارجية عائقاً حقيقياً أمام التنمية الاقتصادية في الأردن لما لها من آثار سلبية على رفاهية المجتمع واستنزاف الموارد الوطنية وتخفيض الاستثمار وتخفيض النمو الاقتصادي. ويظهر تأثير المديونية من خلال ما تمارسه المؤسسات الاقتصادية العالمية (صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي) من ضغوطات تؤثر في الاستقرار السياسي والاقتصادي للأردن الأمر الذي خلق معه أوضاع قادت لأزمات اقتصادية ومظاهرات احتجاجية ظهرت في مراحل تاريخية مختلفة (1989، 1996، 2018، 2011) (المجالي، 2021: 77).

### ثانياً: العوامل الخارجية:

إن الأردن محور الجغرافيا السياسية في منطقة الشرق الأوسط شأنه شأن بعض دول المنطقة، حيث تأثر على الدوام بمحيطه الجيوسياسي وبعلاقاته الدولية، فضلاً عن العوامل والتأثيرات الناجمة عن وضعه الجغرافي والديمقراطي والاقتصادي بما في ذلك واقع الثروات الوطنية والمساعدات الخارجية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية الجارية، وتداعيات ذلك على تركيبة وبنية المجتمع الأردني اجتماعياً وسياسياً، كما شكلت المشاريع الصهيونية ومخاطرها واستمرار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي تحدياً كبيراً أمام الدولة الأردنية كونه يعتبر جوهر الصراع في المنطقة، كذلك التطورات الإقليمية في العراق وسوريا التي فرضت أيضاً عليه تحديات وتهديدات خارجية بأشكال مختلفة، ويمر العالم الآن بأوضاع جديدة ومتسارعة وهناك انهيئات على المستوى الدولي والإقليمي وتغيرات مفاجئة في البيئة الدولية والإقليمية، تفرض على صناع

القرار الاستراتيجي في الأردن ان يكونوا على دراية بما يحدث في هذه البيئة من متغيرات وتحالفات ونزاعات، والتي بدورها تفرز تحديات وتهديدات تؤثر وبشكل مباشر على الامن الوطني الاردني (الزبيدي، 2015: 8-9).

وبشكل الاردن أنموذجاً للدولة الاقليمية الصغيرة التي توجد في بيئة محيطة تتسم بقدر كبير من عدم الاستقرار، حيث ان النظام العربي الاقليمي يتسم بدرجة كبيرة من الديناميكية في العلاقات المتداخلة بين اعضائه، وفي السياسات التي تتبعها كل دولة مع الدول الاخرى، وبوجود الكثير من الازمات والتحديات التي تواجهها والتي يهدد بعضها امن واستقرار هذه الدول، وبما ان الاردن علاقاته مع دول الاقليم علاقة تفاعلية تبادلية، فإنه من الطبيعي ان يكون للمتغيرات التي تحدث فيه اثر كبير على امنه الوطني وسياساته الخارجية، إن ما يسبب القلق والخوف لدى الأردنيين هو قيام دولة الكيان الصهيوني بإثارة الاشاعات والافكار التي تنادي بأبعاد الفلسطينيين وتفرغ ارضهم من سكانها وقطع صلاتهم بها لتحقيق ما يسمى بيهودية الدولة، الامر الذي يتطلب جعل فلسطين وطنا لليهود انفسهم لا يشاركونهم احد في الاقامة فيها، وسعيهم لاقامة الوطن البديل يقود إلى تصفية القضية الفلسطينية وهذا يشكل من أبرز مصادر التهديد للأمن الوطني الأردني، (محمد، 2013: 127).

وقد ظهر تأثير الأردن بالمحاولات الأمريكية والإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال الاعتراف الأمريكي في ديسمبر 2017 بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، وطرح خطة ترامب بما يسمى(بصفقة القرن) لتصفية القضية الفلسطينية. هذا الأمر لاقى رفضاً أردنياً وفلسطينياً. وفي مقابل ذلك شكل التقارب الجغرافي بين الأردن وسوريا تأثير الأردن بشكل كبير بالأحداث في سوريا حيث تعتبر الأزمة السورية التهديد الأمني الأبرز للأمن الوطني الاردني في ظل لجوء وتوافد أعداد كبيرة من السوريين إلى المملكة نتيجة الأوضاع المعيشية والحياتية الصعبة الناتجة عن الحرب في سوريا، أما ما يترتب من تداعيات عسكرية وأمنية على الأردن فإن الجهود الأمنية مكلفة جداً لمواجهة كافة أشكال الاختراق للأمن الوطني الأردني إضافة إلى أن رفع درجات التأهب والإنذار لدى الأجهزة العسكرية والأمنية وحالة الاستعداد القصوى لها تأثير على برامج الوحدات والمرتببات وكلفة عالية لا تتحملها الموازنات الهشة كموازنة

الأردن، أما بالنسبة للعلاقات الأردنية السورية فهي تمر بحالة ركود وحذر من قبل الطرفين، وهناك تعاونين حقيقيين في مجالي الاستخبارات والأمن حيث تركز على قاعدة أساسية قوامها حفظ أمن كلا البلدين من جانب الأخرى من جهة والتأكيد على كون الأردن ليس لديها اطماع حقيقية في فوضى الجانب السوري إذ أن أمن الأردن لا يتم الاعتداء عليه من جهة ثانية (مرقة، 2017: 16). والجدول التالي يبين أهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الأردن.

### جدول رقم (1)

#### التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الأردن

التحديات السياسية	التحديات الاقتصادية	التحديات الاجتماعية	التحديات الصحية
1. ضعف برامج الإصلاح السياسي.	1. محدودية موارد الدولية.	1. الفقر والبطالة.	1. انتشار الفيروسات.
2. كثرة الأحزاب السياسية.	2. الاعتماد على المساعدات الخارجية.	2. انتشار الواسطة والمحسوبية.	2. ضعف الاستراتيجية
3. الارهاب والتطرف.	3. ارتفاع عجز الموازنة.	3. العنف المجتمعي.	3. ت الصحة
4. الفساد السياسي.	4. انتشار الفقر والبطالة.	4. انتشار المخدرات.	4. الصحة الشاملة.
التحديات الخارجية	عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.	الصراع العربي الاسرائيلي.	التنافس بين القوى الدولية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دراسات سابقة

يواجه الأمن الوطني الأردني العديد من المحددات الداخلية والخارجية التي اثرت ومازالت تؤثر على الاستقرار السياسي للدولة الأردنية وشكلت محدد رئيسي لأمن الوطني الأردني، فقد واجهت منطقة الشرق الأوسط، وبضمنها المنطقة العربية، حالة من عدم الاستقرار السياسي والأمني، انعكست تأثيراتها بشكل رئيسي على معظم دول المنطقة، ومنها الأردن، نتيجة وقوعه ما بين العراق وفلسطين وسوريا وما نتج عن حالة عدم استقرار من تحديات وتهديدات دفعت بالأردن إلى التركيز على الأمن الوطني كإستراتيجية سياسية واقتصادية وأمنية.

يشكل الأمن الوطني الأردني مطلباً على درجة عالية من الأهمية إلى جانب الحرية والرفاه الإقتصادي. فالأردن، وعبر مسيرته الحافلة بالاندماج والمشاركة في القضايا الكبيرة والحرية والحساسة في المنطقة تعتبر من أبرز الدول العربية التي احتلت مكانة إقليمية ودولية فرضت عليها تبعات انعكست في كل أبعادها على الشأن

الداخلي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وامنياً. ومن ناحية أخرى يواجه الأمن الوطني الأردني تحديات خارجية أنتجتها المتغيرات الدولية والإقليمية، خصوصاً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، والأحداث التي شهدتها غزة منذ عام 2007، وتداعيات الملف النووي الإيراني، بالإضافة إلى ما شهدته الدول العربية من ثورات الربيع العربي خلال الفترة 2011-2014. وتصطف إلى جانب ذلك المخاطر المترتبة على الدعوات التي تطلقها بعض التيارات الإسرائيلية من اعتبار الأردن الوطن البديل للفلسطينيين ، وفي ضوء ما تشهده المنطقة من تداعيات وتدهور في الحالة الأمنية فيها، ليصبح الأمن الوطني مسألة تأتي في مقدمة أولويات السياسة الأردنية ببعديها الداخلي والخارجي.

#### 4-2 الاشاعة في المجتمع الأردني

إن الممارسة الديمقراطية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة الإعلام، حتى ذهب البعض إلى وصف الإعلام بأنه المحرك الأساسي لترسيخ المفاهيم الديمقراطية وتمييزها، بينما خالف البعض الآخر هذا الرأي، وقال: إن الديمقراطية هي سبيل نشوء الإعلام وتطور مفاهيمه وإقرار سلطاته المجتمعية (الهنداوي، 2010: 3).

إن ارتباط النشاط الإعلامي بالرأي العام، زاد من اتصاله بالنشاط السياسي، ما يجعل عملية الاتصال عملية ضرورية، وهي في حقيقتها عملية اتصال سياسي، لذلك فإن العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية السياسية وثيقة للغاية، فكلا النظامين يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، وإن كان حجم التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على نظام الاتصال في البلدان النامية أكبر من تأثير نظام الاتصال على النظام السياسي، ويرتبط ذلك بسمات المجتمعات النامية السياسية والاقتصادية والاجتماعية (الشولي، 2010: 36).

وفي الوضع الحقيقي والأمثل فإن السياسة والإعلام وجهان لعملة واحدة، كونهما يمثلان حركة تفاعلية لا يستقيم فيها أحدهما دون الآخر، بحيث أن الإعلام يمثل الفضاء العام وساحة لتبادل الآراء في القضايا العامة، في حين أن السياسة

ومكوناتها من أحزاب ونخب تتبع من المجتمع المحلي، الذي يعكس الإعلام صوته وصورته، ما يجعل الإعلام أهم من صدى السياسية (الأفندي، 2016: 2).

أدت التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال وما لحقها من ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، إلى دخول الإرهاب في مرحلة جديدة؛ من مرحلة "الإرهاب التقليدي" الذي يتكون من تنظيم وهيكل متمركز في مناطق محددة، والذي كان من اليسير القضاء عليه، أو استهدافه، إلى مرحلة "الإرهاب الإلكتروني" فبسبب تطور وسائل الاتصال أصبحت التنظيمات الإرهابية عابرة للأوطان وللحدود، بشكل يصعب السيطرة عليها بغلق الحدود أو تأمينها، بعد أن أصبح تركيز هذه الجماعات منصباً على انتشار الفكرة، وتجنيد العناصر عن بعد أي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ففي الماضي كان تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية يتم عن طريق زرع جواسيس وعملاء للتنظيم في مختلف الأحياء والمناطق الشعبية، بل انتقلت معسكرات التدريب إلى العالم الافتراضي، فلم يعد يشترط تدريب الأفراد في معسكر تدريب على أرض الواقع في أحد الكهوف وفي قمم الجبال، بل يكفي العنصر الجديد المفترض أن يحصل على التدريب وما يريد من معلومات من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات الإرهابية. والجدول التالي يبين أنواع الاشاعات في الفترة (2019-2020) (مرصد اكيد تقارير لعام 2019-2020):

#### جدول رقم (2)

#### انواع الاشاعات في الاردن خلال الفترة (2019-2020)

2020		2019		السنة
نسبة الشاعة	عدد الشاعات	نسبة الشاعة	عدد الشاعات	نوع الاشاعة
11%	63	17.8	87	السياسية
15%	83	25.3	123	الاقتصادية
-	-	23	112	الاجتماعية
31%	174	-	-	الصحية

المصدر: قام الباحث بجمع البيانات من مرصد اكيد تقارير لعام 2019-2020

هذا ويمكن ابراز أهم الامثلة على الاشاعات التي حدثت خلال الفترة كما هو

مبين في الملحق رقم (د).

#### 4-2-1 الإشاعة السياسية والامنية.

أن الإعلام يمارس دوره داخل المجتمع، فإنه تتعذر بالتالي قراءة تاريخه، ومعالجة وضعه الراهن والتنبؤ بأفاق تطوره بمعزل عن السياق (الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، التقني)، والثقافي (الفكري-الروحي) الذي يعمل فيه هذا الإعلام، لذا أثرت تلك المتغيرات مجتمعة في المجال الإعلامي، وأبرزت مظاهر إعلامية جديدة وقرت قنوات وممارسات ومضامين إعلامية جديدة، تسهم بدورها في حراك المتغيرات المعاصرة في المجتمعات المختلفة، منتجة في الوقت نفسه متغيراً إعلامياً مستقلاً من حيث المظهر، وجامعاً لآثار المتغيرات السياسية وعوائدها، ومتداخلاً معها في علاقة تفاعل وأثر متبادل (خضور، 2008: 7).

تعرض الاردن للعديد من الاشاعات نتيجة التطورات العلمية وبشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعي حيث يلاحظ ظهور الكثير من الاشاعات خلال عام 2018 نذكر منها (ما يتعلق بحادثة البحر الميت واعتصام الدوار الرابع وقضية الدخان وغيرها)، ووصل عدد الشائعات المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام محلية وخارجية ونالت الشأن الأردني (274) شائعة بمعدل (34) شائعة شهرياً، منها (200) شائعة بنسبة (73%) مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي و(27%) مصدرها وسائل إعلام، و(74) شائعة كان مصدرها من الخارج (منصات تواصل اجتماعي، وسائل إعلام) بنسبة (27%)، و(44) شائعة نقلتها وسائل إعلام عن منصات التواصل بنسبة (16%) (مرصد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد)، 2019).

كما يمكننا أن نلاحظ تعرض الأردن فترة الهجمات الإرهابية التي تعرض لها خلال الفترة (2011-2019) للعديد من الشاعات التي ارتبطت بطبيعة الجهة المنفذة والاشخاص القائمين عليها، وقدرة الدولة في التعامل معها، فقد برزت العديد من الشاعات حول الطيار الأردني معاذ الكساسبة (منذ لحظة أسره إلى استشهاده، وأحداث قلعة الكرك، والركبان، والبقعة والسلط...الخ).

## الشائعات الخارجية:

ظهرت في الأردن الكثير من الشائعات على المستوى الخارجي حيث شكلت ما نسبته (38%) من الشائعات الخارجية، فيما يتعلق بالمعارضة الخارجية، وما يرد من ناشطين إسرائيليين حول الاوضاع في الأردن بشكل مقصود لزعزعة استقرار الاردن وقد رصد موقع (مرصد الأردني لمصادقية الاعلام) ما مجموعه (487) شائعة عام 2018، و(274) شائعة في شهر أيار وكانون الأول عام 2019 (موقع أكيد، 2019).

ورصد "أكيد" أن (358) شائعة مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (73.5%)، فيما بلغ عدد الشائعات التي روج لها الإعلام (129) شائعة وبنسبة بلغت (26.5%) وبحسب التقرير سجل شهر كانون الثاني عام 2019 عدد الشائعات الأقل، حيث بلغت (19) شائعة بنسبة (4%)، فيما سجل شهر تشرين الثاني 2019 النسبة الأعلى بواقع (54) شائعة بنسبة (11%) وسلط التقرير الضوء على عدد الشائعات المتداولة خلال العام 2019، واستعراض أهم الشائعات والأحداث والجهات التي طالتها وتعرف بأنها "المعلومات غير الصحيحة، المرتبطة بشأن عام أردني، أو بمصالح أردنية، والتي وصلت إلى أكثر من (5) آلاف شخص تقريبا، عبر وسائل الإعلام الرقمي". كمرصد "أكيد" خلال عام 2020 ما مجموعه (569) شائعة ارتبطت بقضايا وأحداث مختلفة، أي بمعدل (47.4) شائعة شهرياً، مسجلاً ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة مع عام 2019، حينما رصد "أكيد" ما مجموعه (487) شائعة. ويشير تقرير "أكيد" حول شائعات في عام 2020 إلى ارتفاع نسبة الشائعات التي استهدفت القطاع الصحي، إذ بلغت (174) شائعة وبنسبة (31%) من إجمالي شائعات عام 2020. ويعود ذلك إلى انتشار فيروس "كورونا" وما رافقه من معلومات غير صحيحة عن المرض وكيفية انتقاله وطرق تجنبه، وسجل شهر تموز عام 2020 عدد الشائعات الأقل، حيث بلغت (29) شائعة بنسبة (5%)، فيما سجل شهر آذار عام 2020 النسبة الأعلى بواقع (67) شائعة بنسبة قاربت (12%) وعدد الشائعات المتداولة خلال عام 2020، مع استعراض أهم الشائعات، والأحداث، والجهات التي طالتها (صحيفة الغد، 2 يناير 2020).

وشكلت الشائعات التي تناولت القطاع الصحي النسبة الأعلى وواقع (174) شائعة، وبنسبة (31%)، فيما شكّلت الشائعات التي تناولت الشأن الأمني (99) شائعة، وبنسبة (17%) وشكّلت شائعات الشائنين الاقتصادي والاجتماعي ما مجموعه (83) شائعة لكلٍ منهما، وبنسبة بلغت (15%) لكلٍ من هذين الموضوعين. وبلغ عدد شائعات الشأن العام (67) شائعة بنسبة (11%)، وسجّلت شائعات الشأن السياسي النسبة الأقل بواقع (63) شائعة وبنسبة قاربت (11%)، ومن الشائعات السياسيّة التي انتشرت خلال عام 2020 ما نفتته السفارة الأردنية في القاهرة ما تم تداوله عبر التواصل الاجتماعي حول حصر أعداد المواطنين المتواجدين في مصر تمهيداً لإجلائهم إلى المملكة من مقيمين وطلاب وزوّار، ونشرت مواقع إخبارية محلية خلال شهر نيسان عدة أخبار حول قيام بعض الوزراء بتقديم استقالاتهم، وروّجت بعض المواقع الإخبارية نيّة وزير العمل السابق نضال البطاينة تقديم استقالته من وزارة العمل، الأمر الذي نفاه مصدر حكومي. ومن الشائعات التي انتشرت خلال شهر حزيران، ما نشرته وسائل إعلام عربية حول وجود مدرعة عسكرية أردنية محترقة في مدينة ترهونة في ليبيا، الأمر الذي نفته الجهات الرسميّة موضحة أنّها ادعاءات باطلّة وأنّ الأردن ملتزم بال حظر الأمميّ على تصدير السّلاح إلى ليبيا(الخوالدة، والإمام، 2021/sahafi.jo/files/art:2021).

#### 4-2-2 الإشاعة الاقتصادية.

شهدت المملكة الأردنية الهاشمية العديد من الأحداث الاقتصادية والتجارية الهامة، فمنذ استلام الملك عبد الثاني بن الحسين الحكم، عمل على الارتقاء بمستوى الاقتصاد الأردني، حيث تم إجراء العديد من التعديلات على أنظمة وقوانين الاستثمار، وتوجيه المؤسسات المالية باتباع سياسات نقدية ومالية كان لها الدور في المحافظة على استقرار الدينار الأردني، بالإضافة إلى ذلك وجّه الملك الحكومة إلى تحويل مدينة العقبة إلى منطقة حرة اقتصادية بهدف تشجيع الاستثمار واستقطاب رؤوس الأموال من أجل رفع عجلة النمو الاقتصادي نتيجة ما تمتاز به المدينة بتوفر ميناء العقبة الذي يعتبر مدخل للحركة التجارية للأردن ودول العالم. بالرغم من السعي الذي قام به الملك

عبد الله الثاني لتطوير الاقتصاد الاردني خلال هذه الفترة، إلا أنها، أي هذه الفترة، قد شهدت تطورات على الساحة الدولية أثرت على الاقتصاد الأردني، ففي عام 2003 حدث الاحتلال الأمريكي على العراق وانعكس هذا بشكل سلبي على المملكة من خلال التجارة الثنائية البينية مع العراق وتراجع الحركة السياحية باتجاه المملكة، وتوقف تدفق النفط العراقي بالأسعار التفضيلية للسوق الأردني، مما أدى ذلك إلى تدهور مستوى الطلب المحلي، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأراضي والشقق نتيجة ازدياد عدد اللاجئين العراقيين في المملكة (العيساوي، 2017: 53).

ومن أبرز الشائعات الاقتصادية التي انتشرت خلال العام 2020، ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن بيع أراض في "محمية ضانا" لمستثمر أجنبي، الأمر الذي نفته الجهات الرسمية، ونفى رئيس الوزراء السابق عمر الرزاز شائعة تكررت مرات عديدة خلال الأشهر الأولى من العام 2020، حول نية الحكومة خصخصة قطاعي التعليم والصحة. كما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن قيام الحكومة ببيع استثمارات وأسهم الحكومة في القطاع الخاص؛ لسدّ عجز المديونية وبيعها لمؤسسة الضمان الاجتماعي، الأمر الذي نفته الحكومة وأنه كلام غير صحيح خلال جائحة كورونا في شهر نيسان من العام 2020 نفت الجهات الحكومية عدة شائعات مرتبطة بالفئات المتضررة من الأزمة الراهنة ومنها، رابط إلكتروني لتقديم طلبات المساعدة لعمال المياومة الأردنيين الذين لم يستلموا مساعدات من الجهات الخيرية، ومن أبرز الشائعات في هذا الشأن ما ارتبط بتقديم من ليس لهم رواتب للمنصة الإلكترونية التي أطلقتها مؤسسة الضمان الاجتماعي بهدف الحصول على راتب قيمته (250) ديناراً، إذ أوضح الناطق باسم المؤسسة أنّ ذلك غير صحيح والمساعدات هي عبارة عن طرود غذائية لعمال المياومة غير المقتردين (صحيفة السبيل، 30/يونيو/2020).

#### 4-2-3 الإشاعة الاجتماعية:

شهدت المملكة العديد من الشائعات الاجتماعية ومنها شاعة ملاحقة الحكومة لطفل يبلغ من العمر (6) سنوات بتهمة التهرب الضريبي ونشر إعلان قضائي في إحدى الصحف اليومية لمطالبته بالمثل أمام القضاء، كما نفت أمانة عمان الكبرى عبر ناطقها الإعلامي صحة ما تداوله ناشطو التواصل الاجتماعي في شهر شباط 2020 حول سقوط جسر مُشاة في شارع المدينة المنورة، موضحة أنّ إحدى الشائعات اصطدمت بجسم الجسر بشكل خفيف ما أدى إلى سقوط اللوحة الإعلانية (مرصد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد)، 2020).

وبدأت الشائعات المتعلقة بانتشار فيروس "كورونا" منذ بداية شهر آذار 2020، حيث نفت وزارة الصحة حدوث أية إصابات بمرض فيروس "كورونا"، وأنّ ما تم تسجيله خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني، هي إصابات الانفلونزا الموسميّة، ورصد "أكيد" (16) شائعة تعلقت بمعلومات طبية مُفبركة ومضلّلة، والتي أعدّ حولها حملة "الإشاعة والحقيقة" وقدمّ المعلومات الصحيّة بشأنها (العساف، 2020).

كما صدرت (18) شائعة عن حالات مصابة بفيروس "كورونا" في أنحاء مختلفة من الأردن، تم نفيها جميعها، بالإضافة إلى تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي (5) تسجيلات صوتية، نقلت معلومات مفبركة وغير صحيحة، وعدة مقاطع مصوّرة، منها لأشخاص مصابين بالإعياء في الشارع العام على أنّهم مصابون بفيروس "كورونا". ومن المعلومات المغلوطة التي تعلقت بالقطاع الصحيّ ونفتها الحكومة، ما نقلته وسائل إعلام عن تسجيل حالات إصابة بالفيروس في مصنع في مدينة العقبة، إذ نشرت وسائل إعلام أنّ المصنع مُخصّص لتصنيع الكمّات، وأنّه تم تسجيل أكثر من ألفي إصابة في يوم واحد في المصنع، وهو ما نفته جهات رسميّة، وبيّنت أنّ المصنع هو مصنع ملابس بالأصل، وكان قد صنع مجموعة من الكمّات في شهر آذار استثنائيًا وتبرّع بها للحكومة، وتوقّف بعد ذلك عن تصنيعها، وأنّه تم تسجيل نحو 1600 إصابة فقط فيه. ومن الشائعات التي تتعلّق بلقاحات كوفيد-19،

أنّ اللقاحات تُسبب الوفاة أو الشلل التّصفيّ، وأنها تُستخدم لوضع شريحة تعقّب في أجسام متلقّي اللقاح بهدف تعقّبهم (الخوالدة، والإمام، 2021: sahafi.jo/files/art: 2021).  
التعريف بمنصة "حقك تعرف": هي منصة إلكترونية رسمية للتحقق من المعلومة، تهدف إلى المبادرة بتقديم المعلومة الدقيقة لمتابعي الإعلام بعمومه، والإعلام الاجتماعي بوجه خاص، بشفافية ودقة وسرعة، بما يمنع انتقال الإشاعات، وينشئ ثقافة التحقق من المعلومة، والتأكد منها قبل نشرها وتداولها؛ حيث ستشكل منصة "حقك تعرف" جزءاً من حملة إعلامية شاملة تهدف لمواجهة "تسونامي" المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكل ما يتم نشره من أخبار كاذبة وملفقة أو إشاعات، وذلك بمتابعة مباشرة من فريق المنصة والناطقين الإعلاميين، وضباط الارتباط، الذين يعملون، جميعاً، على رصد المعلومات والتحقق منها عبر سلسلة إجراءات، وصولاً إلى تنفيذها أو تأكيدها (مرصد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد)، 2020).

#### 4-3 محددات تأثير الإشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن:

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي بإنشاء صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم-كالتعليم؛ الرعاية الصحية تنسيق عمليات التطوع الاجتماعي؛ محاربة الغش-فيعملوا على نشرها، والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل، الدفاع والضغط، وبذلك يمكن أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي بناء الوعي الاجتماعي باعتباره محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات فإن هذه الشبكات الاجتماعية أظهرت قدرات كبيرة في هذا المجال. كما أنها

أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وهناك محددات عدة للإشاعة في الاستقرار السياسي من أبرزها ما يلي (النعيمات، 2019: 19):

#### 4-3-1 المحدد السياسي:

يرتبط تأثير الإشاعة في استقرار النظام السياسي الأردني في مدى قدرة النظام السياسي بالقيام بخطوات ايجابية في مجال الاصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي (الوعي السياسي، التنشئة، المشاركة السياسية، الحريات، حقوق الانسان) جوانب مهمة في الحد من تأثير الإشاعة في المجتمع (المجالي، 2017: 17) حيث قامت المملكة باتخاذ مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان وإنجاز حزمة جديدة من التشريعات الناظمة للحياة السياسية والتي كان أبرزها (فريحات، 2016: 16):

1. **التعديلات الدستورية:** التي تم من خلالها إنهاء بعض من مظاهر هيمنة السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية وأعدت نوعاً من التوازن إلى العلاقة بين السلطات الثلاث في الأردن كذلك عززت من استقلالية الجهاز القضائي في مواجهة الحكومة وذلك من خلال إنشاء المجلس القضائي العالي.
2. **قانون الانتخاب رقم (6) لسنة 2016:** الذي هدف لوضع حد لقانون الصوت الواحد المعمول به منذ عام 1993 حيث اعتمد هذا القانون القوائم النسبية المفتوحة على مستوى المحافظة والذي يعتبر الأكثر ملاءمة للواقع الأردني في الوقت الحاضر.
3. **قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015:** الذي يهدف الى تطبيق مبدأ اللامركزية الادارية على مستوى المحافظات من خلال منح الادارات المحلية صلاحيات اكبر، ويهدف ايضاً الى التوسع في تبني الانتخابات الديمقراطية نهجاً لعمل الدولة ولزيادة المشاركة الشعبية في صنع القرار التنموي.
4. **قانون البلديات رقم (41) لسنة 2015:** يهدف هذا القانون الى تعزيز الحكم المحلي واللامركزية، والارتقاء بأدائها مع توسيع صلاحياتها حتى تكون بمستوى البلديات العصرية وقادرة على النهوض بالمجتمعات المحلية وإنجاز تنمية مستدامة

ينعم بمكتسباتها جميع المواطنين حيث تم زيادة الصلاحيات والمسؤوليات الموكلة للمجالس المحلية، كذلك اضاف ادوارا اخرى تؤكد استقلالية تلك المجالس.

5. **قانون الأحزاب السياسية:** يهدف هذا القانون الى تطوير الحياة الحزبية ويجاد احزاب قادرة على ممارسة دورها في الحياة السياسية الاردنية والتأسيس لدولة أردنية حديثة، وتعتبر الأحزاب السياسية ركن أساسي من أركان الديمقراطية واحدى خطوات الاصلاح السياسي في الاردن.

بالإضافة إلى إصدار قانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد لعام 2016، الذي يعد خطوة إصلاحية مهمة على صعيد توحيد المرجعيات في العمل المتعلق بمكافحة الفساد والتظلمات، وتعزيز منظومة النزاهة الوطنية، وقانون المحكمة الدستورية لعام 2012 والتي تعتبر هيئة قضائية مستقلة تختص بالرقابة على دستورية القوانين، وتفسير نصوص القانون، كذلك صدر قانون الهيئة المستقلة للانتخاب لسنة 2012 والتي من اختصاصها الاشراف على الانتخابات النيابية وعلى أي انتخابات اخرى يقرها مجلس الوزراء وفق احكام التشريعات النافذة (المشاقبة، 2017: 135-138)، وعلى الصعيد الخارجي يحرص الأردن على تطوير علاقات متوازنة مع دول العالم لدعم الموقف السياسي الأردني، ولرفد التنمية الأردنية، وبذلك يحافظ على أمنه الوطني من خلال التأييد الدولي لمواقفه ومساندتها.

6. **قوة ومنعة الجبهة الداخلية:** وهذا يعتمد على العناية بتطوير اجهزة ومؤسسات الامن الوطني الداخلية المسؤولة عن الامن الداخلي وتأهيلها للقيام بواجباتها على اكمل وجه وفقاً لمقتضيات مسؤولياتها وتوجيهها للقيام بواجباتها الخاصة بحماية الامن الداخلي في اطار احترام المواطن والمحافظة على كرامته وصون حريته والالتزام بحقوقه الدستورية وتأكيد مسؤوليتها بالمحافظة على ارواح وممتلكات المواطنين واشاعة الطمأنينة والثقة المتبادلة بينها وبين الشعب بجميع فئاته.

ومن هنا يلاحظ الباحث بأنه على الرغم مما قام به الأردن من خطوات في مؤشر الانتقال الى الديمقراطية، إلا أنها لازالت ضعيفة وغير مؤثرة مما يؤدي لاستمرارية تأثير الاشاعة في ظل ضعف الوعي السياسي.

#### 4-3-2 المحدد القانوني والمؤسسي:

يشكل المحدد القانوني والمؤسسي جانب مهم في تحديد تأثير الإشاعة في الاستقرار السياسي في الأردن، في ظل الحديث عن إصدار التشريعات والقوانين لمعاقبة مروجي الإشاعات وتشديد العقوبات بما يمس الأمن الوطني ويقوض استقرار النظام السياسي.

حيث تناولت التشريعات الأردنية الشائعة في قوانين مختلفة منها ما هو قديم ومنها ما هو حديث ومنها ما جرى عليه تعديلات ومن هذه القوانين قانون العقوبات العام وتعديلاته رقم 16 لسنة 1960 وقانون المطبوعات والنشر وتعديلاته رقم 8 لسنة 1998 وقانون الأوراق المالية رقم 18 لسنة 2017 وقانون الجرائم الالكترونية لسنة 2015 نبيها كما يلي:

**أولاً: العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات العام الأردني وتعديلاته رقم (16) لسنة 1960 النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي:** نصت المادة (130) من قانون العقوبات على: "من قام في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاية ترمي إلى اضعاف الشعور القومي أو ايقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالأشغال المؤقتة"، فيما نصت المادة (131) من الدستور على أنه: "يستحق العقوبة المبينة في المادة السابقة من أذاع في المملكة في الأحوال عينها أنباء يعرف كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة، وإذا كان الفاعل قد أذاع هذه الأنباء وهو يعتقد صحتها، عوقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر (النعيمات، 2019: 23).

قد تشكل الشائعة تعرضاً للآداب والأخلاق العامة ونصت المادة (319) على أنه: "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تزيد على خمسين ديناراً كل من عرض في محل عام أي تصوير أو صورة شمسية أو رسم أو نموذج بذيء أو أي شيء آخر قد يؤدي إلى افساد الأخلاق، أو وزع مثل هذه الأشياء لعرضها في محل عام، أو أدار أو اشترك في ادارة محل يتعاطى بيع أو نشر أو عرض أشياء بذيئة مطبوعة كانت أو مخطوطة أو صورة شمسية أو رسوم أو نماذج أو أي أشياء أخرى قد تؤدي إلى افساد الأخلاق، وأعلن أو أذاع بأية وسيلة من الوسائل

أن شخصاً يتعاطى بيع هذه المواد والأشياء البديئة أو طبعها أو إعادة طبعها أو عرضها أو توزيعها (العمرى وصوالحة، 2016: 15).

### ثانياً: قانون المطبوعات والنشر وتعديلاته رقم 8 لسنة 1998

عرفت المادة (2) من القانون المطبوعة بأنها: "كل وسيلة نشر دونت فيها المعاني أو الكلمات أو الأفكار بأي طريقة من الطرق بما فيها الوسائل الالكترونية أو الرقمية أو التقنية" وبذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي تندرج تحت التعريف وكذلك المطبوعات الالكترونية على اطلاقها ومن حقوق الشخص الذي نشر خبر غير صحيح بحقه المطالبة بتصحيحه حيث نصت المادة (27) على أنه: "إذا نشرت المطبوعة الصحفية خبراً غير صحيح أو مقالاً يتضمن معلومات غير صحيحة فيحق للشخص الذي يتعلق به الخبر أو المقال الرد على الخبر أو المقال أو المطالبة بتصحيحه وعلى رئيس التحرير نشر الرد أو التصحيح مجاناً في العدد الذي يلي تاريخ ورود أي منهما في المكان والحروف نفسها التي نشر فيها الخبر أو المقال في المطبوعة الصحفية، وإذا نشرت المطبوعة الصحفية خبراً غير صحيح أو مقالاً يتضمن معلومات غير صحيحة تتعلق بالمصلحة العامة، فعلى رئيس التحرير أن ينشر مجاناً الرد أو التصحيح الخطي الذي يرده من الجهة المعنية أو من المدير في العدد الذي يلي تاريخ ورود الرد أو التصحيح وفي المكان والحروف نفسها التي ظهر فيها الخبر أو المقال في المطبوعة الصحفية(النعيمات، 2019: 33).

### ثالثاً : قانون الأوراق المالية رقم 18 لسنة 2017

نصت المادة (106) من قانون الأوراق المالية على أنه: "يحظر على أي شخص القيام بأي مما يلي: بث الشائعات أو ترويجهما أو اعطاء معلومات أو بيانات أو تصريحات مضللة أو غير صحيحة قد تؤثر على سعر أي ورقة مالية أو على سمعة أي جهة مصدرة" ونورد هنا مثلاً بقيام أحد الأشخاص بإطلاق شائعة بإفلاس أحد البنوك مما تسبب بأزمة سيولة في البنك نتيجة لاندفاع الزبائن المودعين لسحب الأموال العائدة لهم. ونصت المادة (107) على أن: "العقوبة لمُطلق الشائعات بأي عقوبة أشد ورد النص عليها في أي تشريع آخر وإضافة إلى الغرامات المبينة في الفقرة (أ) من هذه المادة، يعاقب كل من يخالف أيّاً من أحكام المواد المبينة أدناه بما يلي:

الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات لمخالفة أحكام الفقرة (ج) من المادة (63) والفقرتين (هـ) و(و) من المادة (105) والمادة (106)، ويعاقب الشريك والمتدخل والمعرض بالعقوبة ذاتها ويكون المحكوم عليه بأي مخالفة سواء كان ذلك عن قصد أو تقصير أو إهمال مسؤولاً عن تعويض أي شخص تضرر جراء المخالفة بمقدار الخسارة التي تكبدها أو الربح الذي فاتته، وللمحكمة المختصة القاء الحجز على موجودات أي شخص يحاكم لديها ضماناً لسداد الغرامات والتعويضات التي قد يحكم بها ولها أن تعين قيماً على هذه الموجودات (العمرى وصوالحة، 2016 : 17).

#### رابعاً: قانون الجرائم الإلكترونية رقم 27 لسنة 2015

جرم قانون الجرائم الإلكترونية وفق نص المادة (11) من قانون الجرائم الإلكترونية على أنه كل من قام بنشر معلومة إلكترونية بأنه: "يعاقب من قام قاصداً بإرسال أو إعادة إرسال أو نشر بيانات أو معلومات عن طريق الشبكة المعلوماتية أو الموقع الإلكتروني أو أي نظام معلومات تنطوي على ذم أو قبح أو تحقير أي شخص بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن (100) دينار ولا تزيد على (2000) ألفي دينار" وجرمت المادة (14) الشريك والمتدخل والمعرض في هذا النوع من الجرائم حيث نصت على أنه "يعاقب كل من قام قاصداً بالاشتراك أو التدخل أو التحريض على ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بالعقوبة المحددة لمرتكبيها" (فريحات، 2016 : 2).

#### 3-3-4 المحدد الإعلامي والتكنولوجي.

يلعب الإعلام والتكنولوجيا دور في تحديد أمد الإشاعة في الاستقرار السياسي، حيث ساهم تطور التكنولوجيا جانب مؤثر في زيادة فرص التواصل في الأردن بمختلف الجوانب حيث زاد عدد المشتركين في الأردن في استخدامات الإنترنت (9 مليون لعام 2020 (صحيفة الرأي الأردنية، 2020) وعدد الاشتراكات الخلوية لعام 2019 (7.8) اشتراك لنسبة انتشار بلغت (73%) (صحيفة الغد الأردنية، 2020).

ووفق أرقام رسمية صادرة عن دائرة الإحصاءات الأردنية العامة لعام 2018 فإن نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن وصلت إلى (93.5%)،

ونسبة من ستعمل موقع "فيس بوك" (87.6%)، وتطبيق "واتس آب" (90%)، موقع "تويتر" (7%)، و"الانستجرام" (19%)، و"سناپ شات" (16.9%)، و"لينكد إن" (2%) ويبلغ عدد مستخدمي موقع "فيس بوك" في الأردن حوالي (5.2) مليون مستخدم وفق أرقام رسمية صادرة عن الموقع إدارة "فيس بوك" العالمي، وتكشف الأرقام سيطرة الإنترنت المتنقل عريض النطاق على استخدامات الأردنيين للإنترنت حيث تجاوزت أعداد اشتراكاتها وبفارق شاسع اعداد جميع انواع الاشتراكات الاخرى مثل اشتراكات تقنية ADSL والتي تحتاج الى هاتف ارضي لربطها وايصال الخدمة للمستخدم، حيث بلغت أعداد اشتراكاتها حوالي (152) ألف اشتراك فقط في جميع انحاء المملكة (دائرة الإحصاءات الأردنية العامة، 2018).

وقاد التطور التكنولوجي في مجالات الاتصالات والمعلومات في السنوات الأخيرة في نمو الخدمات وتوعها التي تقدمها شبكات التواصل ووسائل الإعلام الأردنية، والتي إن تأخرت في اللحق بركب التنوع والتوسع نتيجة عوامل اقتصادية وغياب رأس المال المستثمر في الإعلام، إلا أنها كانت توفر حاجة سوق الإعلام والاتصال المحلي (هيئة الاتصالات، 2019).

#### 4-3-4 المحدد الاقتصادي والاجتماعي.

يعد المحدد الاقتصادي والاجتماعي من المحددات المهمة والمؤثرة في تقليص أو زيادة تأثير الإشاعة في استقرار النظام السياسي، حيث أنه يلاحظ بأن زيادة تحسن مؤشرات النظام الاقتصادي وتحقيق النمو وانخفاض المشكلات والاختلالات الاقتصادية ينعكس بشكل ينعكس بشكل ايجابي على مستوى تحسين الأوضاع العيشية للمواطن وزيادة فرص العمل وانخفاض البطالة والتضخم مما يقلل من تأثير الإشاعة في المجتمع، بحيث تصبح مجالات اهتمام المواطن تنصب في زيادة الانتاجية والبحث عن زيادة العمل على حساب الانتباه للإشاعات وغيرها.

لقد خطى الاردن خطوات جادة و واسعة في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ توليه سلطاته الدستورية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتم الإيعاز بتنفيذ مبادرات ملكية اثبتت نتائجها على ارض الواقع وجنى المواطنون ثمارها ومن بين

هذه المبادرات مبادرة شبكة الأمان الاجتماعي والمناطق التنموية الاقتصادية (أريد المفرق معان منطقة البحر الميت) ومبادرة سكن كريم لعيش كريم ومساكن الفقراء (الأسر العفيفة) التي أنهت هموم ومعاونة مئات الفقراء في مختلف أنحاء المملكة لتكون عنواناً لرؤية ملكية تلامس احتياجات المواطنين الأساسية بما يمكنهم من تخطي كثير من الصعاب والتحديات المعيشية (الاجندة الوطنية، 2005: 16).

أما على المستوى الاجتماعي فقد تم تأسيس صندوق المعونة الوطنية عام 1986 والذي تتلخص رسالته بإدارة برامج الحماية الاجتماعية الموجهة للأسر الفقيرة والمحتاجة بكفاءة وإبداع من خلال الأداء المؤسسي المتميز في تنفيذ برامج منح المعونات المالية المتكررة والطارئة بكافة أنواعها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية (وزارة التنمية الاجتماعية، 2017)، وفي عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ توليه سلطاته الدستورية تم دعم جميع المبادرات والمشاريع التي تعنى بتطوير الخدمات والرعاية للمحتاجين من كافة فئات وشرائح المجتمع ولكافة الأعمار، ومنها مبادرة جلالته برعاية الأسر العفيفة التي تقدم مرتين في السنة على هيئة شيكات نقدية بمعدل (30) ألف أسرة في كل مرة، و مبادرة جلالته بتطوير دور الرعاية والجمعيات التي تعنى بالأيتام وبالمسنين وبذوي الإعاقة التي تقدم سنوياً منذ عام 2011 واستفاد منها في عام 2017 حوالي 317 دار رعاية وجمعية مقارنة بـ (260) دار وجمعية في عام 2016 بزيادة قدرها (20%)، كذلك قام جلالته بإهداء وسائل النقل للجمعيات وشمول الجمعيات المتخصصة برعاية ذوي الإعاقة والأيتام والمسنين بالدعم النقدي الدوري (وزارة التنمية الاجتماعية، 2017).

إن الأردن من الدول النامية و الصغيرة المحدودة الموارد، ولكنه يستطيع إذا توفرت لديه الإرادة والعزيمة في مكافحة الفساد وتطبيق الحوكمة الرشيدة والشفافية، والرؤية المستقبلية وحسن الإدارة أن يعوض النقص في الموارد، وذلك من خلال تطوير الثقافة المجتمعية والتركيز على العلم والتكنولوجيا، ورفع المهارات الأساسية والمهنية لمواطنيها، والاستعانة بخبرة أبناءها الموجودين في الخارج، ومحاولة جذبهم للعمل داخل الأردن مع توفير البيئة والمناخ المناسب لتحسين وتطوير الإنتاج، حتى يكون قادراً على الوصول إلى الأسواق الخارجية، والمنافسة على المستوى الدولي مما يوفر

عائدات تدعم الخزينة، والنهوض بكافة القطاعات الرئيسية والتي تنعكس ايجاباً على حياة المواطنين (الكيلاني، 2012: 29).

والأمن الاجتماعي لا يأتي من الخارج بل هو مسؤولية المجتمع ومؤسساته وبالجهود المتضافرة المتناسقة بين الجميع حيث يتوفر في المجتمع الأردني العديد من الشرائح التي تمارس نشاطاتها الاجتماعية التي تهدف الى تحقيق الأمن الاجتماعي بشكل رسمي وضمن مسؤولية محدودة كالأجهزة الأمنية والقضائية والتعليمية والإعلامية كل حسب موقعه ونوع وظيفته ومجال تخصصه لذلك لا بد من إدراك معناه أولاً وانتشار الوعي بأهميته ووسائل تحقيقه ثانياً حتى تتوفر البنية التحتية والأرضية الثقافية المحفزة للنفوس من داخلها نحو العمل وعندئذ يسهل تجنيد الطاقات وتفعيل المؤسسات وتوزيع الواجبات على مختلف التخصصات في خدمة مهمة واحدة هي الأمن الوطني.

يعد الاقتصاد الأردني واحداً من اقتصادات الشرق الأوسط المفتوح على العالم الخارجي وهو يعاني بشكل واضح وجلي من تداعيات الأزمات التي تحدث دولياً وإقليمياً ومحلياً؛ وبالتالي فهو محاط بالعديد من التداعيات والأزمات التي تؤثر فيه بشكل كبير ويمكن تلخيص أهم المشاكل التي يُعاني منها الاقتصاد الأردني بما يلي:

**أولاً: اقتصاد غير منتج:** يعتمد الاقتصاد الاردني كما يرى بعض المحللين الاقتصاديين فقط على قطاع الخدمات والتجارة والسياحة وبعض الصناعات الاستخراجية كالأسمدة والأدوية والفوسفات والبوتاس؛ وهذا يجعل حجم الصادرات الأردنية قليلاً جداً مقارنة بحجم ما يُستورد من الخارج من سلع وخدمات (البنك المركزي الاردني، 2016).

**ثانياً: ارتفاع عجز الموازنة العامة:** ويقصد بهذا المفهوم ارتفاع مستوى الإنفاق العام على الإيرادات العامة للدولة خلال فترة زمنية معينة؛ مما يعني حدوث فجوة مالية بين الإيرادات العامة والنفقات العامة، ويقدر العجز المالي في الموازنة العامة لعام 2021 بعد المنح الخارجية بحوالي (2055) مليون دينار، أما العجز قبل المنح فقد قدر بنحو (2632) مليون دينار (صحيفة الغد، 2020).

ثالثاً: ارتفاع الدين العام الداخلي والخارجي: ان سبب الازدياد في ارتفاع مقدار الدين العام هو تمويل العجز في الموازنة العامة السنوية للدولة، وتمويل القروض المكفولة لشركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه ، وأن إجمالي الدين العام للأردن سجل العام 2020 (47) ملياراً ونصف المليار دولار، ويتوقع أن يتخطى الدين العام الأردني عام 2021 حوالي (50) مليار دولار، ومن توقع أن يقفز الدين العام من (98.9%) من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019 إلى (111.7%) من الناتج المحلي الإجمالي في 2020 وأن يصل إلى ذروته في عام 2021، ثم يعود إلى مستوى عام 2020 بحلول عام 2024 (تقرير البنك الدولي، 2021).

رابعاً: معدلات البطالة: معدلات البطالة في الأردن مرتفعة بشكل عام وتشكل عبئاً كبيراً على الحكومات المتعاقبة، فمعدلات البطالة المرتفعة مزمنة؛ أي إنها مرتفعة لفترات زمنية طويلة حيث نلاحظ أن معدلات البطالة في السنوات الاربعة الاخيرة كانت (12.6%) في عام 2013 و(11.9%) عام 2014 و(13%) عام 2015 (وزارة العمل، 2016)، وبلغت نسبة البطالة عام 2016 حوالي (15,8%)، وفي عام 2017 بلغت (18,5%) (دائرة الاحصاءات العامة، 2017). وبينت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، إن معدل البطالة بالمملكة زاد إلى (22.7%) نهاية 2020، من (19%) نهاية عام 2019 (دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، 2020).

خامساً: انخفاض حجم المساعدات الخارجية: انخفض حجم المساعدات الخارجية المقدمة للأردن من (1.236.050.000) مليار دينار عام 2014 إلى (886.200.000) مليون دينار عام 2015؛ الى (1.094) مليار دولار أي ما يعادل (625,562، 772) مليون دينار في عام 2017 ( البنك المركزي الاردني، 2017). وبلغ حجم المساعدات الخارجية التي تعاقد الأردن من منح وقروض ميسرة (4.3) مليارات دولار (3.1 مليار دينار أردني) في عام 2020، وان المساعدات الخارجية توزعت على منح تنموية بقيمة (845) مليون دولار، منها منح متعاقد عليها لدعم الموازنة العامة بقيمة (523) مليون دولار، ومنح لتنفيذ مشاريع تنموية بقيمة (322) مليون دولار. وشملت المساعدات قروضا ميسرة بقيمة (2.16) مليار دولار، منها قروض متعاقد عليها لدعم الموازنة العامة بقيمة (1.48) مليار

دولار، وقروض لتنفيذ مشاريع تنمية بقيمة (685) مليون دولار وتوزعت المساعدات على منح إضافية ضمن خطة الاستجابة للأزمة السورية بقيمة (725.9) مليون دولار، موزعة على دعم اللاجئين بقيمة (203.6) مليون دولار، ومشاريع للمجتمعات المستضيفة بقيمة (168.6) مليون دولار، ودعم من خلال الموازنة العامة بقيمة (353.5) مليون دولار (مكاوي، 2020: 12/30).

سادساً: ارتفاع كلفة إيواء اللاجئين السوريين في الأردن: وفقاً للتقديرات الرسمية بلغ عدد اللاجئين السوريين الموجودين في المملكة ما يقدر بـ (1.3) مليون لاجئ، وتقدر تكلفة استضافة اللاجئين في الأردن خلال الفترة ما بين 2011-2015 بنحو (6) مليارات و(700) مليون دولار في حين تبلغ التكلفة التقديرية لخطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية للأعوام 2016-2018 بنحو (7.9) مليارات دولار (العمرى وصوالحة، 2016). وحدد خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية الجديدة للفترة ما بين 2020-2022، بحجم (6.6) مليار دولار، كما كانت الخطة التي سبقتها (2017-2019) قد قدرت متطلبات الخطة بـ(7.643) مليار دولار، وحددت الخطة الجديدة متطلبات التمويل بـ(6.6) مليار دولار منها (2.249) مليار دولار 2020، و(2.262) مليار دولار للعام 2021، و(2.094) مليار دولار للعام 2022 (خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية الجديدة 2020-2022).

يرى الباحث بأن المحدد الاقتصادي هو أكثر المحددات التي تؤثر سلباً على الامن الوطني الاردني، حيث ان ارتفاع معدلات البطالة مؤشر واضح على تدني معدلات النمو الاقتصادي وعدم قدرة الاقتصاد على إيجاد وظائف جديدة لفئة الشباب خاصةً، وتشغيل الراغبين في العمل والقادرين عليه عند مستويات الأجور السائدة في السوق كذلك يلاحظ عدم ملاءمة منظومة التعليم الحالية (الخريجي الجامعات) لمتطلبات سوق العمل. ويرى الباحث أيضاً بأن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل متعددة، بدأت منذ نهاية عام 1988 ولا تزال آثارها واضحة حتى الآن، وازدادت وتيرتها بعد مؤثرات الربيع العربي ومروراً بالأحداث الإقليمية والدولية وخاصةً دول الجوار التي انعكست عليه بشكل سلبي ولا بُدَّ أن تكون هنالك رؤية وخطط لدى الاقتصاديين والسياسيين للخروج إلى برِّ الأمان من هذه الأزمات وبعكس ذلك ستحل

بالأردن أزمة اقتصادية شبيهة بما حلَّ به عام 1989، ومن هنا يلاحظ الباحث أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لها دور واضح في زيادة تأثير الإشاعات في المجتمع الاردني في ظل زيادة حدة المشاكل الناجمة عن تلك الأوضاع وانعكاساتها بشكل سلبي على استقرار النظام السياسي.

## الفصل الخامس

### آلية التحليل الإجرائي لأثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، والإجراءات التي تم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى أداة الدراسة، والإجراءات التي تم اتباعها للتأكد من دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق، والطرق الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها للكشف أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011م - 2020م.

#### 5-1 منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة؛ بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدامه نظراً لملائمته لمثل هذه النوعية من الدراسات.

#### 5-1-1 مجتمع الدراسة وعينتها

##### 5-1-1-1 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية للعام 2011م - 2020م، والبالغ عددهم (44) أستاذاً.

#### 5-1-1-2 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (44) من أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة المسحية، والجدول (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان العمل، العمر، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي، الحالة الاجتماعية).

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية

النسبة المئوية %	التكرار	التصنيف	المتغير
75.0	33	ذكر	النوع الاجتماعي
25.0	11	أنثى	
100.0	44	المجموع	
79.5	35	العلوم السياسية	التخصص
18.2	8	علاقات دولية	
2.3	1	فكر سياسي	
100.0	44	المجموع	
59.1	26	حكومي	مكان العمل
40.9	18	خاصة	
100.0	44	المجموع	
6.8	3	أقل من 30	العمر
20.5	9	من 31 إلى 40	
34.1	15	من 41 إلى 50	
38.6	17	51 فأكثر	
100.0	44	المجموع	
40.9	18	استاذ مساعد	الرتبة الأكاديمية
22.7	10	أستاذ مشارك	
36.4	16	أستاذ	
100.0	44	المجموع	
18.2	8	5 سنوات فأقل	عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي
13.6	6	من 6 إلى 10 سنوات	
68.2	30	11 سنة فأكثر	
100.0	44	المجموع	
84.1	37	متزوج	الحالة الاجتماعية
15.9	7	أعزب	
100.0	44	المجموع	

تشير بيانات جدول (3) إلى النتائج التالية:

1. كانت غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة مئوية بلغت (75%)، بينما الإناث كانت نسبتهم المئوية (25%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير التخصص (79.5%) لتخصص (العلوم السياسية)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (2.3%) لتخصص (تاريخ وحضارة).
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير مكان العمل (حكومي) (59.1%)، بينما مكان العمل (خاصة). (40.9%).
4. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير العمر لفئة (51 فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (38.6%)، بينما بلغت أدنى فئة (أقل من 30) بنسبة مئوية (6.8%).
5. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير الرتبة الأكاديمية لفئة (استاذ مساعد) بنسبة مئوية بلغت (40.9%)، بينما بلغت أدنى فئة (أستاذ مشارك) بنسبة مئوية (22.7%).
6. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي لفئة (11 سنة فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (68.2%)، بينما بلغت أدنى فئة (من 6 إلى 10 سنوات) بنسبة مئوية (13.6%).
7. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعية لفئة (متزوج) بنسبة مئوية بلغت (84.1%)، بينما بلغت أدنى فئة (أعزب) بنسبة مئوية (15.9%).

## مدى الإهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي؟

### جدول (4)

#### مدى الإهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي

النسبة المئوية%	التكرار	مدى الإهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي
43.2%	19	اهتم بدرجة كبيرة جداً
36.4%	16	أهتم بدرجة كبيرة
18.2%	8	أهتم بدرجة متوسطة
2.3%	1	أهتم بدرجة قليلة
100.0%	44	الكلي

تشير بيانات جدول (4) إلى أن مدى الإهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي كان (اهتم بدرجة كبيرة جداً) بتكرار (19) بنسبة مئوية بلغت (43.2%)، تلاها (أهتم بدرجة كبيرة) بتكرار (16) بنسبة مئوية بلغت (36.4%)، تلاها (أهتم بدرجة متوسطة) بتكرار (8) بنسبة مئوية بلغت (18.2%)، وبالمرتبة الأخيرة (أهتم بدرجة قليلة) بتكرار (1) بنسبة مئوية بلغت (2.3%).

### 5-1-2 أداة الدراسة

بعد أن تم الأطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لتناسبها مع طبيعة الدراسة من حيث الأهداف، والمنهج، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبياً. وقام الباحث ببناء مقياس من خلال الاستعانة بالدراسات والأبحاث والرسائل التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية (20) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (البعد الأول: الجانب الإعلامي (5) فقرات، البعد الثاني: الجانب السياسي (5) فقرات، والبعد الثالث: الجانب الاقتصادي (5) فقرات، والبعد الرابع: الجانب الاجتماعي (5) فقرات. حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسلة واضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة من الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي:

(5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

### 3-1-5 الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (10) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص العلوم السياسية، للتأكد من مدى ملاءمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وتم تعديل الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33=

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من 1.00 - 2.33 منخفض

من 2.34 - 3.67 متوسط

من 3.68 - 5.00 مرتفع

**حساب الصدق والثبات**

للتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فرداً من مجتمع الدراسة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول (5).

## البُعد الأول: الجانب الإعلامي

### جدول (5)

ارتباط فقرات البعد "الجانب الإعلامي" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.549**	4	.755**
2	.839**	5	.717**
3	.858**		

تشير بيانات جدول (5) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب الإعلامي تراوحت ما بين (.549\*\* - .858\*\*) وهي قيم دالة إحصائياً.

## البُعد الثاني: الجانب السياسي

### جدول (6)

ارتباط فقرات بُعد "الجانب السياسي" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.709**	4	.776**
2	.778**	5	.739**
3	.713**		

تشير بيانات جدول (6) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب السياسي تراوحت ما بين (.713\*\* - .778\*\*) وهي قيم دالة إحصائياً.

### البُعد الثالث: الجانب الاقتصادي

#### جدول (7)

ارتباط فقرات بُعد "الجانب الاقتصادي" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.638**	4	.709**
2	.663**	5	.892**
3	.819**		

تشير بيانات جدول (7) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد "الجانب الاقتصادي" تراوحت ما بين (.638\*\* - .892\*\*) وهي قيم دالة إحصائياً.

### البُعد الرابع: الجانب الاجتماعي

#### جدول (8)

ارتباط فقرات بُعد "الجانب الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.739**	4	.851**
2	.816**	5	.790**
3	.778**		

تشير بيانات جدول (8) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب الاجتماعي تراوحت ما بين (.739\*\* - .851\*\*) وهي قيم دالة إحصائياً.

#### النتائج:

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التماسك في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكن قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (70%) وما فوق وبحسب والجدول التالي يبين ذلك.

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ ألفا، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (0.892) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

### جدول (9)

#### معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	الجانب الاعلامي	5	0.800
2	الجانب السياسي	5	0.794
3	الجانب الاقتصادي	5	0.803
4	الجانب الاجتماعي	5	0.853
	كلي للأداة	20	0.892

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (9) ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبعد الأول: الجانب الاعلامي بلغت (0.800)، وللبعد الثاني: الجانب السياسي بلغت (0.794)، وللبعد الثالث: الجانب الاقتصادي بلغت (0.803)، وللبعد الرابع: الجانب الاجتماعي بلغت (0.879)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.892) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً.

### 5-1-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- 1-معامل ارتباط بيرسون.
- 2-معامل ألفا كرونباخ
- 3-التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية.
- 4-الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة وللأبعاد ككل.

5- اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية

6- تحليل التباين الأحادي

7- المقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق بطريقة شيفيه وال LSD

## 5-2 نتائج الدراسة الاحصائية:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة وتم عرض النتائج بالاعتماد على فرضيات الدراسة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها.

## جدول (10)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية والدرجة الكلية للمقياس (ن=44)

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الجانب الاعلامي	4.11	0.50	1	مرتفع
4	الجانب الاجتماعي	4.05	0.44	2	مرتفع
2	الجانب السياسي	4.03	0.52	3	مرتفع
3	الجانب الاقتصادي	3.88	0.60	4	مرتفع
	الأداة ككل	4.02	0.39	-	مرتفع

يظهر من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس "أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية" تراوحت بين (3.88 - 4.11)، كان أعلاها للبُعد الأول: الجانب الاعلامي "بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الرابع: الجانب الاجتماعي بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.05) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الثاني: الجانب السياسي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الثالث: الجانب الاقتصادي بالمرتبة الرابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.02) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن الإشاعة أثرت على الاستقرار السياسي في الأردن، هي أخطر أنواع الإشاعات المنشورة في وقتنا الحالي، حيث تثير الأشاعة مظاهر السلبية وخلق البلبلة لدى أفراد المجتمع الأردني حيث يستخدم أشكالاً كثيرة ومتنوعة لنشرها وتكون لصالح أهداف سياسية تخدم في النهاية مصالح معينة وأجندات خارجية ومعارضين للتأثير على تفكير الناس وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم تجاه قضايا معينة، ويعزى ذلك أيضاً إلى الآثار السلبية التي تخلفها الإشاعات في المجتمعات في التأثير على رموز وهيبة الدولة وكيان الدولة وخلق جو من التشكيك في القرارات السياسية دون إدراك فحواها بشكل كلي، كما تؤثر في التوجه السياسي الداخلي والخارجي بسبب القوى التي تحاول السيطرة على قرارات الدولة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة التوم (2019)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن

مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كالعرق والدين أو قضية تمثل رابطاً بينهم، بالإضافة إلى تعدد الأغراض من الشائعة من تأجيج المجتمع ضد الدولة، تأجيج العاطفة الدينية، زعزعة الأمن. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة دعاك (2018) من النتائج أهمها: أن الشائعات لها دور كبير في التأثير على الرأي العام.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاعلامي؟ وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاعلامي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (11).

### جدول (11)

#### الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاعلامي (ن=44)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساعد اعلام على بث الشائعات	4.48	0.55	1	مرتفعة
2	تعمل مواقع التواصل على توتر في الأوضاع الداخلية	4.11	0.65	2	مرتفعة
3	تعمل الشائعات التي تبث دون توثيق على وسائل الإعلام المختلفة على الإخلال بالنظام العام.	4.07	0.70	3	مرتفعة
5	تؤثر الشائعات على آراء المواطنين تجاه النظام السياسي وتفاعلم معها سلباً أو إيجاباً	4.07	0.62	3	مرتفعة
4	الشائعات التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تهديد استقرار الدولة والنظام السياسي	3.82	0.81	5	مرتفعة
	البعد ككل	4.11	0.50	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الجانب الاعلامي" تراوحت بين (3.82 - 4.48)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يساعد اعلام على بث الشائعات" بمتوسط حسابي (4.48) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية والتي تنص على "تعمل مواقع التواصل على توتر في الأوضاع الداخلية" بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرتين رقم (3،5) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على "تعمل الشائعات التي تبث دون توثيق على وسائل الإعلام المختلفة على الإخلال بالنظام العام" و "تؤثر الشائعات على آراء المواطنين

تجاه النظم السياسي وتفاعلهم معها سلباً أو إيجاباً "بمتوسط حسابي (4.07) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "الشائعات التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تهديد استقرار الدولة والنظام السياسي "بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "الجانب الاعلامي ككل (4.11) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن الإشاعة أثرت على الاستقرار السياسي، خصوصاً في الجانب الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لسرعة وصولها للجمهور بسبب توفر التطورات التكنولوجية الحديثة، كما أن الاعلام يساعد بث الشائعات وخلق التوتر في الأوضاع الداخلية، مما تؤثر على آراء المواطنين تجاه النظم السياسي وتفاعلهم معها سلباً أو إيجاباً أو تؤدي إلى تهديد استقرار الدولة والنظام السياسي، وارتبطت الأحداث السياسية المحلية عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام حيال القضايا والأحداث التي تمر بها الدولة، فتأثير والشائعات المتعلقة بالجانب السياسي، هي أخطر أنواع الشائعات المنتشرة في وقتنا الحالي، وتلعب هذه الشائعة دوراً كبيراً من خلال تأثيرها على الفرد والمجتمع حيث تستخدم أشكالاً كثيرة لنشرها مثل النكتة والصور المفبركة وقصص الفضائح، وتكون لصالح أهداف سياسييه تخدم في النهاية مصالح معينه للتأثير علي تفكير الناس وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم تجاه قضايا معينه.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة دعاك (2018) من النتائج أهمها: أن مواقع

التواصل تداولت الشائعات بشكل كبير جداً، وبينت تأثير الشائعات على الرأي العام.  
**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب السياسي؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب السياسي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (12).

## جدول (12)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب السياسي (ن=44)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	الإشاعة وسيله فتاكة من وسائل الحرب النفسية والمعنوية (الحرب النفسية)	4.30	0.67	1	مرتفعة
4	تؤدي الشائعة إلى دوراً خطيراً في التأثير على تكوين الرأي العام وتغييره.	4.16	0.68	2	مرتفعة
2	تسعى الشائعة إلى التشكيك في السياسات التي يرسمها النظام السياسي للدولة.	4.02	0.66	3	مرتفعة
1	تساعد الشائعة على تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها.	3.89	0.69	4	مرتفعة
5	تعمل الشائعة على تفكيك تماسك الجماعات والأحزاب والمؤسسات السياسية.	3.77	0.80	5	مرتفعة
	البعد ككل	4.03	0.52	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد "الجانب السياسي" تراوحت بين (3.77 - 4.30)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي تنص على "الإشاعة وسيله فتاكة من وسائل الحرب النفسية والمعنوية (الحرب النفسية) بمتوسط حسابي (4.30) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تؤدي الشائعة إلى دوراً خطيراً في التأثير على تكوين الرأي العام وتغييره. بمتوسط حسابي (4.16) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (2) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على "تسعى الشائعة إلى التشكيك في السياسات التي يرسمها النظام السياسي للدولة. بمتوسط حسابي (4.02) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (1) بالمرتبة الرابعة والتي تنص على "تساعد الشائعة على تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها. بمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تعمل الشائعة على تفكيك تماسك الجماعات والأحزاب والمؤسسات السياسية. بمتوسط حسابي (3.77) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد "الجانب السياسي" ككل (4.03) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن الإشاعة أثرت على الاستقرار السياسي، خصوصاً في الجانب السياسي، فالإشاعة وسيله فتاكة من وسائل الحرب النفسية

والمعنوية (الحرب النفسية) في التأثير على المجتمع واستقراره ولذلك تندس بطريقة أشبه بالسحر وسط الجماهير ولأنه من الصعب معرفة مصدرها. تؤدي الشائعات إلى دوراً خطيراً في التأثير على تكوين الرأي العام وتغييره. وتفكيك تماسك الجماعات والأحزاب والمؤسسات السياسية وزعزعة الأمن والاستقرار من خلال تضليل الرأي العام وتحطيم الروح المعنوية بغية هزيمتها دون اللجوء إلى استخدام السلاح، والتشكيك في الخطط التي يرسمها النظام السياسي، وجس نبض الرأي العام ومعرفة رد فعله ومواقفه واتجاهاته تجاه قضية ما، من خلال التأثير الذي تخلفه الشائعات في اتخاذ أو تمرير قرارات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عسكرية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة علي وآخرون (2019) وتوصلت الدراسة إلى أن ترويج هذه الشائعات كان له تأثير كبير على الاستقرار السياسي المصري حيث تم تغيير العديد من الوزارات واهتمام الحكومة بالرد على هذه الشائعات عبر الوسائل المختلفة وذلك إدراكاً منها لخطورة الشائعات على الاستقرار السياسي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عاطف (2018) بينت النتائج أن الشائعات تلبي حاجات أساسية لدى الرأي العام منها: إلى حد كبير تعمل الشائعات على وتيرة الحاجات الأساسية للناس، وتركز الشائعات على حالة الخوف والهواجس عند الناس.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاقتصادي؟

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاقتصادي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (13).

### جدول (13)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاقتصادي (ن=44)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تؤثر الشائعات على الاستقرار الاقتصادي في الأردن	4.18	0.62	1	مرتفعة
2	تستهدف الإشاعات عزوف المستثمرين	4.00	0.65	2	مرتفعة
5	تؤثر الشائعات على التنمية الاقتصادية	3.86	0.90	3	مرتفعة
4	تؤثر الشائعات على أسعار السلع المحلية وتحول المستهلكين إلى البديلة	3.70	0.79	4	مرتفعة
3	تؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي في زيادة معدل البطالة	3.66	0.96	5	متوسطة
	البعد ككل	3.88	0.60	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الجانب الاقتصادي" تراوحت بين (3.66 - 4.18)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "تؤثر الشائعات على الاستقرار الاقتصادي في الأردن" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تستهدف الإشاعات عزوف المستثمرين" بمتوسط حسابي (4.00) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (5) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على "تؤثر الشائعات على التنمية الاقتصادية" بمتوسط حسابي (3.86) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (4) بالمرتبة الرابعة والتي تنص على "تؤثر الشائعات على أسعار السلع المحلية وتحول المستهلكين إلى السلع البديلة" بمتوسط حسابي (3.70) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي في زيادة معدل البطالة" بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد "الجانب الاقتصادي" ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن الإشاعة أثرت على الاستقرار السياسي في الجانب الاقتصادي، حيث أثرت في الاستقرار الاقتصادي في الأردن وهرب بعض

المستثمرين إلى الخارج، وأثرت على الحالة الاقتصادية للدولة وأسواق المال وأسعار العملات (البورصات) وأسعار الأسهم المتداولة والمتعاملين معها، مما سبب أعاقاً أو شلل جزئي في بعض القطاعات الاقتصادية المهمة للدولة، وأثرت على تنمية عجلة الإقتصاد مما زاد من معدل البطالة بين الشباب.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة علي وآخرون (2019) وأظهرت نتائج الدراسة أن الشائعات الاقتصادية هي الأكثر ظهوراً في الفترة (2019/2013)، والتي تمثلت في الشائعات المتعلقة بالدعم والدخل والأسعار والاستثمار والسياحة على عكس الشائعات السياسية كانت الأقل انتشاراً في نفس الفترة، قد يرجع ذلك إلى أن الأمور الاقتصادية هي الأكثر تأثير على المواطن المصري من الأمور السياسية أو الاجتماعية أو الأمور الأخرى.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاجتماعي؟  
 وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاجتماعي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (14).

#### جدول (14)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاجتماعي (ن=44)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الشائعات تسعى إلى فقدان الثقة بين الشعوب وقادتها	4.11	0.58	1	مرتفعة
4	الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي للمجتمع والعبث في نسيجه	4.07	0.55	2	مرتفعة
2	الشائعات هي أداة من أدوات التي تستخدمها القوى المعارضة لأحداث تأثيرات سلبية في المجتمع	4.02	0.55	3	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي في المجتمع	4.02	0.55	4	مرتفعة
5	تعمل الشائعات على فقدان الثقة بين أفراد المجتمع	4.00	0.57	5	مرتفعة
	البعد ككل	4.05	0.44	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد "الجانب الاجتماعي" تراوحت بين (4.00 - 4.11)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "الشائعات تسعى إلى فقدان الثقة بين الشعوب وقاداتها" بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي للمجتمع والعبث في نسيجه" بمتوسط حسابي (4.07) وبدرجة مرتفعة، والفقرتين رقم (3،2) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على "الشائعات هي أداة من أدوات التي تستخدمها القوى المعارضة لأحداث تأثيرات سلبية في المجتمع" و "الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي في المجتمع" بمتوسط حسابي (4.02) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تعمل الشائعات على فقدان الثقة بين أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي (4.00) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد "الجانب الاجتماعي" ككل (4.05) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن الإشاعة أثرت على الاستقرار السياسي في الجانب الاجتماعي، حيث تؤثر الإشاعات الاجتماعية على الأمور والمسائل الاجتماعية وما يهم المجتمع ويؤثر فيه وزعزعت الجانب النفسي في المجتمع ويجعله قلقاً ومتوتراً أزاء القضايا المحلية، وهذا النوع من الإشاعات يؤدي إلى فقدان الثقة بين أفراد المجتمع ويولد الكره والبغضاء بينهم، وتؤثر أيضاً على انتشار مشاعر الإحباط في المجتمع من خلال ما تقوم به من دور سلبي في خلق نوع من الريبة والشك بين أبناء المجتمع.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهواري (2018) توصلت إلى إن من أهم الآثار الناجمة عن الإشاعة: اضطراب العلاقات الاجتماعية وتضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق وارتفاع معدلات العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة التوم (2019) توصلت نتائجها إلى أن أهم أغراض الشائعات تأجيج المجتمع ضد الدولة.

### تحليل فرضيات الدراسة

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين

استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن

تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

### جدول (15)

نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)

البعد	المتغير	الفئة العدد المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاعلامي النوع الاجتماعي	ذكر	33 4.08	0.42	42	-0.689	0.494
	أنثى	11 4.20	0.70			
الجانب السياسي النوع الاجتماعي	ذكر	33 4.05	0.45	42	0.464	0.645
	أنثى	11 3.96	0.71			
الجانب الاقتصادي النوع الاجتماعي	ذكر	33 3.83	0.57	42	-0.992	0.327
	أنثى	11 4.04	0.66			
الجانب الاجتماعي النوع الاجتماعي	ذكر	33 4.01	0.43	42	-0.860	0.394
	أنثى	11 4.15	0.48			
الكلية للأداة النوع الاجتماعي	ذكر	33 3.99	0.36	42	-0.680	0.500
	أنثى	11 4.09	0.51			

تشير نتائج جدول (15) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائية، وهذا يدل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) للأداة ككل بأبعادها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. ويعزى ذلك إلى تاثر المستجيبين بغض النظر عن جنسهم بالإشاعات، أن الإشاعات تؤثر تأثيراً مباشراً على الجنسين بشكل

كبير ومتساوٍ، وأن وجهة نظر افراد العينة بخصوص تأثير الاشاعة على عملية الاستقرار السياسي جاءت متوافقة بأن الاشاعة لها تأثير واضح على عملية الاستقرار السياسي في الدول.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)؟

### جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)

المتغير	المجال	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخبرة (عدد سنوات الجانب الاعلامي) الخدمة في مجال التدريس الجامعي)	الجانب السياسي	5 سنوات فأقل	8	4.15	0.57
		من 6 إلى 10 سنوات	6	3.83	0.46
		11 سنة فأكثر	30	4.15	0.49
		الكلية	44	4.11	0.50
		5 سنوات فأقل	8	4.13	0.49
		من 6 إلى 10 سنوات	6	4.00	0.13
	الجانب الاقتصادي	11 سنة فأكثر	30	4.01	0.58
		الكلية	44	4.03	0.52
		5 سنوات فأقل	8	3.83	0.25
		من 6 إلى 10 سنوات	6	3.97	0.08
		11 سنة فأكثر	30	3.88	0.71
		الكلية	44	3.88	0.60
الجانب الاجتماعي	5 سنوات فأقل	8	4.10	0.52	
	من 6 إلى 10 سنوات	6	4.17	0.37	
	11 سنة فأكثر	30	4.01	0.44	
	الكلية	44	4.05	0.44	
	5 سنوات فأقل	8	4.05	0.40	
	من 6 إلى 10 سنوات	6	3.99	0.23	
الكلية للأداة	11 سنة فأكثر	30	4.01	0.43	
	الكلية	44	4.02	0.39	

تشير بيانات جدول (16) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One –WAY– ANOVA) والجدول (17) يبين ذلك.

#### جدول (17)

نتائج التحليل التباين الأحادي (One– WAY– ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)

المتغير	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات درجات الحرية متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة الإحصائية
الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)	الجانب الاعلامي	بين المجموعات	0.528 2	0.359 1.051
		داخل المجموعات	10.308 41	
		المجموع	10.836 43	
السياسي	الجانب السياسي	بين المجموعات	0.094 2	0.848 0.166
		داخل المجموعات	11.554 41	
		المجموع	11.647 43	
الاقتصادي	الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	0.069 2	0.911 0.093
		داخل المجموعات	15.236 41	
		المجموع	15.305 43	
الاجتماعي	الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	0.157 2	0.681 0.387
		داخل المجموعات	8.312 41	
		المجموع	8.469 43	
الكلية للأداة	الكلية للأداة	بين المجموعات	0.013 2	0.960 0.041
		داخل المجموعات	6.671 41	
		المجموع	6.684 43	

تشير بيانات جدول (17) أن قيمة الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي) غير دالة إحصائياً للأداة ككل وأبعادها، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). ويعزى ذلك إلى تاثر

المستجيبين بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي بالإشاعات، أن الإشاعات تؤثر تأثيراً مباشراً على أساتذة الجامعات بشكل كبير ومتساوٍ حيث أن أفراد العينة وحسب تنوع سنوات خدمتهم اتفقوا على أن للإشاعات تأثير كبير على الاستقرار السياسي.

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لنوع الجامعة (حكومي، خاص)؟

#### جدول (18)

نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومي، خاص)

البُعد	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاعلامي	نوع الجامعة خاص	حكومي	26	4.07	0.52	42	-0.629	0.533
		خاص	18	4.17	0.49			
الجانب السياسي	نوع الجامعة خاص	حكومي	26	4.07	0.54	42	0.638	0.527
		خاص	18	3.97	0.50			
الجانب الاقتصادي	نوع الجامعة خاص	حكومي	26	3.86	0.56	42	-0.268	0.790
		خاص	18	3.91	0.67			
الجانب الاجتماعي	نوع الجامعة خاص	حكومي	26	4.06	0.36	42	0.286	0.776
		خاص	18	4.02	0.56			
الكل للأداة	نوع الجامعة خاص	حكومي	26	4.02	0.39	42	-0.010	0.992
		خاص	18	4.02	0.42			

تشير نتائج جدول (18) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للأداة ككل وأبعادها تبعا لمتغير نوع الجامعة (حكومي، خاص). ويعزى ذلك إلى تاثر المستجيبين بغض النظر عن نوع الجامعة بالإشاعات، أن الإشاعات تؤثر تأثيراً مباشراً على أساتذة الجامعات سواء في القطاع الحكومي والخاص فهم ضمن نسيج مجتمع واحد.

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)؟

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الدرجة العلمية

المتغير	المجال	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة العلمية	الجانب الاعلامي	استاذ مساعد	18	3.94	0.50
		أستاذ مشارك	10	4.38	0.57
		أستاذ	16	4.13	0.40
		الكلية	44	4.11	0.50
	الجانب السياسي	استاذ مساعد	18	3.88	0.52
		أستاذ مشارك	10	4.36	0.39
		أستاذ	16	3.99	0.53
		الكلية	44	4.03	0.52
	الجانب الاقتصادي	استاذ مساعد	18	3.86	0.64
		أستاذ مشارك	10	4.16	0.31
		أستاذ	16	3.74	0.65
		الكلية	44	3.88	0.60
	الجانب الاجتماعي	استاذ مساعد	18	3.99	0.57
		أستاذ مشارك	10	4.24	0.26
		أستاذ	16	3.99	0.35
		الكلية	44	4.05	0.44
	الكلية للأداة	استاذ مساعد	18	3.92	0.41
		أستاذ مشارك	10	4.29	0.32
		أستاذ	16	3.96	0.37
		الكلية	44	4.02	0.39

تشير بيانات جدول (19) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One –WAY– ANOVA) والجدول (20) يبين ذلك.

#### جدول (20)

نتائج التحليل التباين الأحادي (One– WAY– ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الدرجة العلمية

المتغير	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية الجانب الاعلامي	الجانب السياسي	بين المجموعات	1.226	2	0.085
		داخل المجموعات	9.610	41	2.615
		المجموع	10.836	43	0.234
الجانب الاقتصادي	الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1.535	2	0.055
		داخل المجموعات	10.113	41	3.111
		المجموع	11.647	43	0.247
الكلية للأداة	الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1.120	2	0.211
		داخل المجموعات	14.186	41	1.618
		المجموع	15.305	43	0.346
الكلية للأداة	الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	0.490	2	0.295
		داخل المجموعات	7.979	41	1.258
		المجموع	8.469	43	0.195
الكلية للأداة	الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	0.953	2	0.043
		داخل المجموعات	5.731	41	3.407
		المجموع	6.684	43	0.140

تشير بيانات جدول (20) أن قيمة الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية غير دالة إحصائياً في الأبعاد (الجانب الاعلامي، الجانب السياسي، الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي)، بينما دالة إحصائياً في الأداة ككل وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار شففيه لأثر متغير الدرجة العلمية للأداة ككل

## جدول (21)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير "الدرجة العلمية" للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير "الدرجة العلمية" للأداة ككل

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	استاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
الدرجة العلمية	استاذ مساعد	3.92	-	0.017	
	أستاذ مشارك	4.29		-	
	أستاذ	3.96			-

تشير بيانات جدول رقم (21) وجود فروق دالة احصائياً للأداة ككل لأثر الدرجة العلمية بين فئة (استاذ مساعد) وفئة (أستاذ مشارك) ولصالح فئة (أستاذ مشارك). ويعزى ذلك للدرجة العلمية حسب توجهات الاساتذة وميولهم السياسية.

## الخاتمة

يعتبر الاستقرار السياسي من وجهة النظر الاردنية عاملا حيويا يسعى الاردن لتعزيزه، وتقوية مكوناته في شتى المجالات العسكرية، والتقنية الاقتصادية والاجتماعية ليظل قادرا باعتبار محصلة هذه المجالات على تحقيق استقرار سياسي قوي يحفظ سيادة الدولة الاردنية وكيانها، والمقدرة على مواكبة التغيير والتطور العلمي، وتمثل القيادة السياسية الهاشمية الاردنية المعيار الثابت في الاستقرار السياسي الاردني فهي القيادة التي اقامت الدولة، ورسخت هويتها السياسية وأنشأت اجهزتها العسكرية والمدنية، فأقامت بنيتها التحتية، وحفظت لشعبها شخصيته الوطنية المستقلة، اقامت شبكة علاقاتها الدولية في النظام الاقليمي.

سعت الدولة الأردنية لتحقيق الاستقرار من خلال تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة في المجتمع بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالاستقرار السياسي هو التعبير السياسي والاجتماعي والاقتصادي عن الحالة التي يعيشها المجتمع، ويشير الى قدرة النظام السياسي الاردني على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد أمنه واستقراره ، وهو مفهوم ديناميكي يتفاعل ضمن دوائره الثلاث المحلية الداخلية والإقليمية والدولية ، ويتضمن أمن المواطن وممتلكاته وتراثه ومعتقداته وحرياته الأساسية، وكذلك يشمل سيادة الدولة وسلامة أراضيها وحرية قرارها السياسي واستقرارها الأمني والاجتماعي الداخلي وقدرتها على متابعة التنمية الشاملة، ويمكن تحقيق الاستقرار السياسي من خلال الدمج المتوازن لحاجة الدولة لقدرة دفاعية لردع التهديد الخارجي، وحاجة المواطن إلى الأمن والاستقرار الداخليين وحاجة المجتمع إلى التنمية الشاملة فالأمن الوطني الحقيقي يكمن في قدرة الدولة على تحقيق هذا التوازن.

هدفت الدراسة للأجابة عن تساؤل الدراسة الرئيسي التالي : ما مستوى تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن خلال الفترة الزمنية 2011-2021م؟ حيث تبين من خلال العرض السابق لمحاوّر الدراسة أن الإشاعات بمختلف أشكالها وأنواعها سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية تؤثر على المجتمع الاردني وتحول التأثير السلبي على الامن والاستقرار وزعزعة الوحدة الوطنية وبث الفرقة بين ابناء

الشعب الاردني فيما تسعى كثير من الاشاعات للتشكيك بالاصلاحات الحكومية أو السياسات الحكومية بهدف التأثير على استقرار الدولة وتطورها ، حيث أن وسائل الاعلام العربية والعالمية تبالغ في عرض ونشر بعض الاحداث الاقليمية، خاصةً دول الجوار واثرها على الاردن وعدم تحريها الحقيقة مما ادى لخلق صورة مخيفة ومرعبة عن الاوضاع السياسية في الاردن وحجم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة الاردنية .

### النتائج :

خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. تعد الشائعات من أخطر الظواهر الاجتماعية وأشدّها فتكاً بالواقع الاجتماعي والسياسي، ولعل السبب الرئيس الذي يقف وراء خطورتها على البناء الاجتماعي فقدانها للمصداقية مما يؤدي الى اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تصيب القدرات الفردية والوطنية وتعطل آلية اتخاذ القرار السليم.
2. ان المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات تنتشر في الاشاعات وتساهم هذه الاشاعة في ايقاع العداوة والكراهية بين الافراد والأسرة والمجتمع على السواء وبث الرعب بين الأفراد وغرس بذور الفتنة الدينية والطائفية ونشر الأحقاد والكراهية وزعزعة الاستقرار.
3. سعت الدراسة للاجابة عن تساؤل الأول: ما مستوى أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية؟ وبينت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لأبعاد تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية حيث تبين من خلال الدراسة أن أكثر جوانب تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي يكون في الجانب الاعلامي ثم في النواحي الاجتماعية ومن ثم في المجال السياسي والاقتصادي .
4. بينت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لبعدها تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاعلامي قد تراوحت ما بين (3.82 - 4.48)، وبدرجة موافقة مرتفعة كون

وسائل الاعلام الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة انتشار الشائعات بشكل كبير مما ينعكس على المواطن الاردني وثقته باجهزة الدولة مما يؤثر المجتمع الاردني واستقراره .

5. بينت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لبعد تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب السياسي قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث أن البعد السياسي للشائعات من الابعاد الرئيسية المؤثرة على الاستقرار السياسي فالدولة الاردني تتأثر بالاحداث الاقليمية والدولية وأن بقاء الدولة الأردنية واستمرارها، يتطلب المحافظة على الوحدة الوطنية وحماتها، وتعزيز التماسك الاجتماعي وصيانة الشخصية الوطنية الاردنية والتي كان لها الاثر الكبير في بناء مؤسسات الدولة كذلك تطور مفهوم الامن الوطني ليصبح قدرة الدولة على حماية حدودها من أية تهديدات خارجية مثل الارهاب العابر للحدود وتسلسل الجماعات المتطرفة وتهريب المخدرات

6. بينت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لبعد تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب الاقتصادي قد جاءت بدرجة مرتفعة ، فالاقتصاد الاردني يعاني من العديد من المشكلات الاقتصادية كتزايد حجم المديونية، والعجز المستمر في الميزان التجاري، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وتباطؤ النمو الاقتصادي وفجوة الموارد المحلية، وهذه المشكلات الاقتصادية الملاءمة للاقتصاد الأردني تشير إلى وجود اختلالات هيكلية وبنوية، حيث يعتمد الاقتصاد الاردني على المساعدات والمنح الخارجية وسيطرة قطاع الخدمات على النشاط الاقتصادي وتعددت الأسباب التي أسهمت في ضعف بنية الاقتصاد الأردني ومنها شح المورد الطبيعية والبشرية وصغر حجمه وضيق السوق المحلي وسيادة الطابع الاستهلاكي .

7. بينت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لبعد تأثير الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجانب

الاقتصادي قد جاءت بدرجة مرتفعة، فالاشاعة تؤثر على الاستقرار السياسي وتؤثر على التماسك الاجتماعي داخل الدولة ، وقد تؤدي الى التفكك الاجتماعي داخل الدولة وبما يسمح بتأثير أكبر للقوى الخارجية على هذه الدولة كما يمكن أن يسمح ببروز جماعات معارضة للسلطة والتي تهدف إلى خلق اضطرابات ومشاكل داخلية تهدد لحة و تماسك المجتمع.

8. بينت الدراسة عدم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للأداة ككل بأبعادها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

9. بينت الدراسة وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لـ للإشاعة وأثرها على الاستقرار السياسي في الأردن تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي)، وأن قيمة الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الخبرة (عدد سنوات الخدمة في مجال التدريس الجامعي) غير دالة إحصائياً للأداة ككل وأبعادها .

10. وضحت الدراسة عدم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للأداة ككل وأبعادها تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومي، خاص).

11. وجود فروق دالة احصائياً للأداة ككل لأثر **الدرجة العلمية** بين فئة (استاذ

مساعد) وفئة (أستاذ مشارك) ولصالح فئة (أستاذ مشارك). ويعزى ذلك للدرجة العلمية حسب توجهات الاساتذة وميولهم السياسية.

## التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة فأنها توصي بما يلي:

1. تعزيز الوحدة الوطنية والتصدي لكل الدعوات التي تهدف الى المس بهدف الوحدة على اسس مذهبية او طائفية او جهوية او عرقية، والتصدي بحزم لكل محاولة لإضعاف نسيج الوحدة الوطنية .
2. العمل على تعزيز الثقة بين الشعب والحكومة وتمتين العلاقة بينهما من خلال الحوار مع كافة فئات المجتمع، وتوظيف وسائل الإعلام لهذه الغاية وتفعيل دور المشاركة الشعبية وتفعيل دور البرلمان.
3. نوصي العمل على تطوير التشريعات الجزائية والعقابية لتغليظ العقوبة على مروجي الشائعات على اختلاف أنواعها لما لها من تأثير سلبي على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتقويض امن الوطني وإشاعة الفتنة بين الناس.
4. العمل على تفعيل المنصات الحكومية الاعلامية في مجال نشر الحقائق والوقائع والاحداث وفق رؤية اعلامية شاملة للرد على الشائعات التي تؤثر على الاستقرار السياسي في الاردن .
5. ضرورة عمل مزيد من الدراسات للتعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية للشائعة على المجتمع الاردني .
6. ضرورة تفعيل وسائل الاعلام الأردني الرسمية والخاصة لزيادة وعي الافراد بما يتعلق بالاشاعات وضرورة زيادة البرامج التوعوية التي تبين خطورة الاشاعة على الاستقرار السياسي والأوضاع الأمنية في الأردن.
7. ضرورة متابعة الاحداث السياسية المحلية والاجتماعية والأزمات في الأردن والتي لها ارتباط بارتفاع حجم تداول الشائعة عبر منصات التواصل الاجتماعي بحيث يتم ملاحقة مروجي الشائعات للتقليل من اثرهم السلبي على الاستقرار السياسي.

## قائمة المصادر والمراجع:

### المصادر:

ابن فارس، احمد بن زكريا (د.ت)، معجم المقاييس في اللغة، ط2، القاهرة: دار الفكر.

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، ط5.

### أولاً: المراجع العربية:

#### 1. الكتب:

إبراهيم، حسن توفيق (2019)، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.

ابوسليمان، عبد الحميد أحمد، (2002) العنف وإدارة الصراع السياسي في الفكر الإسلامي، دمشق: دار الفكر.

أطبيقة، عبدالله محمد عبدالله (2017). تأثير وسائل الاعلام على الرأي العام: الاشاعة نموذجاً، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

الأفندي، عبد الوهاب (2016). الدوحة: معهد الدوحة للدراسات.

إمام، ابراهيم (1985)، اصول الاعلام الاسلامي، القاهرة: دار الفكر.

أونيل، باتريك (2012). مبادئ علم السياسة المقارن، ترجمة باسل جبيلي، دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر.

بن ربيق، عبد الله بن متعب (2015)، محددات الاشاعة في السلم والحرب، شرعاً ونظماً، القاهرة: مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع.

الجوير، ابراهيم بن مبارك (1995)، الاشاعات ووظيفة المؤسسات الاجتماعية في مواجهتها، الرياض: مكتبة العبيكان.

حجاب، أحمد (2005). الحرب النفسية، سوهاج: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير (2007). الشائعات وطرق مواجهتها، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسنيين، شفيق (2014). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة: دار فكر وفن الطباعة للنشر والتوزيع.

حسونة، نسرين (2015). نظريات الإعلام والاتصال. مكتبة الألوكة. حمود، عبدالحليم (2010). حرب الشائعات: إعلام خارج السيطرة. بيروت: مركز الدراسات والترجمة.

حوامدة، باسم علي، وابو شريخ، شاهر ذيب والقادري، احمد رشيد(2006)، وسائل الاعلام والطفولة، عمان: دار جرير.

خضور، أديب (2008). الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين. (ط2). دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية.

دعاك، انتصار (2018). الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام، السعودية (جازان)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الدليمي، عبد الرزاق محمد(2011)، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ربيع، محمد محمود، ومقلد، إسماعيل صبري (2003)، موسوعة العلوم السياسية، الكويت: جامعة الكويت.

رضا، هاني، وعمار، رامت (1998). الرأي العام والإعلام والدعاية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الرفوع، فيصل، والمصالحه، محمد (2004)، التنمية السياسية المفهوم والمكونات والأطراف المشاركة (التنمية السياسية في الأردن)، عمان: منشورات الجمعية الأردنية للعلوم السياسية.

الزبيدي، فوزي (2015)، منهجية تقييم مخاطر الأمن القومي، دبي، الامارات العربية المتحدة: مركز المنظار للتدريب والدراسات الاستراتيجية.

زهرة، عطا محمد (2009). النظام السياسي الأردني، جامعة اليرموك، كلية الآداب.

السعدون، حميد حمد (2001)، فوضوية النظام العالمي الجديد واثاره على النظام الاقليمي العربي، عمان: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

- شبلي، سعد شاكر وحاتر هارون (2019): التنمية والاستقرار السياسي في الأردن، عمان: دار اليازوري.
- الشولي، سميرة فهمي (2010). الاتصال السياسي والحاجات المتغيرة للمجتمعات. القاهرة: دار المعرفة.
- الصفار، فاضل، (2008). الحرية السياسية - دراسة مقارنة في المعالم والضمانات، بيروت: دار العلوم التحقيق والطباعة والنشر.
- الصفار، حسن موسى (2005)، الاستقرار السياسي والاجتماعي ضروراته وضماناته، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- علي، عبد الله ومحمد، حسن وإبراهيم، سكينه ورامي، سماح وعباس، إيمان (2019)، تأثير الشائعات علي الإستقرار السياسي في مصر خلال الفتره (2013-2019)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية.
- العناقرة، محمد محمود (2009)، التربية الوطنية، جامعة البلقاء التطبيقية.
- الفتوخ، عبدالقادر بن عبدالله (2003) الشائعات من المنظور التقني في عصر المعلومات. ندوة الشائعات في عصر المعلومات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- كابيرير، جان نويل (2007). الإشاعات، الوسيلة الاعلامية الأقدم في العالم، ترجمة، تانيا ناجيا، بيروت: دار الساقى.
- الكايد، هاني (2009)، الإشاعة، المفاهيم، والأهداف، والآثار، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- الكيلاي، مصطفى (2012)، أيديولوجيا العنف، عمان: دار أزمنة.
- ليمام، محمد حليم (2011). ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- المجالي، رضوان (2017). النظام السياسي الأردني، الكرك.
- محمود، مصطفى عبد الجواد (1996)، الأحزاب السياسية في النظام السياسي الدستوري الحديث والنظام الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي.

المزاهرة، منال (2018). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مزاهرة، منال هلال (2018)، الداعية أساليبها ومدارسها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المشاقبة، أمين (1989)، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، بيروت: دار الجيل.

المشاقبة، امين (2017)، النظام السياسي الاردني، ط (13)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المشاقبة، أمين، وشملان عيسى (2007)، الإصلاح السياسي في دول الخليج العربية، الكويت: مركز الدراسات الاستراتيجية.

المغذوي، عبد الرحيم بن محمد (2010)، الاشاعة وآثارها في المجتمع: دراسة وصفية تحليلية، المدينة.

ملفين، ديفلير، روكيتش، ساندرابول (2004). نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الهماش، متعب (2013). أساليب مواجهة الشائعات: تأثير الشائعات على الأمن الوطني، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، جامعة نايف للعلوم والتكنولوجيا.

الهنداوي، فوزي هادي (2010). أثر الخطاب الإعلامي في القيم الاجتماعية، الأكاديمية المفتوحة العربية، 20 آب.

## 2. الدوريات:

التوم، محمد بن عائض (2019). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: توتر نموذجاً، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 4 (1).

جلال، معوض (2005). ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (1)، الكويت.

رجب، إيمان حمادي (2011)، الاشاعة وتأثيرها في المجتمع، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة آداب الرافدين، العدد (60)، 1-7.

شلبي، محمد (2002). الاستقرار السياسي عند الماوردي والموند، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلام، دراسة مقارنة، العدد الأول، الجزائر.  
الطيار، فهد بن علي (2014)، الشائعات بين الدوافع النفسية والآثار الاجتماعية، مجلة البحوث الأمنية، العدد (59).

على، عبد الحميد محمد (2007). أثر الاستقرار السياسي في ماليزيا في تنميتها، مجلة الإسلام في آسيا، العدد 2، ديسمبر.

فريحات، إيمان عزبي (2016) مبدأ الفصل بين السلطات في الدساتير الأردنية المتعاقبة وتعديلاتها 1928-2011 دراسة تاريخية، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، 2016.

فهمي، أماني (1999). الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون. العدد (6)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة

القاضي، ندية عبد النبي (2008). إدراك الجمهور المصري لمخاطر إعلانات المنتجات الدوائية. دراسة في تأثير الشخص الثالث، العدد (32)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة.

المجالي، رضوان (2021). المنظور السياسي للأمن الوطني الأردني في مواجهة فيروس كورونا، المجلة العربية للعلوم السياسية.

المجالي، رضوان (2021)، أثر العامل الخارجي في الانتقال الديمقراطي في الأردن فترة الربيع العربي (2011-2019) دراسة حالة، مجلة علوم اجتماعية، جامعة الكويت، العدد 49.

### 3. الرسائل الجامعية:

كحيل، رضا عيد حمودة (2015). الشائعات في المواقع الاخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

البدوي، أشرف (2013). أثر الاستقرار السياسي على الأمن القومي السوداني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.

بقدي، كريمة (2012). الفساد السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في شمال افريقيا- دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان.

جندي، خالد (2007)، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، باتنة، الجزائر.

الرجوب، سلامة، (2005)، الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار السياسي في البلدان العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الرشواني، منار (2009)، سياسات التكيف الهيكلي والاستقرار السياسي في الأردن، رسالة ماجستير، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

سليمان، رحاب (1998). الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

الشمري، إسماعيل بن مزهر صالح (2017). الإشاعة في الصحافة الالكترونية العربية وتأثيراتها على المجتمع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان والتكنولوجيا، الخرطوم، جمهورية السودان.

عاطف، حاتم (2018). الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر: دراسة تطبيقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الغزاوي، علا بشير محمود. (2013). أثر البطالة على الاستقرار السياسي: دراسة حالة الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الكرناف، رائد بن حزام (2014)، تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية - تويتر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مسعد، نفين عبد المنعم (1987)، الأقليات والاستقرار في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الهوري، مريم (2018). أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

وكال، بلال (2018). الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية مجتمع المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

#### 4. المؤتمرات والندوات الدولية:

أمين، رضا عبد الواحد (2016). مواقع التواصل الاجتماعي والاشاعات (النار والهشيم) المعالجات والحلول، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام، المدينة المنورة، الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، 22-23/11/2016.

بارة، سمير (2017). الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السبيرياني في الجزائر: الدور والتحديات. ملتقى الدولي حول سياسات الدفاع بين الالتزامات السيادية والتحديات الاقليمية، جامعة ورقلة، يومي 30 و 31 /10/2017.

البنك الدولي (2021) توقعات بتجاوز الدين العام في الأردن 50 مليار دولار العام الحالي، الخميس 18-03-2021

العزام، عبد المجيد (2005)، دور البرلمانات في التنمية السياسية: حالة الأردن، مؤتمر دور البرلمانات العربية في الإصلاح السياسي، المنعقد في الجامعة الأردنية، بتاريخ 17-18 سبتمبر 2005، منشورات الجمعية الأردنية للعلوم السياسية، ص 115.

النعيمات، محمود (2019). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعة لدى الشباب الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات الأردنية.

المؤتمر الدولي الأول بعنوان "فتبينوا الإشاعة وتداعياتها على المجتمع"،

الثلاثاء 2019/4/23، مديرية الأمن العام وجامعة الشرق الأوسط.

#### 5. الصحف والجرائد اليومية:

جريدة الرأي، 2021: 2020/3/25.

صحيفة السبيل (2020). انخفاض نسبة الشائعات خلال شهر حزيران، بتاريخ

الثلاثاء 30/يونيو/2020

صحيفة الغد (2020). رصد 487 شائعة في الأردن خلال عام 2019، بتاريخ 2

يناير 2020

صحيفة الغد، 2 يناير 2020.

العثماني، سعد الدين (2010)، الوسطية في الاستقرار السياسي، القاهرة، جريدة

الوسط المصرية، العدد (2982)، حزب الوسط المصري.

العساف، ليث (2020) 39 إشاعة رصدتها الدستور عبر وسائل التواصل الاجتماعي

والمواقع الإخبارية الشهر الماضي، صحيفة الدستور بتاريخ الأربعاء 1

تموز / يوليو 2020

العمرى، عمر وصوالحة، إسلام (2016)، بالأرقام كيف تحمّل الأردن أعباء اللجوء

السوري نيابة عن العالم، صحّح خبرك 15 / 2 / 2016.

#### 6. مصادر الانترنت:

الاجنحة الوطنية (2005)، الأردن الذي نريد 2006 - 2015.

[kingabdullah.jo/](http://kingabdullah.jo/)

ايدسون، ديفيد (2012)، الإقتراب النسقي، نقلا عن الرابط: منتديات الجلنف نيوز

[www.djelfa.info"archive,index.php](http://www.djelfa.info/archive,index.php)

البنك الدولي (2020). تقرير البنك، نقلا عن الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

البنك المركزي الاردني (2016). نقلا عن الرابط: [/www.cbj.gov.jo/Default](http://www.cbj.gov.jo/Default).

البنك المركزي الاردني، (2017). نقلا عن الرابط: [/www.cbj.gov.jo/Default](http://www.cbj.gov.jo/Default).

الجامعة الاسلامية بميسوتا (2020). البوابة الالكترونية، نقلا عن الرابط:

<https://site.iu.edu.so/Jobapply?id=1&p=1>

الحوالدة، آية والإمام، دانا (2021). 569 شائعة في الأردن خلال 2020، 31% منها استهدفت القطاع الصحي، نقلا عن الرابط:

<http://sahafi.jo/files/art>

دائرة الإحصاءات الأردنية العامة (2018). نقلا عن الرابط

[//dosweb.dos.gov.jo/ar](http://dosweb.dos.gov.jo/ar)

دائرة الاحصاءات العامة (2017). نقلا عن الرابط [//dosweb.dos.gov.jo/ar](http://dosweb.dos.gov.jo/ar)

الربيعي، أحمد عادل (2020) دور وسائل التواصل الاجتماعي في امتلاك الجمهور

قوة غير مسبوقة للتأثير السياسي، [www.sasapost.com/opinion/](http://www.sasapost.com/opinion/)

العيساوي، هبة (2017). الغد" تنشر أبرز السلع الخاضعة والمعفاة من الضريبة. نقلا

عن الرابط: <http://www.alghad.com>

اللببي، محمد العربي (2019). حبّ الاستطلاع والفضول المعرفي. نقلا عن الرابط:

[alwatannews.net/article/822987](http://alwatannews.net/article/822987)

مرصد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد)، (2019)، نقلا عن الرابط:

[/https://akeed.jo/ar](https://akeed.jo/ar)

ملكاوي، صلاح (2020). 3.7 مليار دولار قيمة المساعدات الخارجية للأردن لنهاية

تشرين الثاني. قناة المملكة 12/30

الناشري، طلال محمد، (2013)، دراسة عن الاشاعة وتأثيرها على المجتمع، مجلة

العلوم الاجتماعية، متوفر على الرابط [www.swmsa.net](http://www.swmsa.net)

هيئة الإتصالات (2018). نقلا عن الرابط: [/https://www.trc.gov.jo](https://www.trc.gov.jo)

هيئة الإتصالات (2019). نقلا عن الرابط: [/https://www.trc.gov.jo](https://www.trc.gov.jo)

وزارة الثقافة والإعلام (2017). نقلا عن الرابط: [www.culture.gov.jo](http://www.culture.gov.jo)

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

### 1. Books:

Joseph, D. Straubhaar, R, (2000). Media Now, Communication Media in the Information Age. 2th ed. (Australia: Wadsworth,).

Zhuang, J. (2018). Crisis communication and Rumor Management using social Media during Disasters.

### 2. Others:

Naylor, J. (2017). Truths and Rumors Twitter: Analysis of the spatiotemporal distribution of Geolocated tweets. unpublished master thesis ,George Mason University ,USA

Thoe, w. (2015). The Impact of Social Net working sites on Rumor Propagation in college students, MA Thesis, Marshall University .

ملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

الدكتور/ الدكتورة ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011 م - 2021". للحصول على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة مؤتة، ونظراً لما عرف فيكم من معرفة وخبرة واختصاص في هذا المجال، أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة، راجياً التفضل منكم بمليء والاجابة على الأسئلة، علماً بأن الإجابة على الفقرات ستكون بدرجة (موافق يشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

شاكراً تعاونكم وجهودكم المبذولة وجزاكم الله خيراً

الباحث

منذر جرادات

المشرف

د. رضوان المجالي

التخصص:

مكان العمل:

## استبانة الدراسة

القسم الأول:

المعلومات الشخصية:

1- النوع الاجتماعي: ذكر ( ) أنثى ( )

2- العمر: ( ) 30 فأقل ( ) 31 الى 40 ( ) 41 - 50 ( ) 51 فأكثر

3- الرتبة الأكاديمية: أستاذ مساعد ( ) أستاذ مشارك ( ) أستاذ ( )

4- عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس الجامعي :

5 سنوات فأقل ( ) من 6 إلى 10 سنوات ( ) 11 سنة فأكثر ( )

5- الحالة الاجتماعية: ( ) متزوج ( ) أعزب ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

6- مدى الاهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي

( ) بدرجة كبيرة جدا ( ) بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة قليلة ( ) بدرجة قليلة

## القسم الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

### المجال الأول: الجانب الإعلامي :

يتمتع الجانب الإعلام من خلال التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع لما رسم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة
		موافق بشدة موافق محايد غير موافق غير موافق بشدة
1	يساعد الاعلام على بث الشائعات.	
2	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توتر في الأوضاع الداخلية.	
3	تعمل الشائعات التي تبث دون توثيق على وسائل الاعلام المختلفة على الإخلال بالنظام العام.	
4	الشائعات التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تهديد استقرار الدولة والنظام السياسي.	
5	تؤثر الشائعات على آراء المواطنين تجاه النظم السياسي وتفاعلهم معها سلباً أو إيجاباً.	

### المجال الثاني: الجانب السياسي

يعتمد الجانب السياسي على وسائل الرضا والمشاركة والديمقراطية والعلاقة الإيجابية المفتوحة بين مؤسسات الدولة

6	تساعد الشائعة على تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها.	
7	تسعى الشائعة إلى التشكيك في السياسات التي يرسمها النظام السياسي للدولة.	
8	الاشاعة وسيلة فتاكة من وسائل الحرب النفسية والمعنوية (الحرب النفسية)	
9	تؤدي الشائعة إلى دوراً خطيراً في التأثير على تكوين الرأي العام وتغييره.	
10	تعمل الشائعة على تفكيك تماسك الجماعات والاحزاب والمؤسسات السياسية.	

### المجال الثالث: الجانب الاقتصادي

#### وتستهدف الاقتصاد الوطني والتأثير في نفوس أكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع

- 
- 11 تؤثر الشائعات على الاستقرار الاقتصادي في الأردن.
  - 12 تستهدف الإشاعات عزوف المستثمرين.
  - 13 تؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي في زيادة معدل البطالة.
  - 14 تؤثر الشائعات على أسعار السلع المحلية وتحول المستهلكين إلى السلع البديلة.
  - 15 تؤثر الشائعات على التنمية الاقتصادية
- 

### المجال الرابع: الجانب الاجتماعي

#### استهداف استقرار المجتمع وأمنه من خلال التأثير والخطورة السلبية على المجتمع

- 
- 16 الشائعات تسعى إلى فقدان الثقة بين الشعوب وقادتها.
  - 17 الشائعات هي أداة من أدوات التي تستخدمها القوى المعارضة لأحداث تأثيرات سلبية في المجتمع.
  - 18 الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي في المجتمع.
  - 19 الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي للمجتمع والعبث في نسيجه.
  - 20 تعمل الشائعات على فقدان الثقة بين افراد المجتمع.
-

ملحق (ب)  
قائمة المحكمين

## قائمة المحكمين

الرتبة	الجامعة	التخصص	اسم المحكم	الرقم
أستاذ	جامعة مؤتة	فكر سياسي	فوزي تيم	.1
أستاذ	جامعة آل البيت	علوم سياسية	هاني أخورشيدة	.2
أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية	علوم سياسية/ قانون دولي	عامر القراله	.3
أستاذ مشارك	جامعة الحسين بن طلال	علوم سياسية/ نظرية سياسية	حسن العايد	.4
أستاذ مشارك	جامعة اليرموك	إعلام سياسي	ناهدة مخادمه	.5
أستاذ مشارك	جامعة البتراء	علوم سياسية	قاسم الثبيات	.6
أستاذ مشارك	جامعة البلقاء التطبيقية	علم اجتماع سياسي	خليل المعايطه	.7
أستاذ مساعد	جامعة الزيتونة	علوم سياسية	رشا المبيضين	.8

ملحق (ج)  
الاستبانة بصورتها النهائية

الدكتور/ الدكتورة ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "أثر الإشاعة على الاستقرار السياسي في الأردن من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية في الجامعات الأردنية من الفترة الزمنية 2011 م - 2021". للحصول على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة مؤتة، ونظراً لما عرف فيكم من معرفة وخبرة واختصاص في هذا المجال، أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة، راجياً التفضل منكم بإبداء رأيكم في فقراتها وتحكيمها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، وإذا كانت الفقرات صالحة، أو غير صالحة، أو بحاجة لتعديل وما هو التعديل المقترح، علماً بأن الاستجابة على الفقرات ستكون بدرجة (موافق يشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

شاكراً تعاونكم وجهودكم المبذولة وجزاكم الله خيراً

الباحث

منذر جرادات

المشرف

د. رضوان المجالي

## استبانة الدراسة

القسم الأول:

المعلومات الشخصية:

1- النوع الاجتماعي: ذكر ( ) أنثى ( )

2- العمر: ( ) 30 فأقل ( ) 31 إلى 40 ( ) 41- 50 ( ) 51 أكثر

3- الرتبة الأكاديمية: محاضر ( ) أستاذ مساعد ( ) أستاذ مشارك ( ) أستاذ ( )

4- عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس الجامعي :

5 سنوات فأقل ( ) من 6 إلى 10 سنوات ( ) 11 سنة فأكثر ( )

5- الحالة الاجتماعية: ( ) متزوج ( ) أعزب ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

6- مدى الاهتمام بالدراسات التي تبحث في الاستقرار السياسي

( ) بدرجة كبيرة جداً ( ) بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة قليلة ( ) بدرجة قليلة

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

المجال الأول: الجانب الإعلامي (وضع تعريف اجرائي للجانب الإعلامي)

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة
		موافق بشدة موافق محايد غير موافق غير موافق بشدة
1	يساعد الاعلام على بث الشائعات	
2	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توتر في الأوضاع الداخلية	
3	تعمل الشائعات التي تبث دون توثيق على وسائل الاعلام المختلفة على الإخلال بالنظام العام	
4	الشائعات التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تهديد استقرار الدولة والنظام الساسي.	
5	تؤثر الشائعات على آراء المواطنين تجاه النظم السياسي وتفاعلهم معها سلباً أو إيجاباً	

المجال الثاني: الجانب السياسي (وضع تعريف اجرائي للجانب السياسي)

6	تساعد الشائعة على تحقيق الأهداف السياسية المرسومة لها.	
7	تسعى الشائعة إلى التشكيك في السياسات التي يرسمها النظام السياسي للدولة.	
8	الاشاعة وسيلة فتاكة من وسائل الحرب النفسية والمعنوية (الحرب النفسية)	
9	تعمل الشائعة على بلبلة الافكار وتسميم الانفعالات وتهيجها.	
10	تعمل الشائعة على تفكيك تماسك الجماعات والاحزاب والمؤسسات السياسية.	

---

### المجال الثالث: الجانب الاقتصادي (وضع تعريف اجرائي للجانب الإقتصادي )

---

11 تؤثر الشائعات علي الاستقرار الاقتصادية في الأردن.

12 تستهدف الإشاعات على إعاقة نشاط معين والتي تم فصلها تؤثر على الاقتصاد الأردني وعزوف المستثمرين. تستهدف الإشاعات عزوف المستثمرين.

13 تؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي في زيادة معدل البطالة.

14 تؤثر الشائعات على أسعار السلع المحلية وتحول المستهلكين إلى السلع البديلة.

15 تؤثر الشائعات على التنمية الاقتصادية

---

### المجال الرابع: الجانب الاجتماعي (وضع تعريف اجرائي للجانب الإجتماعي )

---

16 الشائعات تسعى إلى فقدان الثقة بين الشعوب وقادتها.

17 تؤثر الإشاعة على زعزعة الثقة بالآخرين والعبث بالنسيج الاجتماعي.

فصل تعبث الإشاعة بالنسيج الاجتماعي

18 الشائعات هي أداة من أدوات التي تستخدمها القوى المعارضة لأحداث تأثيرات سلبية في المجتمع.

19 الشائعات تستهدف زعزعت الجانب النفسي في المجتمع.

20 تحدث الشائعات تأثيرا سلبيا على حالة الاستقرار المجتمعي

تعمل الشائعات على فقدان الثقة بين افراد المجتمع.

---

الملحق (د)  
نماذج من الشائعات

ومن أبرز الشائعات وفق موضوعاتها التي رصدها "أكيد"، وانتشرت بشكل واسع عبر المنصات الاجتماعية والوسائل الإعلامية، وفقاً للموضوعات التي اعتمدها الرصد كانت الشائعات الاقتصادية، حيث من أبرز الشائعات الاقتصادية في عام 2020، ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن بيع أراض في "محمية ضانا" لمستثمر أجنبي، الأمر الذي نفته الجهات الرسمية، موضحة أنّ مديرية أراضي بصيرا لم تشهد أية عملية بيع أراض لمستثمرين أجانب خلال السنوات السابقة، وكلّ ما يتمّ تداوله عار عن الصحة.

ومن الشائعات المتعلقة بالشأن الاقتصادي، ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبر واتس أب، حول تقديم شركة مصفاة البترول الأردنية (جوبترول) 3000 بطاقة وقود مجانية دعماً للشعب الأردني، والتي نفته الشركة عبر بيان صحفي، موضحة أنّ كلّ ما يتم تداوله من رسائل في هذا الشأن غير صحيحة، وستتم ملاحقة مروجي هذه الإعلانات المزيفة. ونفت مؤسسة الضمان الاجتماعي، زيادة نسبة الاقتطاعات على مشتركي الضمان الاجتماعي، مبيّنة عبر مديرها خلال مؤتمر صحفي أنّه لم يتقرر أية زيادة على نسب الاقتطاعات، والاقتطاعات مرتبطة بالأجر، وأية زيادة في الأجر تزيد الاقتطاعات (الدستور، 2020).

أما الشائعات السياسية فكانت أبرز الشائعات السياسية التي انتشرت خلال شهر كانون الثاني 2020، ما نفته وزارة الخارجية على لسان وزيرها أيمن الصفدي خلال لقاء مع صحفيين حول ما تداوله التواصل الاجتماعي عن نية الأردن التراجع عن فك الارتباط مع الضفة الغربية، موضحةً أنّه لا صحة على الإطلاق لهذه المعلومات. ونفت الجهات الرسمية ما نُشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تورط رئيس وزراء أسبق ورئيس مجلس نواب ببيع 160 "تريلا"، بعد إعفائها جمركياً إلى تاجر آليات معروف بمبالغ باهظة، موضحة أنّ الحكومة لم تقدّم أيّ إعفاءات جمركية لمركبات من نوع "تريلا" على الإطلاق، كما لم تقدّم أيّ إعفاءات لأيّ نوع من المركبات

إلا بما يتوافق مع أحكام القانون. ونفى رئيس الوزراء من جديد شائعة تكررت مرات عديدة خلال الأشهر الماضية، حول نية الحكومة خصخصة قطاعي التعليم والصحة، خلال إحدى جلسات مجلس النواب، موضحاً أنّ الحكومة تسعى لتمكين القطاعات الحيوية وتطويرها وزيادة كفاءتها، ولا نية لأيّة خصخصة (خبرني، 2020).

**وعلى الصعيد الاجتماعي فقد انتشرت بشكل واسع خلال شهر كانون الثاني 2020، ما** تعلق بحالة الطقس وتوقعات سقوط الثلوج، حيث نفت دائرة الأرصاد الجوية أيّة صحة للمعلومات المتداولة عن "منخفض جوي وعاصفة ثلجية غزيرة ستغطي الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان عند ارتفاع 300 متر"، مؤكدة أنه لا يوجد لمثل هذا المنخفض، حيث يصل ارتفاع أخفض منطقة في العاصمة عمان إلى 650 متراً فوق سطح البحر، ولا يوجد ارتفاع 300 متر، ونشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً مفبركة تحوي خبراً منسوباً لإحدى القنوات الفضائية المحلية، تقضي بتعطيل الدوائر والمؤسسات الحكومية يوم 2020/1/9، حيث نفت القناة صحّة هذا المنشور، موضحة أنّه مأخوذ عن خبر تعطيل الدوام في اليوم نفسه من عام 2019، ودعت متابعيها إلى متابعة المصدر الرئيس للخبر والتحقق من ذلك عبر مواقع وصفحات القناة الرسمية، وتداول ناشطو التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لمجموعة من أسود ونمور جائعة بعظام بارزة، على أنها في إحدى حدائق الحيوانات في الأردن، وهي تعود في الواقع إلى حديقة القرشي في العاصمة السودانية الخرطوم، نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد (الدستور، 2020).

**وهناك الشائعات المتعلقة بالقطاع الصحي من الشائعات التي تعلقت بالشأن الصحي** وانتشرت خلال شهر كانون الثاني 2020، ما تمحور حول فيروس "كورونا" حيث نفت وزارة الصحة حدوث أيّة إصابات بمرض فيروس "كورونا"، وأنّ ما تم تسجيله خلال النصف الأول من

شهر كانون الثاني، هي إصابات الانفلونزا الموسمية، ونفت وزارة صحّة ما نشره موقع إخباري محلي عن تحذير للأردنيين من انتقال فيروس "كورونا" عبر البضائع الصينية، موضحة لـ "أكيد" من خلال مساعد الأمين العام لوزارة الصحّة لشؤون الرعاية الصحيّة الأوليّة الدكتور عدنان إسحاق، أنّ المرض لا ينتقل عن طريق مُلامسة الملابس أو غيرها من المواد، إنما تبين أنه ينتقل عن طريق المأكولات البحريّة والمأكولات التي تحوي أنواعاً مختلفة من لحوم الحيوانات المُستخدمة في مدينة "ووهان" الصينية، وانتشر عبر مواقع إخبارية محلية خبر وجود تلوث للمياه في سد كفرنجة، بسبب تسرب المياه العادمة، الأمر الذي نفته وزارة المياه والري، موضحة أنّ هذه المعلومات قديمة تعود إلى أعوام ماضية، فيما هنالك فحوصات دورية لمياه السدّ للتأكد من خلوها من الملوثات (خبرني، 2020).

**وانتشرت في الأردن خلال 2020 شائعات تمس الأمن الداخلي حيث نفت الجهات الأمنيّة عدّة شائعات خلال شهر كانون الثاني 2020، من أبرزها ما نشره ناشطون اجتماعيون عن قيام مواطن بحرق زوجته وأبنائه في محافظة الكرك، حيث صرّحت الجهات الأمنيّة عن وقوع حريق شقة في منطقة العدنانية في الكرك، دون وقوع إصابات بالأرواح، ومعلومات وأحداث قديمة، تمّ تداولها على أنّها حديثة، مثل صور وفيديوهات لحادث تصادم بين مجموعة من المركبات في رأس النقب في محافظة معان، إثر الأحوال الجوية المضطربة، الأمر الذي نفته مديرية الأمن العام موضحة أنّ الفيديو قديم ووقع في إحدى الدول العربيّة المجاورة عام 2018، ويرى مرصد "أكيد" أنّ القاعدة الأساسيّة في التعامل مع المحتوى الذي يُنتجه مستخدمو التواصل الاجتماعيّ هي عدم إعادة النشر إلا في حال التحقّق من مصدر موثوق، وأنّ الاعتماد على مستخدمي التواصل الاجتماعيّ كمصدر للأخبار دون الأخذ بالاعتبار دقّة هذه المعلومات من عدمها يتسبّب في نشر الكثير من الأخبار غير الصحيحة وبالتالي ترويح الشائعات.**

أما الشائعات الاقتصادية: فمن أبرز الشائعات الاقتصادية خلال شهر آذار، ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلامية حول قرار قطع الإنترنت عن الأردن كأجراء للتعامل مع تداعيات الفيروس كورونا، الأمر الذي نفته وزارة الاقتصاد والريادة الرقمية، موضحة أنّ بعض الوسائل الإعلامية أساءت فهم تصريح الوزير حول توقّع زيادة في الضنّط على خدمة الإنترنت وليس انقطاعها. ونشرت مواقع إخبارية محلية خيراً حول قدوم باخرة على متنها 4 الأف شخص قادمة من مصر إلى الأردن، الأمر الذي نفاه مدير عام الهيئة البحرية المهندس محمد سلمان.

وهناك الشائعات السياسيّة: وكانت أبرز الشائعات السياسيّة التي انتشرت خلال شهر آذار، ولم تتعلق بفيروس "كورونا"، ما تمّ تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن نية وزير الشباب فارس بريزات الترشح للانتخابات النيابية القادمة، الأمر الذي نفاه البريزات، موضحاً أنّ المعلومات لا صِحّة لها على الإطلاق، ومن بين الشائعات التي انتشرت بسبب فيروس "كورونا" وتعلّقت بأمن الدولة وسلامتها، تسجيل صوتي لسيدة ادّعت فيه إعلان حالة الطوارئ في الأردن بسبب فيروس كورونا، الأمر الذي تسبّب بيبث القلق والهلع بين المواطنين والمقيمين في الأردن، ومن ثمّ وجّهت مطلقة الشائعة اعتذاراً عن التّسجيل الصوتي الذي كان على شكل دُعابة بين أقرابها.

وتوجد في المملكة الاردنية الهاشمية منصة توعوية باسم (منصة حقك تعرف) التي هي منصة إلكترونية رسمية للتحقق من المعلومة، تهدف إلى المبادرة بتقديم المعلومة الدقيقة لمتابعي الإعلام بعمومه، والإعلام الاجتماعي بوجه خاص، بشفافية ودقة وسرعة، بما يمنع انتقال الشائعات، وينشئ ثقافة التحقق من المعلومة، والتأكد منها قبل نشرها وتداولها.

ويراد من المنصة أن تشكل جزءاً من حملة إعلامية شاملة تهدف لمواجهة "تسونامي" المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكل ما يتم نشره من أخبار كاذبة وملفقة أو

شائعات، وذلك بمتابعة مباشرة من فريق المنصة والناطقين الإعلاميين، وضباط الارتباط، الذين يعملون، جميعاً، على رصد المعلومات والتحقق منها عبر سلسلة إجراءات، وصولاً إلى تنفيذها أو تأكيدها، وتقوم آلية عمل المنصة على (3) مراحل أو حلقات متشابكة ومترابطة: أولها رصد الشائعة وتقدير خطورتها ومدى انتشارها وتكرارها وتداولها، بالشراكة مع الناطقين الإعلاميين وضباط الارتباط في الوزارات والمؤسسات الرسمية، وثانيها حلقة الردّ التي تُعنى بالبحث عن الحقيقة والاتصال بالجهات المعنية وإعداد رد مقنع ومشبع وبالسرعة الممكنة، وآخرها فريق متكامل لصياغة نصّ المعلومة الحقيقية وتحريرها واختيار طريقة عرضها على المنصة (منصة حقك تعرف، 2020).

أن ما تستهدف المنصة "الترويج لمبادرات وقصص نجاح الأردنيين والمؤسسات الأردنية لإثراء المحتوى الإلكتروني بالإيجابية والأفكار الجديدة، وتسعى هذه المنصة لتمكين المواطن من التحقق من صحة المعلومات، التي تنتشر عبر وسائل الإعلام المختلفة والأخبار المغلوطة والشائعات ودحضها لإيجاد جو عام قائم على الثقة بين المواطن والحكومة، ويهدف ذلك إلى جعل الحكومة أكثر انفتاحاً ومساءلة، وأكثر قرباً من المواطن، من خلال التواصل المتبادل بين المواطن والحكومة، والتشبيك بين المنصات والمواقع الحكومية والمؤسسات الرسمية وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، وعددها يزيد عن 80 صفحة لنشر هذه المعلومات تحت مسمى واحد وهو "حقك تعرف". كما تسعى المنصة الجديدة إلى تطوير آلية التواصل والترويج والنشر مع جميع المؤسسات الإعلامية، من صحف وتلفزيونات وإذاعات وغيرها من مواقع، لضمان وصول المعلومة لأكبر عدد من الجمهور، وتوفير المعلومات والبيانات المطلوبة من المؤسسات الحكومية المختلفة، ووضعها بمنصة واحدة (مظهر، 2018).

وأشار تقرير راصد لشهر 2020/3، أنه قد ارتفع عدد شائعات شهر آذار في الأردن لتصل إلى 67 شائعة، من بينها 43 استهدفت القطاع الصحي، في شهر شهد ظروفًا استثنائية في دول العالم كافة بسبب فيروس كورونا، وأنَّ 55 شائعة كان مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي وبنسبة بلغت 82 %، صدر 49 منها من منصات التواصل المحليّة، بينما توزعت السّت الأخرى على مصادر خارجية، وصدرت شائعة واحدة من صفحات مواطنين أردنيين مقيمين في الخارج، و5 شائعات أخرى صدرت من مواقع تواصل عربية.

### نماذج لشائعات تعاملت معها المنصة:

**الشائعة:** انتشرت شائعة بتاريخ 2018/12/16 تقول: "هزة أرضية متوقعة في الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة".

**الحقيقة:** إن الدراسات الزلزالية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي تشير إلى أنه لا يمكن ولا بأي حال من الأحوال تنبؤ أو توقع أي زلزال مدمر في منطقتنا لا يستند إلى الأدلة العلمية وإنما هي مجرد أقاويل بدون أدلة علمية منطقية، وهناك جهود يقوم بها المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات بالتعاون مع الجهات المعنية في دراسة تنفيذ ملحق الزلازل والخاص بالخطة الوطنية للحد من كوارث الزلازل.

**الشائعة:** انتشرت شائعة بتاريخ 2018/12/16 تقول: "للمرة الثانية وخلال أسبوع واحد سلطات الجمارك الكندية تضبط 67 قطعة اثريه أصلية مسروقة من المتاحف الأردنية جرت محاولة تهريبها إلى كندا عبر حقائب دبلوماسية".

**الحقيقة:** لم يتم تهريب الآثار في حقيبة دبلوماسية، فقط ضبطت السلطات الكندية آثاراً مهربة من الأردن في مطار تورنتو على دفعتين، إحداها في عام 2016 نحو 10 قطع اثريه، والأخرى عام 2017 وتقدر ب 48 قطعة، ولم تتم سرقة تلك الآثار من المتاحف بل تم نهب أغلبها من مقابر

في أطراف المدن، ويرجح أنها من الكرك، وحسب النمط الأثري الخاص بها وتحفظت السلطات الكندية على اسم الشخص الذي قام بتهديبها وتختلف قيمة تلك المضبوطات المعنوية والمادية لكن قيمتها المادية لا تتجاوز الـ 50 ألف في أعلى التقديرات.

**الشائعة:** انتشرت شائعة بتاريخ 2018/12/15 تقول: "ورشة عمل بصاروخ قص حديد في البشير".

**الحقيقة:** أكدت وزارة الصحة أن الفيديو الذي تناوله بعض المواقع ومنصات التواصل الاجتماعي حول ورشة عمل بصاروخ قص حديد في غرفة مرضى في مستشفى البشير لا يمت إلى الواقع بصلة وهو عار عن الصحة، وقال الناطق الإعلامي باسم الوزارة حاتم الأزري ان هذا الفيديو ليس في أي من مستشفيات الوزارة على الإطلاق. وأضاف أنه يتم بين الحين والآخر نشر فيديوهات ومشاهد وصور على أنها في مستشفيات الوزارة عموماً والبشير على وجه الخصوص بقصد الإساءة وتشويه صورة الخدمات التي تقدمها مستشفيات الوزارة، وأعاد الأزري التنكير بلقطات ومشاهد مفيكة تم الادعاء أنها في مستشفيات الوزارة وهي أصلاً لم تحدث لا فيها ولا بأي من مستشفيات المملكة سواء العامة أو الخاصة كفيديو الضبع الذي يهاجم مستشفى وإشعال احد المرضى حريق بمريض داخل غرفة المرضى وغيرها من الفبركات المسيئة التي نفتها الوزارة في حينه، وأشار إلى ان بث ونشر مثل هذه المشاهد المفيكة وادعاء حدوثها في مستشفيات الوزارة ينطوي على إساءة ومحاولة تشويه بأسة وعبثية لا أخلاقية، وبالأهداف الخبيثة لمروجيها مؤكداً انه ستم ملاحقتهم قانونياً، وبين الأزري ان هناك تعليمات واضحة لجميع فرق الصيانة في المستشفيات بعدم إجراء أي عمل صيانة وترميم بوجود مرضى أو أسرة أو أثاث.

## المعلومات الشخصية:

الاسم: منذر عاطف جرادات.

الكلية: العلوم الاجتماعية.

التخصص: دكتوراه علوم سياسية.

السنة: 2021.